



المكتبة الأساسية

المفردات
من كتاب

الجمهورية العربية السورية

لابن الأثير

٥٩٥-٥٦٥٨ هـ / ١١٩٩-١٢٦٠ م

تصنيف: إبراهيم لا بيار

Bibliotheca Alexandrina
01253564

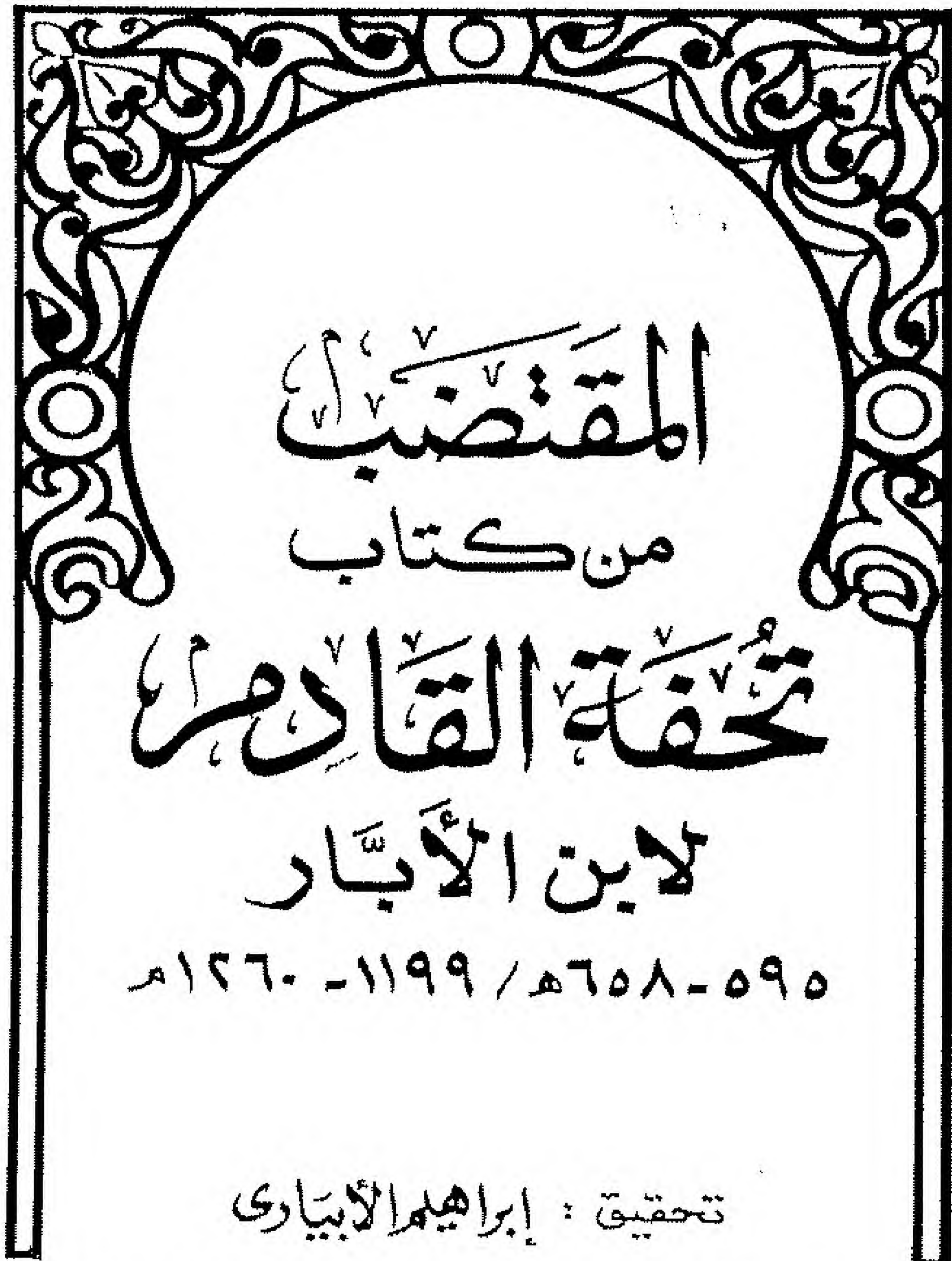
دار الكتب والوثائق
بدمشق

مكتبة
القاهرة

3657

مجلد
17 17
السنين

المكتبة الانكليزية



المقتضب

من كتاب

تحفة القادر

لاين الأبار

٥٩٥ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٩ - ١٢٦٠ م

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المنامة بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٤٠
ISBN. 977/1876/25/2

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مكمل فندق بريستول
بيروت - لبنان
ت. ٧٩٢ / ٨١١٥٦٢
ه. ١١/٨٨٨
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع نصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
ت. ٢٩٢٢١٨ / ٢٩٢٢٠٩
ه. ١٥٦ - الريل البريدي ١١٥١١ برقية كفا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
ف. 3924857
ت. ٢٩٢٦٥٧

الطبعة الثالثة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

الإلهاء

إلى النفوس التي اطمأنت إلى ما آتاه الله من علم ، فقنّرت ما للناس
حقّ قدره ، فليستُ عند غيرها أبغى الرأي ، أو أتمس النصيحة .

إبراهيم الأبياري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب «المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار»، ولقد مضى على طبعته الأولى ما يقرب من ربع قرن، وكانت تلك الطبعة الأولى محدودة الكم، إذ لم يكن المطبوع منها يزيد على الألف، ثم إن هذا المطبوع كان حبيس مخازن وزارة التربية والتعليم بمصر، لذا لم يجد هذا الكتاب، أو لم تجد طبعته الأولى، حظها من اللبوع والشبوع، فما إن أسعفتني الحال حتى شممت لإخراجه في طبعته الثانية ليعم نفعه، فهو يتناول التأريخ لرجال من الأندلس لم شأنهم ولم خطرهم.

ولم أجد ما أزيده على هذا الكتاب في طبعته الأولى، غير اليسير مما اقتضته نظرتي الثانية فيه.

فإلى قراء العربية أقدم هذه الطبعة الثانية عليهم يجعلون فيها ما هم في غير غنى عنه.

والله أسأل لي ولم التوفيق والسداد . . .

إبراهيم الأبياري

رمضان ١٤٠٢ هـ

يوليو ١٩٨٢ م

تقديم

تعريف بالتحفة

هذا كتاب اقتطفه ابن الأبار اقتطافاً ، واقتضبه البلفيقي اقتضاباً ،
فقدنا عمل الأول وبقى في أيدينا عمل الثاني - وهو هذا الذي نقدمه
إليك - فهو متنازع بين اثنين : أصيل كان إليه أصطناعه ، ودخيل
كان عليه اقتطاعه .

كشف لنا صاحبه الأول في مقدمته التي ساقها « البلفيقي » - والتي
لاندرى أمسها الاقتضاب هي الأخرى فنال منها ، أم هي لم ينلها
الاقتضاب بحذف - نهجه في كتابه ، وأنه اقتطاف من بارع الأشعار
لفئة من شعراء الأندلس وآخرين طرءوا عليه من الرجال والنساء ،
أدركهم هو بمولده ، أو لحقهم شيوخ عصره .

وكان « ابن الأبار » فيما صنع يحكى « الأتمودج » (1) لأبي علي
الحسن بن رشيق القيرواني ، حين جمع لشعراء « القيروان » المختار من
شعرهم .

غير أن « ابن الأبار » لم يشأ أن يترجم في كتابه « تحفة القادم »
لن سبقته له ترجمة في كتاب سابق ، حتى يأمن التكرار ، وحتى لا يعنى
القارى بمعاد .

(1) هو « أتمودج الزمان في شعراء القيروان » .

ومضى على هذا النحو يجمع حتى أكتمل له مائة ، ما بين شاعر وشاعرة ، ليس منهم من احترف الهجاء ولم يكن له سواه (١) .

ولقد كان « ابن الأبار » معنياً في أن يعارض اسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس (٢) ، في النهج والأسلوب ، هو « زاد المسافر » ، فسمى كتابه « تحفة القادم » ، إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به ، وما أجدر القادم بتحفة تُهدى إليه .

وقد نجد من القدر الذي ساقه « المقرئ » في « النفع » (٣) من « تحفة القادم » ، مترجماً لأبي المطرف بن عُميرة ، شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضبه .

يقول « المقرئ » : « قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور : فائدة هذه المائة ، والواحد يني بالفئة ، الذي اعترف بإجادته الجميع ، واتصف بالإبداع فماذا يتصف به البديع (٤) ! ومعاذ الله أن أحابيه بالتقديم ، لما له من حق التعليم ، كيف وسبقه الأشهر ، ونطقه الياقوت والجوهر ، تحلّت به الصحائف والمهاريق ، وما تخلت عنه المغارب والمشارق . فحسبي أن أجهد في أوصافه ، ثم أشهد بعدم إنصافه ؛ هذا على تناول الخصوص والعموم للذكره ، وتناوب المنثور والمنظوم على شكره » .

هذا ما قدم به ابن الأبار للتعريف بأبي المطرف قبل أن يسوق

(١) انظر (ص ٢٢٠) من هذا الكتاب .
(٢) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ ، أي بعد ميلاد ابن الأبار بستين ثلاثاً .
(٣) النفع (١ : ٢٩٤ - ٢٩٦) .
(٤) هو بديع الزمان المبدئي .

المقتطف من شعره . وما نظن أن « المقرئ » أورد كلام « ابن الأبار »
كله . فانظر مصير هذا التقديم في « المقتضب » على يد البَلْفِيقي
(ص ١٩٧) من هذا الكتاب .

قال : « أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي ، من أهل
جزيرة شقر ، وسكن بلنسية » . ولم يزد البَلْفِيقي على هذا .

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها ، إلا أنها تدل على أن « ابن الأبار »
كان يمهّد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع « أبي المطرف » ،
وأن « البَلْفِيقي » تخفّف من هذا كله ، ويكاد يكون فيما فعل صاحب
تلخيص وصياغة جديدة لانتُ إلى كلام « ابن الأبار » بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له - كما ستري في « المقتضب » -
إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم ، والبلد ، والمولد ، والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق « المقرئ » أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن « التحفة » ،
فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة « أبي المطرف » اللامية ، لم يذكرها
« البَلْفِيقي » ، وهي :

أنصفتَ غصن البان إذ لم تدعه	لتأود مع عطفك الميال
ورحمتَ ذرّ العقد حين وضعتَه	متوارياً عن ثغرك المتلالي
كيف اللقاء وفعل وعدك سيئه	أبدًا تُخلّصه للاستقبال
وكُماة قومك نارهم ووقيدها	للطارقين أسنةٌ وعوالي

ثم ذكر أبياتاً قافية ، منها :

سلب الكرى من مُقلتي فلم يجيء
منه على نأى خيالٍ يطرُق

أهفو آرتياحاً للنسيم إذا سرى إنَّ الغريق بما يرى يتعلّق
وما أشار إليها « البَلْفِيُّق » .

ثم يختم « المَقْرَى » ما نقل عن « التُّحفة » بقوله : « انتهى
ماتلخص من تحفة القادم » .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التحفة ومقتضبيها ، وهو كما يبدو
كثير ، يكشف عنه نقل واحد « للمَقْرَى » صرح فيه بأنه تلخيص ،
فكيف لو عُرض هذا المقتضب على الأصل الأول ! نخال أن الفرق
سوف يُربى ويزيد .

حول اسم الكتاب

ويأبى « المَقْرَى » في « النفع » (١) إلا أن يسمى كتاب « أبْن الأَبَار »
باسم « تحفة القادم في شعر الأندلس » . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة
ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان ، فأبْن الأَبَار
ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون
لكتاب ، فهو صاحب « هداية المعترف ، في المؤلف والمختلف » ، و« الحلة
السيراء ، في أشعار الأمراء » .

تُرى هل اكتفى هنا - حين عنون هذا الكتاب - بفقرة واحدة ولم
يطبّق ؟ وهو الذي عارض أبا بحر صفوان بن إدريس - كما مر بك -
في تسمية كتابه « زاد المسافر ، وغرة محيا الأدب السافر » . فما باله
عارض شقاً وسكت عن شقّ !

أم ترى « البَلْفِيُّق » الذي جار على الكتاب مُقتضبا جار على العنوان

(١) النفع (٢ : ٢٤٩) .

مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل ، وبقى في أيديهم الفرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن « المقرئ » نقل حين نقل عن « التحفة » الكاملة ، ما في ذلك شك ، فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التي نظنها من إضافته ، للشرح والتبيين . وما أشبهها عندي بتلك الفقرة التي ساقها « حاجي خليفة » في « كشف الظنون » ، فقال : « تحفة القادِم في التاريخ » . فهاتان كلمتان مزيدتان للإبانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من الشعر ، وكان على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه ، وغلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكان على بُعد من أمر الكتاب ، فعده منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ؛ ولم يسُق معها « تحفة القادِم » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحدى اثنتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الفقرة ، وإن كنا نرى غيره ، كما قدمنا .

وإما أن يكون اجتزاء « البلقيني » بما أورد في العنوان — وهو سابق للمقرئ — أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يُعَنَّ « المقرئ » نفسه بغير المشاع السائر ، وهذا ما نُرجِّحه .

• • •

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفاً واقتضاباً ، أحب أن أحدثك عنهما ، وهما : ابن الأبار ، والبلقيني .

ابن الأبار

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي .
هذا نسبه كما ساقه هو حين ترجم لأبيه عبد الله في كتابه « التكملة » (١) .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التي طفت على اسمه ، وأصبح الناس لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن « الأبار » لقب الأب ، وبه تكنى الأبن . وهذا ظن توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت أبي عبد الله عن أن يشير إليه من قرب أو بعد - وما هي بشيء لا يُشار إليه - وهو يترجم لأبيه - وهو به ألصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرف ، كما سيحيثك نبأ هذا بعد قليل ، لم يعن الناس أن له أباً لقب بالأبار وأنه ابنه ، وإنما أرادوا « أبا عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملةً ، مبالغة في وصفه أو قذفه ، أي إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون في بعض ما يكتنون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما يريدون بهذا أو ذاك المبالغة في الوصف وأجماعه في الموصوف إن كتّوه أباً ، أو أصالته فيه إن كتّوه ابناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه في وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشي الخمر ، أشبه شيء بالفأر إيذاء واستخفاء ، على دمامة خلقة ، ورثالة هيئة ، بما حرك لسان أبي الحسن علي بن شلبون المعافري البلتسي بأن يقذفه بقوله :

(١) التكملة (ت ١٤٤١) .

أوليس فأراً نَخْلَقَهُ وَنَخْلِيقَهُ وَالْفَأْرُ مَجْبُودٌ عَلَى الْإِضْرَارِ
ولا أدري أتلقب به بالفأر شيء سابق لبيت « ابن شلبون » أو لاحق
له ، ولكن « المقرئ » يقول : « وكان أعداؤه يلقبونه الفأر » (١) .
وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضيف إلى أبي عبد الله عن
نَخْلَقَ وَنَخْلُقُ ، صريحاً أولاً ، ثم ملمحاً به ثانياً .
فالأبر باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، ونخصوه بالنميمة ، وهي
هذا الخلق الذي قُرف به « ابن الأبر » أو صف وأنسب . قال النابغة
الذبياني :

وذلك من قولٍ أتاك أقوله ومن دس أعدائي إليك المآبراً
ولبعض الشعراء :

ومن يكُ ذا مثيرٍ باللسان ن يسنح به القولُ أو يبرح

وهذا ماجعل « ابن شلبون » يمضي في قوله ويقول :

لا تعجبوا لمضرة نالت جميع سع الناس صادرة عن الأبر

وإن لم تكن الضرورة الشعرية هي التي ألزمت « ابن شلبون » أن
يلقبه ولا يكنيه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنى ،
تدور هذه وتلك على الألسنة ، يقرفونه فيبالغون فيلقبونه بالأبر ،
ويُمعنون ويغرقون فيكنونه بابن الأبر ، من النميمة واللدس والقدرة
على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صناعة الإبر واحترافها ، كما
مال إلى ذلك بعض الميل صديقنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في

(١) النسخ (٣ : ٢٤٩) .

كتابه « ابن الأبار » ؛ ولا من الأبر ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ،
وإليه كنت أجنح .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكنية وذلك اللقب ، لم يرثهما
عن أب أو جد احترفاً ببيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛
إذ لا تظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه « ابن الأبار » وهو يترجم
لأبيه ، كما قدمنا . وإنما المنعوت به هو « أبو عبد الله » وحده وله قيل ،
وعلى عهدنا نشأ . وقد عرفنا له خلقاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا لأبائه
صناعة تمهد له .

وكان مولد أبى عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - فى بلنسية سنة
خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة (١١٩٩ م) عند صلاة الغداة من يوم
الجمعة فى أحد شهرى ربيع (١) .

وما إن بلغ عامين حتى أجاز له القاضى أبو بكر بن أبى جمرة
جميع روايته ؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاهما فى غرة رجب من سنة
٥٩٧ هـ ، والثانية فى منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام فى مثل سنه أن يروى ويُجاز ، ولكنه شىء من التشريف
يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض
للهم المرموقة فى مهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدة على التحصيل ، ثم
هو كسب رخصة قد تفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ « ابن الأبار » مبلغ التلق ، وهو مثله مبكر ، حتى جلس

(١) التكلة (ص ٥١١) .

إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة « نافع » مراراً ، ويسمع منه الأخبار والأشعار (١) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جِلَّةٍ ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبوسليمان ابن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التُّجيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجيزون له .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الحجاب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بندار ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلمي (٢) .

فنشأ « ابن الأبار » فقيهاً ، راوية محدثاً ، أديباً ، شاعراً ، كاتباً ، نحويًا ، لغويًا .

ثم يخلفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول

الأبَار - عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد .

فعل ابن الأبَار ولي ذلك لما بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بلنسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية - فيما يقال - ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى نحل « ابن الأبَار » بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية ، بعد أبي زيد ، أبو جميل زيان بن مدافع ابن مردنيش ، فاتصل به « ابن الأبَار » وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأبَار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقية في وفد من بلنسية يستنجلون به ويستنصرونه . وهناك أنشد ابن الأبَار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها دَرَسَا

وهب أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الأبَار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كان يُمضيه حتى تحمّل بأهله يريد بَر العُدوة ، وتخير سُكنى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا مالَبث أن استدعاه إليه مُرحبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ، ويُنطقُ المعروفُ ابنَ الأبَار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

بُشْرَى بِاشْرَتِ الْهَدَى وَالنُّوزَا فِي قَصْدِي الْمَنْصُورَا
وَإِذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَيْتُهُ لَمْ أَلْقِ إِلَّا تَضْرَةً وَسُرُورَا
وَلَأْمِرٍ مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّمَاعِ لَوْ شَاءَ وَاشْرَ ، صَرَفَ أَبُو زَكْرِيَا الْأَمْرَ
إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَسَّانِي ، فَسَخَطَ لَهَا أَبْنُ الْأَبَّارِ وَرَمَى بِالْقَلَمِ وَأَنْشَدَ مَتَمَثَلًا :
اطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَفْظِي وَذِرِ الدُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ
وَنَمَى ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَمَرَهُ بِالزُّومِ بَيْتَهُ .

وَيَخَافُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » سُوءَ الْمَغِيْبَةِ ، وَيَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَيَنْهَضُ
يَسْتَعْتَبُ السُّلْطَانَ بِتَأْلِيْفِ سَمَاءَ « إِعْتَابَ الْكِتَابِ » رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَعَ فِيهِ
بِابْنَةِ الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ ، فَأَقَالَ السُّلْطَانُ عَشْرَةَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْكِتَابَةِ .

وَمَاتَ السُّلْطَانُ أَبُو زَكْرِيَا وَوَلِيَ أَبْنَهُ الْمَنْصُورُ فَضَمَّ إِلَيْهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » ،
وَجَعَلَهُ مَعَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَأَهْلِ تُونِسَ .

وَيُثِيرُ ذَلِكَ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي نَفْسِ أَعَادِيهِ ، وَيَزِيدُهُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ »
إِثْرًا بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَضَيْقِ خُلُقٍ ، فَيُلْدِسُونَ عَلَى لِسَانِهِ :
طَغَا بِنُتُونِسَ خَلْفَ سَعْوِهِ ظُلْمًا خَلِيفَةً

فَيَسْتَشِيْطُ لَهَا السُّلْطَانَ ، وَيَنْتَهِيْ أَمْرَهُ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَهُ قَعْصًا بِالرَّمَاكِ
فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ثُمَّ يَحْرَقُ شِلْوَهُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ
بِمَجْلِدَاتِ كِتَابِهِ وَأَوْرَاقِ سَمَاعِهِ وَدَوَاوِينِهِ فَتُحْرَقُ مَعَهُ .

وَيَعْزُو « الْمُقْرَى » فِي « النَّفْحِ » (١) هَذِهِ الْقَضِيَّةَ مِنْ « الْمَنْصُورِ » إِلَى
كِتَابِ فِي التَّارِيْخِ لِأَبْنِ الْأَبَّارِ أَثَارَ السُّلْطَانِ فَقْتَلَهُ (٢) .

(٢) انظر (ص : ٢٨) من المقدمة .

(١) (٣ : ٢٤٩) .

وهكذا قضى رجل من رجالات العلم والدرس والتأليف مسعياً به ،
منقولاً عليه ، عن حقي أو غير حقي ؛ ونُظفَ فيها خُطف مؤلفات ، منها
ما زالت بين أيدي القراء يفيدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت
قد انطوت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر
الأرض دارس .

وعدُّ العادون لأبن الأهار بما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تناولته العقليتان الشرقية والمغربية . فمنذ
أن كان للعرب مشاركة في التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات
الخاصة حيناً ، والعامية حيناً آخر . قصرُوا بعض ما ألفوا على تراجم
الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من
الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ،
فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع
كتابه في طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً
أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع
كتابه الطبقات الكبرى في الصحابة والتابعين . ويقف على أثرهما
محمد بن سلام الجعفي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً في طبقات
الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد
عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

فإلى هذا الزمن أو بعده بقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلف بينهم الوجه والمقصد، ولم يلتفتوا إلى أن يخصصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد ، فهم وإن تنوعت أوطانهم ، يَلْفُهُمْ حبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التي تلتقت المترجم له مولودا ، والتربة التي انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة ، إذ كان الغرض الثقافي عندهم أشمل من الغرض البيئي ، فلم يخالفوا بين العباد ، وإن خالفت بينهم البلاد .

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُعْمَلِيهِ الغرض الجامع ، ولا يُلْتَفَتُ فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما إن انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئي . والحجة تكاد تنصفهم ، فهذا قُطِرَ ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسي لا بد أن يُظَلَّ كياناً أدبياً علمياً ثقافياً يتميز تميزاً يثير المنافسة ويُشجِع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرقى ! وذاك أندلسى ! .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صلحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسي المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » . ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن

بِسَامِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٤٠٣ هـ كِتَابُهُ « النَّخِيرَةُ فِي مَحَامِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ »
يَعْنِي جَزِيرَةَ الْأَنْدَلُسِ .

وَمَا يَكَادُ الْقَرْنَ الْخَامِسَ يَنْتَهِي حَتَّى يَطَالِعَنَا الْأَزْدِيُّ الْحَمِيدِيُّ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بِكِتَابِهِ « جَدْوَةُ الْمُقْتَبِسِ فِي تَارِيخِ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ » .

وَهَذَا الْكِتَابُ - أَعْنَى التَّكْلِمَةَ لِابْنِ الْأَبَارِ - لَمْ يَكُنْ إِلَّا خُطْوَةً مَتَمِّمَةً
لِخُطُوتِ سَبَقَتِهِ فِي مَيْدَانٍ مِنْ تِلْكَ الْمِيَادِينِ الْخَاصَّةِ ، فَقَدْ وَضَعَ ابْنُ
الْفَرَضِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْدِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٤٠٣ هـ مَعْجَمَهُ فِي تَارِيخِ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٥٧٨ هـ فَوَصَلَ مَا انْقَطَعَ ، وَبَدَأَ مِنْ حَيْثُ
انْتَهَى الْفَرَضِيُّ ، وَوَضَعَ كِتَابَهُ « الصَّلَاةُ » . وَيَدْرِكُ « آيُنُ الْأَبَارِ » الْأَمْرَ
عَلَى انْقِطَاعِ ، وَيَسْتَنْهَضُهُ لَهُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ ، وَيَعْبُضِي
يُكْمَلُ عَمَلُ « ابْنِ بَشْكَوَالٍ » وَيَسْمَى كِتَابَهُ « تَكْلِمَةُ الصَّلَاةِ » .

وَعَلَى الرَّحْمِ مِنْ نَزْوَعِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ هَذَا الْمَنْزِعِ فَقَدْ عَاشَ نَفَرٌ مِنْ
رِجَالِهِمْ عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ عَامَةُ الْمَشَارِقَةِ يُؤَلِّقُونَ لِلْغُرُضِ الْجَامِعِ الْعَامِ ، فَقَدْ
صَنَفَ الزُّبَيْدِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٧٩ هـ
كِتَابَهُ « طَبَقَاتُ الْفُغُويِّينَ وَالنَّحَاةِ » ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْمَغَارِبَةِ وَالْمَشَارِقَةِ ،
وَكَذَلِكَ صَنَعَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْقُرْطُبِيُّ كِتَابَهُ « الْأَسْتِيْعَابُ فِي أَسْمَاءِ
الصُّحَابِ » .

وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَقْصِيَ ، وَلَكِنَّهَا الشَّوَاهِدُ تَدُلُّ عَلَى هَذَا أَوْ ذَاكَ ، غَيْرِ
أَنْ لَا يَفُوتُنِي أَنْ أَشِيرَ إِلَى أَنَّ تِلْكَ الْأَسْبَابَ الَّتِي تَجْمَعُ لِلْأَنْدَلُسِيِّينَ

مبكرة إثر قيام دولة مستقلة ، قد تجتمع مثلها ، أو قريب منها ، لبعض البيئات في الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى محمد بن عقيل اليخى المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه « تاريخ بلخ » يضمه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعدى بعضها بعضاً ، ونزعت تلك التويلات المضمومة نزعةً استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون في المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، وقدموا لها المقدمات الطوال ، في محاسن الوطن ومزاياه ؛ من ذلك ما فعله ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ، والبغدادى في « تاريخ بغداد » .

وهذا الكتاب ، أعنى التكملة ، طبع في أسبانيا طبعة أولى سنة ١٨٨٧م غير كاملة ، قدمه لنا المستشرق الأسباني « كوديرا » وسيخرج إن شاء الله قريباً ، في طبعة كاملة ، بتحقيق بين كتب المكتبة الأندلسية ، التي تنشرها دار الكتاب اللبناني .

٢ - المعجم :

وقد حكى فيه ابن الأبار ما فعله القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في معجمه ، الذي جمع فيه شيوخ القاضي أبي علي بن سكرة الصديقي السرقسطي ؛ المعروف بابن الدراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأبار لعياض ما فعل وانفرد بذكر من روى عن الصديقي المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تنمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبداً فانت « عياضاً » في معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م ، وقدم له
مقدمة لاتينية ذكر فيها شيئاً عن « الصلبي » وشيئاً عن « ابن الأبار »
وكتبه ، كما ذكر شيئاً عن كتاب « المعجم » .
وسيخرج هو الآخر بين كتب المكتبة الأندلسية بتحقيقي .

٣ - الحلة السيرة :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنها أخذت
مخطوطة الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة
العربية .

والمخطوطة بها نخرم ونقص . وقد نشر منها « ميللر » شيئاً في العدد
الأول من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمي بمدينة
« ميونيخ » منها جزءاً بعد وفاة « ميللر » في العدد الثاني من تلك المجلة
سنة ١٨٣٤ م . إلا أن هذا وذاك لا يأتیان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسني عبد الوهاب الذي كان
عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .
وقد طبعت أخيراً طبعة محققة في جزئين بتحقيق الدكتور حسين
مؤنس سنة ١٩٦٣ م .

٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان
تونس « أبي زكريا » الكتابة عنه إلى أبي العباس الغساني . فألف هذا

الكتاب يستعقب السلطان « أبا زكريا » على ما كان . فأقال السلطان
عشرته وأعادته للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم
للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نوادير وحكايات جرت ،
وزلات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ « سيد صقر » كان قد همَّ أن يخرج
هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ،
فإن طول العهد ينسى . ولعل عتبة الأمس البعيد يذللها عود جديد ،
فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالأسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ،
وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

٥ - درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النسخ (١) فقال : « وقد عرفت بآبئ الأبار في
أزهار الرياض (٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا
مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » .
وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط ،
وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته ، لأن في الباقي
ما تشم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » .
ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمدريد ، وأخرى
ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كبنون (٣) .

(١) نفع الطيب (٦ : ٢٤٧-٢٥٣) طبعة مصر . (٢) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٤-٢٢٥) .

(٣) ابن الأبار (ص : ٢٨١) .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال (١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه :
قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولا ين الأبار في الأشعار كتابان :
« الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذاك
اختيار ، لا تدرى أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كان له في تبويبه شأن
آخر ، فليس هناك مرجع يُسَعَف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظني
أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد
مما يُعْنَى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضاً (٢) من بين كتب لأبن الأبار ، ولكنه لم
يعرف به . وكأنه في الحديث (٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآة الحسين :

ذكره الغبريني وقال (٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه
المسمى بمعادن اللجين في مرآة الحسين ، لكفاه في ارتفاع درجته ،
وعلو منصبه وسمو رتبته » .

وأشار إليه « ابن الأبار » وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي زاهر (٥) ، فقال : « وهو كان مُعَلِّمِي وعنه أخذت قراءة « نافع »
وبه انتفعت في صغري ، وسمعت منه ، وأجاز لي ، وسمع مني كتاب :
معادن اللجين في مرآة الحسين ، من تأليفي » .

(١) النسخ (٣ : ٢٤٩) . (٢) المرجع السابق . (٣) ابن الأبار (ص : ١٧٠) .

(٤) عنوان الدراية (ص : ١٨٥) . (٥) تكملة السلة (ت : ١٠٠٣) .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ؛ ولكننا نرجح أنه نثر . فما كان أقدر « ابن الأبار » على أن يقول « من نظمي » بدلا من قوله « من تاليفي » ، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة . وكان « ابن الأبار » فيه سلك مسلكه في « درر السمط » فهذا من ذلك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعُدّ مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان معها مؤرخا حيناً ، وموجها حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل في حديث الرحمة السلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي في كتابه « الليل والتكلمة على الموصول والصلة » (١) وهو يترجم لابن الأبار (٢) .

١٠ - الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً :

ذكره أيضاً المراكشي أبو عبد الله في كتابه « الليل والتكلمة » . كما ضمنه أبو عبد الله حكيم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى « ابن الأبار » وهو :

فالأربعون الأربعينيات قد شهد الجميع له بفضلٍ فيها (٣)

١١ - المعجم في أصحاب ابن العربي :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ،

(١) من مخطوطة بالملكية الأهلية بباريس برقم ٢١٥٦ - وأخرى بمكتبة الأسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٢) (ص ٩٥ - ١٠٠) .

(٣) المعجم في شيوخ الصنف (ص : ١٢٣) .

فقال في آخر الترجمة : « وقد نبهت على ذلك في المعجم الذي جمعته في أصحاب ابن العربي » (١) .

١٢ - إمضاء البرق :

ذكره الكُتُبِي محمد بن شاكر وهو يترجم لأبن الأبار ، فقال : « وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة القادم ، كتاب إمضاء البرق » (٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأبار » في كتابه « الحلة السيرة » .

١٣ - المأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح :

ذكره ابن الأبار في كتابه « المعجم في أصحاب الصديق » وهو يترجم لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، قال : وهو يختم الترجمة : « وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمي الحمصي ، صار إلى الأندلس فاستقضاه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل . وقد جمعت في أخباره ، وما اجتمع عندي من روايته ، كتاباً وسمته بالمأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح ، رحمه الله » .

١٤ - إفادة الوفادة :

ذكره المقرئ في النفح (٣) فقال : « ... المؤرخ الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق . وقال غريب بن سعد في حقه :

(١) التكملة (ت : ١٣٢١) .

(٢) فوات الوفيات (٢ : ٢٨٣) .

(٣) النفح (٢ : ٩٣) طبعة أوربة .

إنه كان أديباً شاعراً مرسلًا حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكره مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه : إقاد الرفادة .

١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المقرئ (١) فقال : « وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقية » .

وما أدري هل بيت القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية ظل الزمان ضلالة يُخفيها

يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

• • •

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلا - قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكرراً تزيد به .

وما هو بخطر أزادت كتاباً أم نقصت مثله ، فظني أن أهم ما للرجل لم يفت الأيدي ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جملة .

والرجل ، فيما عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به ، وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه ، ولكنها لا تدلك

(١) الفتح (٢ : ٢٤٩ طبعة مصر) .

بعناوينها على شيء من أصالة ، وما أحسب ما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيدك جليدا على ما عرفت من العنوان .

أعني أن « ابن الأبار » كان في هذه السبيل غير ذي خطر ، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يُبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيراً ، فيما ألفه مؤرخاً ، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكملًا للنوع الأول - أعني الحديث - أو ممهدها له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعدو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تجرُّ إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

• • •

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب النائر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لانجدله من بين ما بقي كلاً أو جزءاً ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قليلة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعتها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصدت للحكم على « ابن الأبار » في نشره بهذا القدر الذي بقي لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله ، لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواه - وإن جاد - شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمع الجهد له ، وذلك لم يكن

أسلوباً مقصوداً إليه ؛ وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ،
فمن نعيم الكاتب وطبعه ، لا عن عمده وصنعه .

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغير
« درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات
واللفظات ، لا يخلو منها إلا حين يمهّد لها أو يعقب عليها ؛ وذلك كفعل
« الجاحظ » في « التربيع والتدوير » ، و « أبي العلاء » في « رسالة
الغفران » ، و « الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ،
و « ابن زيدون » في رسالتيه : « الجدية » ، و « الهزلية » . ثم منزع ثان
كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات
فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفواً الخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي
أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه
ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويرسل العاطفة .

تري كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو
الأسلوب المضمّن ، فنحن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لتشركنا
في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ،
وينابيع الساحة والبسالة ؛ صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لؤي بن
غالب ؛ الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلام الكتاب المبين .

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينه ، ولا أخذت الأرض
أجمل من مساعيتهم زينه ؛ لولا هم ما عبد الرحمن ، ولا عهد الإيمان
وعقد الأمان ؛ ذؤابة غير أشابه ، فضلهم ما شانه نقص ولا شابه .

إلى أن يقول :

« ما كانت خديجة لتأى بخداج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزاخر
كالسراج ؛ خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ،
ويسمو مرقبها على النجم الثاقب ، لم تجد بمثلها المهاري ، ولم يلد له
غيرها من المهاري ؛ آمت من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بحبلها
حبله

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات
القص ألزم .

وعلى هذا النحو يمضي ابن الأبار في « درر السمط » يغلو في التضمين
أحياناً ، ويتخفف حيناً ، وما أراه إلا جيداً موفق في سرده المسجوع ،
مملوء الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجوداً في عبارته .

ولكنه لو رُد إلى مقايسة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأوهم ،
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أولى شيئاً مثل هذا الذي
كتبه « ابن الأبار » أن يسير ، فيقرأ ليدرّس ، فنحن إلى كثرة من
هذه الرسائل وغيرها محتاجون بعد أن تُيسر ضبطاً وشرحاً ، لتجتمع لنا
جملة وفيرة ، وتكون مادة للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نشر « ابن الأبار » شيئاً ، فقد
سقت منه أغريه ، وما بقي له فهو عام حلقته الكثرة الكاتبة من كتاب
الأندلس ، ولكن القليل منهم ما مئيل « ابن الأبار » في « درر السمط »
ثم في « معدن اللجين » إن صلق ظني ، فلم يكن بعيداً عنه في نهجه .
ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعر هو سينيته التي تبلغ
الثمانين بيتاً ، والتي استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها
يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً إنَّ السبيل إلى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمسست فلم يزل منك عز النصر ملتصبا
بالجزيرة أضحي أهلها جزرا للحادثات وأضحى جدها نعبا
إلى أن يختمها بقوله :

فاملأ - هنيئاً لك التأييد - ساحتها

جُرداً سلاهيباً أو خطية دعباً

واضرب لها موعداً بالفتح ترقبها

لعل يوم الأعادي قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور الفؤاد بالأسى ، بين
وطن مغلوب ، ومليك بالرجاء مطلوب ؛ فالعاني متوقفة ، ومجال القول
ذو سعة ؛ من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة
فصال وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، ينقل عن هذا كله ، ولم يكن
الخاتل الذي عمك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حيناً ،

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن
خاتمة :

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد ستمت من الإمامه
وأنت قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
وكان بآبى إسحاق في ركب أخيه أبى البركات يستظل بجماه ،
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
يذيع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
الأبار » إلمامة يخرج منها بهذا المقتضب ، الذى نخلد اسمه مع اسم « ابن
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبى إسحاق البلغيتى ولا شيئا عن وفاته ،
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفى في
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أى الثامن .

وكان « فاس » التى رأت تلك الأسرة منها - أى أسرة البلغيتى -
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان
أبى العباس المنصور الشريف الحسى ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

الظن أنه له للبلقيتي صاحب الاقتضاب ، فقد جاءت في (ص : ١١٨)
من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حان قدومي على القديم ويحسن الظن بالكريم
إن كان ذنبي عظيماً اضحى فأين منه عقد العظيم
حسبي أني أرجو لديه فضل غني على عديم

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث
الوزن . وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلع البسيط ، وأن صدر البيت الثاني يستقيم
بتسهيل الهزمة من « اضحى » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .
وهذه العبارة إن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت
للبلقيتي ، فما أقل علمنا به .

البلقيتي

واسم البلقيتي - كما قيّد - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحاق بن الحاج الشاعر .

وفد ترجم له ابن الخطيب - أعني أبي البركات - في الإحاطة ،
وذكر له جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه والمقرئ «
في النسخ» (١) .

أما أبو إسحاق أخوه فلم نعثر له على شيء غير إشارات خاطفة تردده
إلى أخيه أبي البركات .

(١) النسخ (٧ : ٢٩١ - ٤٠٨) .

وينتهي نسبهما - أي نسب أبي البركات وأبي إسحاق - إلى العباس
ابن مرداس ، رضى الله عنه (١) . وجدُّهما هو أبو إسحاق بن الحاج
الإمام الولي المعروف . ومنبره بمراكش يُزار (٢) .

وبلفيق (٣) ، التي ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها وُلدا ونشأ ،
وكانت مراكش موطنهم الأول ، وعنهما كانت الرحلة إلى المرية
(بلفيق) . فالمقري ينقل عن أبي جعفر بن مكنون قال : « كنت مع
سيدي أبي إسحاق بن الحاج بمراكش ، فقال لي (٤) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية
بأهله . فالمقري يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده - يعنى
أبا إسحاق - أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » . ثم ذكر الدعاء .
ثم يقول : « ومن مآثره - يعنى الشيخ أبا إسحاق - أنه بنى ثمانية
عشر جباً في مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجداً ، وبني أكثر سور
حصن بلفيق ، كل ذلك من ماله (٥) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه - فيما يظهر - كان على
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأني به قد عاد إليها في بعض شأنه آخر
حياته فأدركه الأجل فدُفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن
وصاية منه . لا ندرى أي ذلك كان .

(١) أزهار الرياض (١ : ٤١) .

(٢) نفع الطيب (٧ : ٣٩٥) .

(٣) تروى بالنصح ، وتروى بتشديد اللام المكسورة ، مع كسر الواو (تاج العروس : بلفيق) .

(٤) النصح (٥ : ٣٩٥) .

(٥) النصح (٧ : ٣٩٧ - ٣٩٨) .

ولكن عقبه من بعده استتب لهم الأمر بالمريّة ، وكان لهم فيها القضاء . إلا أن رحلتهم إلى المغرب لم تنقطع .

ينقل المقرئ : « وحكى أن السيد أبا العباس الشريف ساير القاضي أبا البركات في بعض أسفاره زمن الشباب ببر الأندلس » .

وينقل : « وحدث القاضي أبو البركات أنه لما أراد الانصراف عن سبتة قال له السيد الشريف أبو العباس : متى عزمتم على الرحيل ؟ » .

فأنشد أبو البركات :

أما الرحيل فدون بعد غد فمضى تقول الدار تجمعتنا

فأنشد الشريف :

لا مرحبا بغد ولا أهلا به إن كان تفريق الأجابة في غده (١)

وينقل المقرئ أيضاً : « ونقلت من تراث كلام ابن الصباغ في ترجمة أبي البركات ما نصه : لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد ، ابن أمير المؤمنين أبي عنان ، وأبصر الدار خاصة بأرباب الدولة الفاسية ، ولم يعد منها عدا شخصه ، والولد على أريكة أبيه أنشده » . ثم ذكر أبياتاً (٢) .

فهذا وطن أول كانت لهم فيه إقامة وإمامة ، وذلك وطن ثان كانت لهم فيه شبه زعامة ، فكانوا بين ماض يحنون إليه ، وجدديد يحرصون عليه ، ينزع بهم إلى الأول هيان ، ويردهم عنه إخوان . يحكى المقرئ

(١) النسخ (٧ : ٢٩٩) .

(٢) النسخ (٧ : ٤٠٧) .

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن
خاتمة :

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد ستمت من الإقامة
وأنت قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامة
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
وكان باني إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجماله ،
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
يلدع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
الأبار » إلمامة يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي نخلد اسمه مع اسم « ابن
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئا عن وفاته ،
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان
أبي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

اسمه ، ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينحى ، ففرغ منه في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله « ومن المنقول من خطه نقلته » أى إنه لا عن الأصل نقل ، ولكن عن منقول ، لاندرى أين مكانه من سلسلة المنقولات عن الأصل .

فبعد نحو من مائتى عام من وفاة « ابن الأبار » اقتضب أبو إسحاق « التحفة » .

وبعد نحو من مائتى عام أخرى نُسخ « المقتضب » ليكون في خزائن سلطان فاس .

وبعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يحو اليأس الرجاء أن لا أمل في الأصل ، وأن لا بد لنا من أن نغنى بالقرع .

• • •

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الأسكوريال ، ضمن مجلد يضم « المقتضب » ، و « زاد المسافر » لأبي بحر صفوان بن إدريس .

ويقع « المقتضب » في تسع وسبعين صفحة ، في كل صفحة منها ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته لاتبيين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأخراها (١) .

• • •

وبعد فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمدريد منذ أعوام ،

(١) انظروا مع غيرها بقب هذه المقدمة .

ليخرج مع غيره تباعاً من مخطوطات أندلسية ، باسم المعهد المصري في مدريد ؛ ثم وليته في قسم التراث الثقافي بالإدارة العامة للثقافة ليخرج بين مطبوعاته . ثم أتمته والحبل موصول بدمرة الألسن .

وما هوذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتاباً ، بعد أن نشره الصديق « الفريد البستاني » في « مجلة المشرق » من سنتها الحادية والأربعين (يوليو - سبتمبر سنة ١٩٤٧) نشرة أولى توائم المجلة وتوائمها . وما أنكر أني رجعت إلى عمله وأفدت منه .

* * *

إبراهيم الأبياري

نوفمبر سنة ١٩٥٦

٧٧
صلى
على

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

مقتضب من كتاب ثبوت النجوم

١	من تأليف الشيخ ابي عبد الله الجليل الحسيني	١
٢	الثاني كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٢
٣	الثالث كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٣
٤	الرابع كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٤
٥	الخامس كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٥
٦	السادس كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٦
٧	السابع كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٧
٨	الثامن كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٨
٩	التاسع كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	٩
١٠	العاشر كتاب شرح كتاب القدر الكاسي	١٠

والله اعلم بالصواب

هذا الكتاب من مقتضب كتاب ثبوت النجوم تأليف الشيخ ابي عبد الله الجليل الحسيني

الذي هو من مقتضب كتاب ثبوت النجوم تأليف الشيخ ابي عبد الله الجليل الحسيني

والله اعلم بالصواب

القول

در الطول والسر في لها عارضه به راء المسامير، سميت غنية الفلم
وحميته أجمع النافع اكتفاء بقواعد الناحية، مسامير في جهة
أبو عمر بن أحمد بن جهمعة، وأما من رابع البروج ما يفتح منه من
معه تشبيهه من المعجزة ما يحا وتشتت ان رأى بالترضى وأصح الغيا
كأد اوله السبوعم ابره مان له وانصر الثاني لثله الضلع وعظمية
التيان الرقوع وان فتون من كائنات ما حرج، اللاتيك درياخ
من الحكام اعمات، ثم قال وهو اواز الشر وعينه المراد من المجمع
انوار الابل اول سبع النماق ورعا فترقة، اكبر بالمتان، ان ينهر
من النسيان لها فترقة كل الامان

أبو عبيد الله عشر تر عشر لتر حمير بن خليفة

الغصون من اهل النسبة وكان لها ترير العزيمة ودلالة ابا وانرا وها
برائيه من اهل الهمزة وهناك ترويسة تسع عشر، وخمس مائة
هكس من اوزان الضمير في مع تاريخه، وقيل تسعة عشر من قبل متقدمين
وعشر من ومن قوله في ابي العلاء، زعم من تصيد

غور عتد امراء الغيور من التوايق تبعض عاقور، زناخ البوارق
أدراك جمات الشر وما استلته بحكاه، لولا جملها لوارج تاروق
وكم زوجه شرفا، لتبعية النرا اليد، واخرى، غنمها هالوق
تظلمت الهم عقرها وطار ما غنمها ليجر او ساء العساقوق
يا وسميت اخلاد في الخريف، انما لما صوحت ثم لوسير، والفرافوق
حرفه بها غيبه وقد تسوحي منه كتابا

بأور تر تبصر الليل يا تيم ما القباض
ومن مع اليه سكرات والتعوير من غا طيب
عبره تشبهها مشك، آخرها ما الياك بالكتاب

خلقتنا انما بكم مثلا صنعته سواها وما عجزنا لتعذيبه صرر -
وان كان لم نر حبيبنا فما يقوم اهل الجوز فضل اهل بكر
ولما يصير الضرر كما عجز عن خطبتنا

عجزير في من اقول اذ صلع سبيه كما شارة وانما نزع
يزوم النوكا بما لوانا نيزوم به الصنع لم يتصنع
بما يبر فيه الحكيمة ووجهه جدير ان نزع
لله من ريانا ما احيينا وما احيينا منها ليلة ما احل
لنكنا كما ضمنا منها وفوقك عجزا روي ما نظر العقل
انصرنا تنهر الضمير عاتق فيزور من محنة ما تلعبنا
وقال بيننا العجز من استاذها

على وجه نزع من العجز منعة وان كان قد عجز عن العجز كاديا
فواصر نزع من كوارثه غير ما ومن قصر العجز استقل التواضعا
يفلك من عليه منتظر له

ان كان شاذك حقا من نفس عجزنا

فما عجزنا عجزنا العجز الى الخيال

بكر الداني الكليب ان له زورا باعظم من يتوكلت اليها من عجزنا
ليست عجزنا

يلعنه من الاله زيارته فبنيته نبتوا الفجارم غير شره التمثل
سعدوا التلا بل قد شردت بتر كروا نمانا عجزنا في التمثل

بصفتنا اليه في علمنا رقة

يا سيدنا انما عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا
عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا عجزنا

ولما

العجز
بصفتنا

والله اعلم بقلبهم
بشرهم وهم الغاليله انما لنا المشركون
كاتبين الظاهر يا من يوم الناصر خسرو
لنفسه ما يصدقون انهم من
خطت يمينكم من المشرق واليمن

انتم من افندي انما تقول انهم اسير من افندي انما يقولون
تعبه القام من ايدي غير الله من حيا بار خستها الحارون من الغنم
فقلته وقل الغيرة تمل وجسم عونه والاشلاء والاشلاء على
سيروا وبنينا ومورا انما زواله وعلى له واضلعه للهيمن
الظالم من ويلم تظلموا كان لهم ارفع من نعمة الخزانة
الملك كان حركنا اسم المومنين وناحم الودع والامل
الض علم الم تضر اياته انما السلام انما انما
النضرة الشرف انما انما انما انما
والاشلاء والاشلاء انما انما
حضر حيا من جادل علم تميز
تتعلقه بالذمة انما انما
حرب الله وخسرو
للانتم من انما
والاشلاء والاشلاء

انما

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مقتضب من كتاب تحفة القادِم ، من تأليف الشيخ الفقيه الجليل ،
المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن
أبي بكر بن الأبار القُضاعي - أكرمه الله تعالى بمنه - حسباً اقتضاه
الاستعجال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لا رب غيره .

• • •

مقدمة

قال في الصدر (١) :

أسأل الله عوناً على حمده القرض ، وصوناً من الرفض ، لئلا يُشمر
مُضاعَف القرض (٢) ، ومحمداً أصلي عليه وعلى آله وصحبه اللذين
أشبهوا نُجوم السماء في الأرض ، صلاةً تُدخلني في زُمرة الجنة إذا أخرج
بِعث (٣) النار يوم العرض .

وبعد . فهذا اقتضاب من بارع الأستعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .
ثم ألحقتُ بهم أفراداً لحقهم شيوخُ ذلك الأوان ، لأضاهى «أنموذج» (٤)
أبي عليّ بن رَشِيْق (٥) في شعراء القيروان ؛ وأضفت - إلى هؤلاء -

(١) يريد اليلفيق : ما صدر به ابن الأبار كتابه « تحفة القادم » .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأصله : ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه .

(٣) البعث ، بالتحريك ، وبالفتح : القوم المبعوثون المشخصون . وفي حديث القيامة :
« يا آدم ، البعث بمث النار » ، أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية للمفعول
بالمصدر .

(٤) هو « أنموذج الزمان في شعراء القيروان » كما في كشف الظنون . وإن كان صاحب
خليفة قد أشكل عليه فقل أن « أبا عليّ سسَمَ الأزدي المهدي » غير « ابن رَشِيْق » . . . وقد ذكر
أيضاً كتاب الأنموذج في اللغة ونسبه لابن رَشِيْق . والمعروف أن ابن رَشِيْق له في اللغة : « الشلور » ،
وفي الشعراء : الأنموذج . (وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - ومعجم الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشيء ، لحن . والصواب : النموذج . كما ذكر الفيروزآبادى .
(٥) هو أبو عليّ الحسن بن رَشِيْق ، الأزدي ولاء ، المهدي مولداً . ولد سنة ٢٩٠ هـ
وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(انظر الواقي بالوفيات - والذخيرة لابن بسام - ووفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - وإرشاد

الأريب ٨ : ١١٠) .

الطارئين على الجزيرة من الغرباء ، وربأت به عما تضمنته تصانيف
السابقين من الأدباء ؛ ليكون برّيعانه وضيّعته (١) ، أبعد من خسراته
وضيّعته (٢) ؛ فجثت بجواهر لم يُبتذل مَصونها ، وبأزاهر لم تهتمصر
غصونها ؛ مسارعاً إلى ما لم من أبيات سائرة ، وآيات سافرة ، وشارعاً
في تكميل عدهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكورة ما بين يديّ في
هذا الفن ، والله المستعان - ذو الطول والَمَن .

ولما عارضت به « زاد المسافر » (٣) ، سمّيته « تحفة القادم » ،
وحميته أسجاع النائر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في
ترجمة أبوبحر بن إدريس جامعه ، وآتياً من روائع البديع ما يهتز له
مُبصره وسامعه ؛ كتشبيه لأبن المعتز (٤) فاضح ، وتشبيب إزراؤه
بالرّضي (٥) واضح ؛ أعياء الأول وله السبق يوم الرّهان ، وأنسى الثاني
ليلة السّفح وظبية البان ؛ إلى فنون ذوات فنون (٦) من الآداب ، ساحرة
للأبواب ، وساخر من الكلم اللّباب (٧) .

-
- (١) الريمان : الغناء والزيادة . والضيعة ، هنا : بمعنى الكثرة . يقال : فشت عليه
ضيعة ، أي كثر ماله عليه فلم يلقى حبايته . وفي الحديث : « أفشى الله ضيعة » أي كثر عليه ماله .
(٢) الضيعة ، هنا : من الضياع ، وهو الإكلاف والإهمال .
(٣) هو : « زاد المسافر وغرة محيا الأدب للمسافر » لأبي بحر صفوان بن إدريس ، المتوفى
سنة ٥٩٨ هـ لم يترجم له المؤلف في هذا الكتاب - والكتاب مطبوع .
(٤) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد . شاعر مبدع ، له ديوان
شعر ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٩٦ هـ .
(٥) هو أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن موسى ، من الشعراء المجهدين . وله ديوان
مطبوع . ولد سنة ٢٥٩ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٦ هـ .
(٦) الفنون : الانتقان ، وهو كالفتنة أيضاً ، مصدران من فنن يفتن .
(٧) اللّباب من كل شيء : خالصه وخياره .

ثم قال :

وهذا أو أن الشروع في المراد ، بهذا المجموع أبداً : الأول فالأول
في الزمان ، وربما قُدِّمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النسيان ،
ما هو مؤكَّل بالإنسان .

ابن خَلْصَة^(١)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [أحمد بن] (١) خَلْصَة
اللَّخْمِي ، من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً
بدانية ، ثم انتقل إلى المرية ، وهناك توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .
حكى ذلك ابن الصيرفي (٢) في تاريخه . وقيل : سنة عشرين .
وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله في أبي العلاء بن زهر (٣) من قصيدة :

عَدتْ عنك أمواه الغيوم الموافقِ	تَفِيضُ بما تُورِي زِنَادُ (٤) البوارقِ
أَنارتْ جهاتُ الشرق لما احتلته	فَكَادَ اللُّجَى يَجْلُو لنا وجهَ شارقِ
وكم زَفرتْ شوقاً بلنسيةً التي	إِليكِ ولكنْ رَبُّ حَسَناءِ طالقِ
تَقَلَّدَ منك الدمرُ عِقداً وصارماً	بهاءَ لِحْيِدٍ أو سَناءَ لعائِقِ
ولو قُسمتْ أخلاقُك الغرُّ في الدُّنا	لما صَوَّحتْ (٥) خُضِرَ الرِّبَا والحدائقِ

وله يخاطبه ، وقد استدعى منه كتاباً :

(١) نفع الطيب (٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩) التكلة لابن الأبار (ت : ٥٦٤) .

(١) التكلة من التكلة .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الفرناطي ، أحد الشعراء المهديين . وكانت وفاته بأريولة من أعمال مرسية سنة ٨٥٥٧ . وقد قصر تاريخه هذا على الدولة اللخونية . (انظر التكلة ٢٠٤٥ ، وكشف الظنون) .

(٣) هو الوزير أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل إشبيلية ، أخذ الطب عن أبيه . ومن كتبه : كتاب الطور ، وكان شاعراً أديباً . توفي سنة ٨٥٢٥ . (المطرب ص : ٢٠٣ - التكلة ت : ٢٥٥ - طبقات الأطباء ٢ : ٦٦) .

(٤) البوارق : السحب ذات البرق ؛ الواحدة : بارقة . (٥) صوح : يمس .

ياوزراً (١) تُفصح الليالي بآته سرها اللبابُ
ومن معاليه سافراتُ والشمسُ من دونها نقاب
حدّدت (٢) لي فأمثلتُ أمراً ها أنا بالباب والكتاب

قال : وينسب إلى « خَلْصَة » أيضاً :

الأستاذ النحوي أبو عبد الله الضرير الدائي (٣) ، وليس من شرطنا ،
لتقدم وفاته في آخر المائة الخامسة ، ولأنه أيضاً مذكور في كتاب
« الذخيرة » لابن بسام .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خَلْصَة (٤) المُعافري الشاطبي ،
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البر (٥) . وليس بمعدود في الأدباء .

قال الشيخ (٦) :

وأردت بهذا الإنباء والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

(١) الوزر : الملجأ .

(٢) حدّدت : ميزت وبيّنت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن خَلْصَة الشلوني الكوفي ، كان موجوداً إلى سنة ٤٦٨ هـ ،
وفيها هنا المترجم أحمد بن سليمان بن هود بنسجول دانية ، (التكملة ت ٤٥٦ - جلوة المتعبس
ص ٥١ - نكت الحميان ص ٢٤٨ - بغية المتعبس ت ١١١ - عمريدة القصر ١١ : ١٧٤ -
مسالك الأبيار ١١ : ٤) .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التكملة (ت ٤٨٦) وذكر أنه عاش إلى التسعين والأربعين .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الفري القرطبي المالكي ، صاحب
« الاستيعاب في أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٤٣٦٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أي ابن الأبار ، صاحب التكملة .

ابن أبي الصلت^(*)

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ، من أهل إشبيلية ،
وسكن المهدية (١) ، واتصل بأبيها يحيى (٢) بن تميم بن المعز الصنهاجي ،
ثم بأبنة علي بن يحيى (٣) ، وبعده بالحسن (٤) بن علي ، آخر ملوك
الصنهاجيين بها . وتوفي صدر ولايته سنة عشرين (٥) وخمسةائة ، أو
بعدها ببسبر . وقيل : توفي مع أبي عبد الله المازري (٦) في سنة ست
وثلاثين ، والأول أصح .

ومن خبره أنه خرج من إشبيلية ابن عشرين سنة ، ولزم التعلم
بمصر عشرين سنة ، ثم أوطن المهدية عشرين سنة . حدثت بهذا عن

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (١ : ١٤٠) خريدة القصر (١١ : ٧٩ - ١١٤)
نفع الطيب (٢ : ٣٠٧) إرشاد الأريب (٧ : ٥٢ - ٧٠) رايات المبرزين (ص ١٧) .
(١) المهدية : مدينتان ، إحداهما اختلها عبد المؤمن بن علي قرب سلا ، وليست المرادة
هنا ، وثانيها مدينة بينها وبين القيروان مرحلتان . (ياقوت) .
(٢) هو أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري ، ولي أمر المهدية بعد وفاة والده
سنة ٤٩٧ هـ ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من ثلاث وأربعين سنة . وتوفي سنة ٥٠٩ هـ (ابن خلكان
٣ : ٢١٩) .

(٣) ولي بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بالمهدية ، وعاجله المنيّة سنة ٥١٥ هـ .

(٤) ولد بالمهدية سنة ٥١٣ هـ ، وتوفي سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) وقال ابن خلكان : « وتوفي بها - بالمهدية - يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين
 وخمسةائة - وكذلك قال ياقوت - وقيل : في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين - وهي إحدى
روايات النفع - وقال الهادي في الحريرة : أعطاني القاضي الفاضل كتاب المديقة - وهو لأمية -
وفي آخره مكتوب أنه توفي في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسةائة ، قال
ابن خلكان : والصحيح الأول ، فأكثر الناس عليه ، وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في
الجنان » .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المالكي ، والمازري : نسبة إلى : مازر :

بلدة بجزيرة صقلية . (وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٧) .

أبي عبد الله بن عبد الخالق الخطيب بها ، عن بعض من أدركه من
شيوخها .

وله تواليف مفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب
والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن تميم يصف فرساً (١) له ، كان يُسمى
هلالاً ، لغرّة في جبهته هلالية الشكل :

شهدتُ لقد فات الجياد (٢) وبذّها	جوادك هذا من وِراد ومن شُقْرِ
جواد تَبَدّت بين عينيه غُرّة	تُريك هلالَ الفطر في غُرّة الشهر
وما أعتن (٣) إلا قلتُ أسأل صاحبي	بَعِيشك من أهدي الهلالَ إلى البدر
كأنّ الصباح الطلق قبل وجهه	وسالتُ على باقيه صافية الخمر
كأنك منه إذ جذبت عِنانَه	على منكب الجوزاء أو مَفرق النسر
كأنك إذ أرسلته فوق لُجة	تُدققها أيدي الرياح إلى (٤) العَبْر
تدققتما بحرين : جوداً وجودة	ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

وله أيضاً فيه ، ويصف بعض مبانیه :

قم (٥) يا غلام ودّع مخالسة الكرى لمهجر يصف النوى ومُغْتَلِس (٦)

(١) في الحريلة (ص ٩١) : فرساً أحمر .

(٢) بلعا : غلبها وسبقها .

(٣) اعتن : اعترض وعرض .

(٤) العبر ، بالكسر - وقال كراع : بالفتح - : الشاطئ والناحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نفس النساء لمطمع لي مؤنس غريت لواحظه يقتسل الأنفس

وانظر الحريلة (١١ : ٩٤) .

(٦) المهجر : الذي يسير في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر . والمغْتَلِس :

الذي يسير في الغلس ، وهو ظلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينتشر في الأفق .

أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجر ينصل من خضاب الجندس (١)
والترب في خلل الحديقة مرتق والغصن من خلل الشبية مكتسى (٢)
والروض يبرز في قلائد لؤلؤ والأرض ترفل في غلائل مندس (٣)
لا تعدم الألاحظ كيف تصرفت وجنات ورد أو لواحظ ترجس

قال الشيخ أبو عبد الله (٤) : من كلام في المبانى السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

وضاحة حلت الأنوار ساحتها فأزمت رحلة عن أفقها السدف
كان راد الضحى مما يغازلها عن الغزاة هيان بها كليف (٥)
تجمعت وهي أشنات محاسنها هذا الغدير وهدي الروضة الأنف
يضاحك النور فيها النور من كتب مهما بكت للغواي أعين ذرف
خضر خمائلها زرق جداولها فالحسن مؤتلف فيها ومختلف
دوح وظل يلد العيش بينهما هذا يرف كمتهوى وذا يرف (٦)
يجرى النسيم على أرجائها دنفاً وملؤه أرج يشفى به (٧) الدنف

(١) يشرق : ينص ، وهو من باب فرح يفرح . ونصل ينصل ، كقعد يقعد : يخرج من لونه . والجندس : الظلمة . وقيل : الظلمة الشديدة .

(٢) مرتق : ملصق لائق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاثه : رتق يرتق ، بمعنى : ضم ولأم . يريد أن الترب ندى ، وأن الأرض مطورة . وتمضد هذا رواية الحريرة ، وهي : مرتق .

(٣) الغلائل : جمع غلالة ، وهي القميص أو الثوب يلبس تحت الثياب .

(٤) هو ابن الأبار .

(٥) الراد : ورتق الضحى . وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار .

(٦) ورتق يرف ، من باب ضرب : برق وتلألأ . يصف إشراق النبات ونضوته .

وورق يرف : طال وامتد ، ومنه : ظل وارف .

(٧) الدنف : الليل الذي قد أشق على الموت . والقمل منه : دنف يدنف دنفاً ، بفتحين .

وقد يوصف بالمصدر .

حَاكَ الرَّبِيعُ لَهَا مِنْ صَوْبِهِ جِبراً كأنها الحُطَّلُ الأَفْرَافُ وَالصُّحُفُ (١)
غَرِيرَةٌ مِنْ بِنَاتِ الرُّوضِ نَاعِمَةٌ يَشْنِي مِعَاطِفَهَا فِي السُّنْدُسِ التَّرْفُ (٢)
تَنْدِي أَصَابِلُهَا صُفْرًا غَالِثُهَا كَأَنَّ مَاءَ نُضَارٍ فَوْقَهَا يَكِفُ (٣)

وله في المصنوع (٤) المعروف بياني فيهر :

نَمَتِ صُغْدًا فِي جِدَّةِ غُرْفَاتِهِ عَلَى عَمَدٍ مِمَّا أَسْتَجَادَ لَهَا الْجِدُّ
تَخَيَّلُنْ قَامَاتٍ وَهَنْ عَقْسًا بِلُ سِوَى أَنِهَا لَا نَاطِقَاتٌ وَلَا مُلْدُ (٥)
قُدُودٍ كَسَاهَا ضَائِقِ الحُسْنِ عُرْيُهَا وَأَمَعْنِ فِي تَنْعِيمِهَا النُّعْتِ وَالقَدُّ
تُدَكِّرُ جِنَاتِ الخُلُودِ حِدَائِقُ زَوَاهِرُ لَا الزَّهْرَاءُ مِنْهَا وَلَا الخُلْدُ (٦)
فَأَسْحَارُهَا تُهْدِي لَهَا الطَّيِّبَ مَنبِجَ وَأَصَابِلُهَا تُهْدِي الصَّبَا نَحْوَهَا نَجْدُ (٧)
أَنَافٍ عَلَى شَمِّ القُصُورِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْهَدُ وَجِدًا للقُصُورِ وَتَنْهَدُ (٨)
رَحِيبِ العَعَانِي لَا يَضِيقُ بُوْفَدِهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ كُلَّهُمْ وَقَدِ
تَلَاقَى لَدَيْهِ النُّورُ وَالنُّورُ فَانْجَلَّتْ تَفَارِيقٌ عَنِ مَسَاحَاتِهِ الظُّلْمِ الرَّبْدِ (٩)

-
- (١) الصوب : المطر ، والحبر ، بكسر ففتح ، أو بفتحين : جمع حبرة : ضرب من البرود الجمالية منبرة ، وأفراف : ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة .
(٢) الغريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، والترف : النعمة والرفد .
(٣) وكف يكف : سال .
(٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحباس تتخذ الماء ؛ الواحد : مصنعة ومصنع .
(٥) تخيلن : تشبهن وتصورن وتبين . والمقاتل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . وملد : جمع أمد ، وهو الناعم اللين .
(٦) الزهراء : من ضواحي قرطبة ، بناها الناصر عبد الرحمن . والخلد : قصر المنصور ببغداد .
(٧) منبج : مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . (ياقوت) .
(٨) القصور ، هنا : بمعنى العجز والتخلف .
(٩) تفاريق : قطعاً صغيرة . والربد : المعتمة المغيرة .

وسُجِن (١) أبو الصلت بمصر ، فقال في ذلك :

عَلِيرِيٌّ مِنْ دَهْرٍ كَانَتْ وَتَرْتُهُ يَبَاهِرُ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ بِهِ مِنْي (٢)
تَعَجَّلَنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ فَجَرَعَنِي الدُّرْدَى مِنْ أَوَّلِ الدُّنْ
وَمَا مَرُّ بِي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلِمَةٌ وَشَرُّ مِنَ السَّجْنِ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ
أَطْنُ اللَّيَالِي مُبْتَقِيَاتِي لِحَالَةٍ (٣) تُبَدِّلُ فِيهَا حَالِي هَذِهِ عَنِّي
وَأَلَا فَمَا كَانَتْ لِتَبْقَى حُشَاشَتِي عَلَى طُولِ مَا أَلْتِي مِنَ الضَّمِيمِ (٤) وَالشَّبِينِ
وَقَالُوا : حَدِيثُ السَّنِّ يَسْمُو إِلَى الْعَلَا كَانَ الْعَلَا وَقَفَّ عَلَى كِبَرِ السَّنِ
وَمَا ضَرَّتْ بِي سُنُّ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا إِذَا لَمْ يُصَفِّ خُلُقِي إِلَى النُّقْصِ وَالْأَفْنِ
فَعَلِمْتُ بِلَا دَعْوَى وَرَأْيٍ بِلَا هَوَى وَوَعْدٌ بِلَا خُلْفٍ وَمَنْ بِلَا مَنْ (٥)
مَنْ صَفَّتِ الدُّنْيَا لِحُرِّ فَايْتَنِي بِهَا طَيْبٍ (٦) عَيْشِي أَوْ خُلُوقِي مِنَ الْحُزْنِ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَارُ كُلِّ مُلِمَةٍ أَمْضٍ لِأَحْشَاءِ اللَّبِيبِ (٧) مِنَ الطَّنِّ

وقال أبو الصلت :

تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي طَيِّ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ
فَرَبَّمَا سَرَّنِي مَا بِيَتْ أَحْسَنُهُ وَرَبَّمَا سَاءَنِي مَا بِيَتْ أَرْجُوهُ

(١) يشير إلى اعتقال الأفضل شاهنشاه له بمصر .

(٢) عذيري ، أي من يعطرنني . واستقاد : طلب القود والقصاص مني .

(٣) في الأصل : « بحالة » مكان « لحالة » . وما أثبتنا عن الحريرة .

(٤) في الحريرة : « الذل » .

(٥) ومن بلا من : أي إعطاء من غير تقريع وتعمير .

(٦) في الحريرة : « صفو » . (٧) في الحريرة : « الكرام » .

ابن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التُّجِيبِي . من الجزيرة الخضراء ، ومعلود في المُجَيْدِيين من الشعراء ؛ وله ديوان نظم ونثر كبير ، وفارق وطنه وهو صغير ؛ مُنتزِحاً إلى الصحراء ، وممتدحاً مَنْ كان فيها حينئذ من الأمراء .

قال :

وأراه لم يُعَدِّ إلى ذِراه (١) ، كما لم يُعَدِّ الحَنِينِ إليه في تأويبه وسُراه .

فمن قوله :

سَقَى وَاسْكُفُ الْقَطْرِ الْجَزِيرَةَ إِنِّي إليها وَإِنْ جَدَّ الْفِرَاقُ لَوَامِقُ
دِيَاراً بِهَا فَارَقْتُ عَصْرَ شَبِيبِي فَيَا حَبِدا عَصْرُ الشَّبَابِ الْمُفَارِقُ
شَبَابٌ شَقَى نَفْسِي وَوَدَّعَ مُسْرِعاً كما زار طَيْفٌ أَوْ تَعَوَّجَ (٢) بَارِقُ
قَضَيْتُ بِهِ حَقَّ الْهَوَى وَأَطَعْتُهُ فَيَأْتِيهِ فِي عَيْنِ فِكْرِي حَدَائِقُ

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف (٣) ابن النحوي ذم

نخط أهل الأندلس ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

تَنَسَّمَ أَرِيحاً لَمْ يَضَعِ مِنْ لَطَائِمِ وَعَوَّجَ عَلَى رَبْعٍ لَعِيَّةٍ (٤) طَاسِمِ
تَرَحَّلْتُ عَنْ أَرْضِي فَأَفْضَتُ فِي النَّوَى لِأَرْضِ ذَنَابٍ فِي ثِيَابِ ضِرَاغِمِ

(١) النوى ، بالفتح : الناحية . يريد : وطنه .

(٢) تعوج : ألم وعطف . والبارق : السحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن محمد القيرواني . توفي سنة ٥١٣ هـ وله ثمانون سنة ، (الكلمة ت ٢٠٩٨)

(٤) ضاع يضوع : انتشر وتحرك . واللطائم : جمع لطيمة ؛ وهي المير تجعل الطيب ؛

ويقال أيضاً لقطعة المسك : لطيمة . وربما قيل لسوق المطارين : لطيمة . وطاسم : متعرس .

فكم فيهم من عائبِ قمر اللجى
رمى معشري بالدم منطلق يوسف
أبا الفضل لا ترتب بأنك من قمي
أراك سفاهاً عبت خط معاشري
فإن يك فضلاً ماتشي يد كاتب

ومستنزير (١) منهل قطر الغمام
وحسن الثريا مفتح كمل (٢) ذاتيم
سلم أفاع لست منها بسالم
بهم تُسفر الأيام عن وجه باسم
فكل العلاء فيما تشي يد راقم

وله من قصيدة يرّد فيها على أبي الفضل ، وقد بلغه أنه دم أبا عمر

أبن عبد البر (٣) :

معتوه قسطة (٤) ينق رياضتنا
تفيظ دون منها نفس حاسدنا
تعباً ليوسف إن مناه خاطره
باحث بدم أبن عبد البر قولته
كم يتعب النفس فيما ليس يبلغه
لو حل ساحة قومي كان مطرحاً

ومن يرد قنص العنقاء لم يعيد
وكيف للثور يعلو ذروة (٥) السند
لحاقنا وهل العرماض (٦) كالشمع
إن الحسود على المحسود (٧) ذو حرد
والضبع يعظم عنها كل (٨) ذي ليد
كبهرج (٩) لحظته عين منتقيد

(١) مستنزر : مستقل .

(٢) اللائم : العائب اللام . ذاهه يذمه ذمماً وذاماً : عابه .

(٣) سبق التعريف به (ص : ٥٥) من هذا الكتاب .

(٤) قسطة (Cacella) : من قرى الجزيرة الخضراء . والذي في الأصل : « قسطية »

وما أثبتنا من المغرب .

(٥) تفيظ : تفيض . والسند : ما ارتفع من الأرض .

(٦) العرماض : الطحلب والخضرة على الماء . والشمع : الماء .

(٧) الحرد . بالتحريك : التفيظ والنفسب ؛ كالحرد ، بالفتح .

(٨) الضبع : ضرب من السباع ؛ معروف . وذو ليد : أى أسد . والبه : جمع ليدة ،

وهي الشعر المجمع على كضيه .

(٩) البهرج : الرديء الزائف من اللراهم .

دَعَوَى الْعُلُومَ تَجَلَّاهَا فَأَشْبَهُهُمْ كَمَا تَشَابَهَ لَفْظُ السُّعْدِ (١) وَالسُّعْدُ
وتوفى أبوه وهو على حاله من الاغتراب والاضطراب ، فكتب إلى
أخيه مع نشر :

تَبَّتْ يَدَ الْبَيْنِ كَمْ مِنْ مُهْجَةٍ عَيْشَتْ بِهَا وَكَمْ مِنْ فُؤَادٍ وَهُوَ مُنْصَلِعٌ
دُنُو رَبِّكَ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْضَ مُتَمَنِّعٌ
وكان أبوه أبو بكرٍ أحدَ شيوخ أبي الفضل عياض (٢) رحمه الله ،
ومن سمعه .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال بيلنسية ، عن أبي الحجاج ،
ابن الشيخ ، سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلي (٣) ، سمعه منه
بالإسكندرية . قال : أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردى (٤) لنفسه
بهمذان :

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْمَتْهَا فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ وَأَبْصَرُوا أَلَّ مَمْدُوحٌ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

(١) السعد ، بالضم : تبت ، والسعد ، بضمين : من النجوم .

(٢) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر اليحصبي السبي . ومن كتبه : الشفاء ،
ومشارك الأتوار . ولد سنة ٤٧٦ هـ . وتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) هو الخافظ أبو طاهر أحمد بن محمد . ينسب إلى جده الأعلى إبراهيم بن سلفه - سلفه ،
بكر ففتح : لفظ عجمي . ومعناه : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته كانت مشقوقة . ولد سنة ٤٧٢ هـ
وتوفى سنة ٥٧٦ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٥٣) .

(٤) هو الشاعر أبو المظفر محمد بن أحمد . ينسب إلى أيورد : بلدة بخراسان ، وكانت
وفاته سنة ٥٥٧ هـ . (وفيات الأعيان ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٩) .

ابن الطراوة^(*)

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، المعروف بابن الطراوة .
من أهل مالقة ، إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف (١)
المشهورة فيها . فمن قوله في فقه مالقة :

إذا رأوا جملاً يأتي على بُعدٍ مَدُّوا إليه جميعاً كف مقتنيس
إن جثتهم فارغاً لزوك (٢) في قرَن وإن رأوا رشوةً أفتوك بالرخص

وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين
وخمسة مائة .

(*) التكلة لابن الأبار في (ت ١٩٧٩) - بنية الرعاة (ص ٢٩٣) - نفع الطيب
(٦ : ٦٥) . المغرب (٢ : ٢٠) خريدة القصر (١٢ : ٢٠١) .
(١) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر .
ومقالة في الاسم والمسئ .
(٢) اللز : الشد والربط . والقرن : الحبل يقرن به اليميران ونحوهما .

الأندلس

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندلسي (١) ، من أهل بلنسية . كان طبيياً أديباً شاعراً ، صاحب أفئنان ومقطعات حسان ، وهو القاتل :

ومدعورة من حليها قد ذعرتُها بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْغِرَارِ مُهَنْدٍ (٢)
فما وجدتُ للحزم إلا التفاتةً تُرْقِرِقُهَا (٣) ما بين دمع وإند
حكمتُ على الحاظها بعضَ حُكْمِهَا فحسبُك مني مُعْتَدٌ غيرُ مُعْتَدِ

(١) الأندلس : نسبة إلى أندة (Onda) من كورتليمير .

(٢) السلة : واسطة السل ، وهي إخراج السيف من الغمد . ومطرور : محدد . والغرار :

شفرة السيف وحده .

(٣) ترقرقها : ترسلها ولها بصيص وتلألؤ .

ابن قرتون^(*)

أبو القاسم خلف بن يوسف بن قرتون الأبرش النحوي ، من أهل
شنترين (١) ، تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتوفي
بقرطبة في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدنا
أبو القاسم بن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي
القاسم بن الأبرش ، لأبيه :

لقد كنتُ أخشى أن تكون مَلالَةٌ فقد وقع الأمرُ الذي كنتُ أهدرُ
فلقن لساني إن لقيتك حُجَّةً فعند ارتحالي إن نسيتُ سأذكرُ
وله بالإنشاد المذكور :

لو لم يكن لي آباءٌ أسودٌ بهيم ولم تُثبت كِبَارُ العَرَبِ (٣) لي شرفاً
ولم أنل عند مَلِكِ العَصْرِ منزلةً لكان في سيبويه الفخرُ لي وكفى

وزاد أبو الربيع بيتاً ثالثاً عن ابن حمير بالإنشاد ، عن ابن الأبرش
كذلك . وأنشدنيه الفقيه أبو عبد الله : أنشدنيه أبو الربيع :

(٥) الصلاة (ت ٣٩٩) - بغية الوعاة ٢٤٣ - (نفع الطيب ٥ : ٢٤٩) - بغية
الملتس (ت ٧٢٢) .

(١) شنترين (Santaren) : من أعمال باجة غرب الأندلس على نهر الناجة .
(٢) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلنسي . كان إماماً في الحديث .
ولد سنة ٥٦٥ هـ واستشهد بأنيشة سنة ٦٣٤ هـ . وأنيشة تبعد ثلاثة فراسخ عن بلنسية . (التكملة
ت ١٩٩١) .

(٣) في بغية الوعاة : « ولم يثبت رجال العرب » . وفي النفع : « ولم يؤسس رجال العرب »

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتهما وكُلُّ مُخْتَلَقٍ (١) في مثل ذا وقفا

وبالإنشاد الأول له :

رأيت ثلاثةً تحكى ثلاثاً إذا ما كُنتَ في التشبيه تُنصفُ

فتايو (٢) النيلُ منفعةٌ وحُسناً ومصرٌ شنترين (٣) وأنت يوسف

وما أحسن قولَ شيخنا أبي الحسن بن حريق (٤) في هذا المعنى ،

وأنشأه :

أصبحتُ تُدمير مصرأً شَبهاً وأبو يوسف (٥) فيها يُوسفاً

(١) في بنية الوعاة : « مختلف » .

(٢) يريد نهر تاجه . ويسمى أيضاً : تاجو ، وتاخو .

(٣) انظر الحاشية (رقم : ١ : ص : ٦٦) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حريق الخزومي البلنسي الشاعر . ولد سنة ٥٥١ هـ .

وتوفي سنة ٦٢٢ هـ التكلية (ت ١٨٩٣) - الفوات (١ : ٨٨) .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن ، الملقب

بالمصور ، من ملوك الموحدين . ولد سنة ٥٥٤ هـ . وبويج بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٠ هـ . وفيات

الأعيان (٣ : ٣٧٥) . وفي الأصل : « أبو موسى » . وما أثبتنا عن نفع الطيب .

العامري^(٥)

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي ،
من أهل شلب (١) ، وأصله من مدينة باجة . له ، ورسم أن يكتب على
قبره :

لئن نفذ القدرُ السابقُ بموتى كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدمُ ومات محمدُ الصادق
ومات الملوكة وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مهلكي تأهب فإنك بي لاحق

وللناس فيما يكتبون على القبور كثيرٌ مستجاد ، من ذلك قول
أبي إسحاق بن خفاجة (٢) :

خليلي (٣) هل من وقفة لتألم على جدتي أو نظرة بترحم
خليلي هل بعد الردى من مآبة وهل بعد بطن الأرض دارٌ مخيم
وإنا حيننا أوردينا لإخوة فمن مرّ بي من مسلم فليسلم
وماذا عليه أن يقول مُحياً : ألا عمٌ صباحاً أو يقول : ألا سلم (٤)

(٥) بنية الوعاة (ص ٧) .

(١) شلب (Selver) : قبل مدينة باجة ، وهي قاعدة كورة أكشونية .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الشاعر . ولد بجزيرة شقر من أعمال

بلنسية سنة ٤٥٠ هـ . وتوفى سنة ٥٢٨ هـ . وله ديوان مطبوع مرتب على حروف الهجاء .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن خفاجة المطبوع .

(٤) يشير إل بيت زهير في سلقته :

فلماعرفت الدار قلت لربها ألا عم صباحاً أيها الربح واسلم

وفاء لأشلاء كرمين على البلى يعاج عليها من رفات وأعظم
يردد طوراً آهة الحزن عندها ويلتف طوراً دمة (١) المترحم

وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب (٢) :

أيها الواقف اعتباراً بقبري أستمع فيه قول عظم (٣) رميم
أودعوني بطن الضريح وخافوا من ذنوب كلومها بأدعي
قلت لا تجزعوا علي فإني حسن العن بالرموف الرحيم
وأتركوني (٤) بما اكتسبت رهيناً غلق الرهن (٥) عند مول كريم

قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم (٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبورجال
ابن غلبون بمرسية ، قال : أنشدنا أبو إسحاق - يعنى ابن خفاجة -
لنفسه ، وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة (٧) .

(١) في هامش الأصل : « عبرة » .

(٢) من أهل شاطبة . وكانت وفاته سنة ٥٨٧ هـ . المعجم للمصنف (ت ٢٢١) - وذكره
المقري في النفع (٦ : ٧٤) وأورد له هذه الأبيات .

(٣) في النفع : « عظمي الرميم » .

(٤) في النفع : « ودعوني » .

(٥) غلق الرهن : إذا لم يقلد راحته على تخليصه .

(٦) انظر الحاشية (رقم ١ ص ٥٤) من هذا الكتاب .

(٧) شاطبة (Jativa) : شرق قرطبة .

الصنهاجى (*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجى بن العريف الزاهد ، من أهل المريّة . ولى الحسبة ببكنسية ، وقد أقرأ بسرّ قسطة (١) ، وبعد ذلك بعد صيته فى العبادة . تُوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودفن بمرّاكش . وقيل : إنه سُم . وله أخبار أنظرها فى غير هذا الموضع . وله نشر ونظم ، فمما ذكر قوله :

قفأ وقفةً بين المُحصَّب والجمى
ولا تنسب أن تسألَا سمرَ (٢) اللوى
فمهدى به والماء ينساب فوقه
كأن فؤادى فى قم الليث كلما
أقام على أطلالم ضوء بارق
سلام على الأحباب تحدوه لوعة
وقال :

تمشى والعيون له سوام
وقد ملئت غلاته سُسعاعاً
وقال :

إذا نزلت بساحتك الرزايا
فإن لكل نازلة عَزاء
فلا تجزع لها جزع الصبي
بما قد كان من فقد النبي (٣)

(*) بنية المتس (ت ٣٦٠) - المعجم للصديق (ت ١٤) - الصلة (ت ١٧٥) .

(١) سرقسة (Zarragora) : بلد بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطليقة .

(٢) السمر : ضرب من الشجر صفار الورق قصار الشوك ، وليس فى النضاه أجود خشباً

من خشبه .

(٣) البيتان فى النفع (٦ : ١٤) .

ابن غنَّال (*)

أبو الحكم جعفر بن يحيى ، المعروف بابن غنَّال ، من أهل دانية ،
ولسلفه بها نياحة . وهو القائل :

قال الشيخ أنشدنا أبو الربيع بن سالم : قال : أنشدنا أبو بكر
عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور : قال أنشدنا أبو الحكم بن غنَّال
أرتجالاً في غلام وسيم لسعته نحلة في شفته :

إن لَسَعْتُ لَعْساً لَه نَحْلَةٌ ولم تَسَعها رُخْصَةٌ في اللَّعْمِ (١)
عَدْرَتُها إِذ أَخَذتْ شُهْدَها من شَفَةِ تَشْهَدُ فيها لِفَمِ
لَاغَرُوا في النحلِ وَيُوحَى لها أن تَلُثِّمَ الزَّهْرَ إِذا ما أَبْتَسَمَ (٢)

ودخل هو وأبو بكر بن مُغاور ، وصاحب لهما من الأدباء ، حمام
« بيار » من جهات شاطبة ، فصادقوا هواء بارداً ، فقال ابن مُغاور :

شَرَفْتُ بِحَمَّامِ البَوَّارِ بِيَّارُ فِدُنْخانَه تَعْشى به الأَبْصارُ

وقال الآخر :

بينا تَرُومُ تَنعَمُ في دَفْئِه يَغْشَاكَ قُرُّ ما عليه قَرارُ

(٥) المعجم للصدوق (ت ٦٠) .

(١) اللس ، بالتحريك : السواد في الشفة ، وسكته الشاعر ضرورة الوزن . والعم :

صغار الذنوب .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل . . . الآية ٦٨ من سورة النحل .

وقال أبو الحكم :

لو أن لي فيه عصا مومي على آياتها ما فرّ عنّي الفسارُ
فقال ابن مغازي ، هذا على أنك ابن ختال — وهو اسم الهرّ ، مصغراً ،

باللسان المعجمي (١) .

(١) يريد اللسان الأسباني . واسم الهرّ في الأسبانية : (جاتو Gato) وتسنيره
(Gatillo) وهو من هذا مع شيء من الإمالة .

الصدف^(٥)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدفي ، من أهل بلنسية ،
ويُعرف بابن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها .
وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول
أبو العباس بن العريف الزاهد :

مِن عَجَبِ الدُّهْرِ وآيَاتِهِ سَكْرَةٌ تُعْزِي إِلَى عَلْقَمَةٍ
خِيفَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ مِنْ طَيْبِهَا فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُنَى مُعَلَّمَةٌ
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِلَّذِي فَطَنَهُ لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ «عَلَقٌ» وَ«مَةٌ»

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خنصه (١) عقب إبلاله
من مرض أرجف فيه يموته :

نَعْوَاكَ - وَقَاكَ اللَّهُ كُلُّ مُلْمَأَةٍ - وَمَا هُوَ نَعْيٌ بَلْ مُصْحَفُهُ بَغْيٌ
وَيُنْعَ لَزَهْرِ الْجِسْمِ بَعْدَ دُبُولِهِ وَبِالضَّدِّ مِنْ مَعْنَاهُ يَبْدُو لَنَا الشَّيْءُ
فَهَذَا صَحِيحُ الزُّجْرِ بَادٍ دَلِيلُهُ وَاللَّهُ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

فجاوبه ابن خنصه بأبيات ، منها :

لَئِنْ كُنْتُ مَنَعِيًّا فَمَا الْمَوْتُ وَحَصْمَةٌ لَقَدْ نَعَيْتُ قَبْلِي الرِّسَالَةَ وَالْوَحْيُ
لِيُقْصِرَ عَدُوٌّ أَوْ لِيُظْهَرَ شِمَانَةٌ فَعَمَّا قَرِيبٍ يَتَّبِعُ الْمَيْتَ الْحَيُّ

(٥) التكلة لابن الأبار (ت ١٣٥٤) وكانت وفاته في حدود الأربعين وخمسة . كما ذكر
ابن الأبار .

(١) انظر ترجمته (ص : ٥٤) من هذا الكتاب .

ابن ورد^(*)

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل الحريرة .
قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلاعي : سمعت أبا الخطاب
ابن الجميل : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران (١) . - يعني قاضي
الجماعة - يقول :

لم يكن بالأندلس مثلُ أبي القاسم بن ورد .

* ولا أحاشي من الأقباط من أحد * (٢)

توفي سنة أربعين وخمسمائة .

قال الشيخ : حدثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراءتي
عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي عمر - هو ابن عبيد - عن
أبيه ، قال : حدثني أبو بكر بن نجاح الواعظ ، قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عائدتين له في مرضه الذي توفي فيه ،
فسألناه عن حاله ، فاستند ثم أنشدنا لنفسه :

عَشْر (٣) الثمانين وعُمرٌ طويل لم يَبْقَ للصُّحبة إلا قليلٌ
لا تحسبوني ثاوياً بينكم فقد دنا الموتُ وحن الرحيل

(*) الصلة (١٧٧) - بغية اللئس (ت ٣٦٢) - المعجم للصدق (ت ١٧) .

(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن داغال الكناسي . ولي قضاء مراکش . ولد سنة ٥١٢ هـ .

وتوفي سنة ٥٧٨ هـ (ابن الأبار : ت ١٩٣١) .

(٢) عجز بيت النابغة ، صدره :

* ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه *

(٣) يريد أنه في الشرة الثامنة . والمعروف أن مولده كان في سنة ٤٦٥ هـ (المعجم) .

ابن أجب ركب^(*)

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني ، بن أبي ركب ، من أهل
جَيَّان (١) . هو عمُّ أبي ذَرٍّ (٢) . من قوله :

يقول الناس في مثل تذكُرُ غائباً تَرَهُ
فمالي لا أرى سَكَنِي ولا أنسى تَدَكُّرَهُ

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن ابن حُميد (٣) :
أنشدنا أبو بكر (٤) بن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثني قال : حدثني أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثني أبو الحسين
أبن زرقون (٥) أن أباه (٦) شيخنا رحمه الله حدثه ، قال :

كنا (٧) يوماً بسبّته في جُملة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل

(*) نفع الطيب (٥ : ٢٩٥ ، ٦ : ٥٦) . وهو يفتح الراء وسكون الكاف ،
كما ضبطه المقرئ .

(١) جيان (Jain) : بينها وبين يباسه ستون ميلاً .

(٢) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجياني الخشني ، المعروف أيضاً
بأبن أبي الركب . يقال إنه ولد سنة ٥٣٣ هـ . وتوفي سنة ٦٠٤ هـ . ابن الأبار (ت ١٠٩٨)
وشذرات الذهب . وبنية الرواة (ص ٣٩٢) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد ، من أهل بلنسية . وكان
مولده في سنة ٥١٣ هـ . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ (التكملة ت ٨٢٣) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسعود . وانظر ترجمته في المعجم للصلوق (ت ١٩٨) .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر ، يعرف بأبن
زرقون . وجدّه سعيد بن عبد البر هو الملقب بزرقون ؛ لحسرة وجهه . ولد سنة ٥٣٩ هـ ،
وتوفي سنة ٦٢١ هـ (التكملة ت ٩٦٧) .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد . وسيرد ذكره هنا مع الترجمة له . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ .
ومولده بشرط سنة ٥٠١ هـ . (التكملة ت ٨٢٤) .

(٧) القصة يتأماها في نفع الطيب (٦ : ٥٦) .

ابن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، فمر بنا رجل صنع ، وفي يده مِجبرة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وتأنق في حليتها ، فأراناها وقال : إن هذه المِجبرة أريد أن أقصد بها بعض الكُبراء وأرغب أن تُثِمُوا لي احتفال فيها ، بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نُفَكِّر في مطلبه ، وبَدَرنا أبو الطاهر فقال :

وافتك من عُدِّ العُلا زنجيةً في حُلَّة من حِلية تخبترُ
سوداء صفراء الحُلِّي كأنها ليلٌ تُطرزه نُجوم تزهر
فسرُّ الرجل بها وسأل كتبها ، فكُتبت له . وانفصل عنا شاكرًا
ما كان من إسعافه . فلم يغب عنا إلا يسيرا ، وإذا به قد عاد إلينا وفي
يده قلم نحاس مُذهب ، فقال لنا : وهذا مما أعددتَه للدفع مع هذه
المِجبرة ، وأنسيت قبلُ ذكره لكم ، ففضلوا بإكمال الصنيعة .
فبَدَرَ أيضاً أبو الطاهر وقال :

حُملت بأصفر من نِجَارٍ (١) حُلِّيها تُخفيه أحياناً وحيناً يظهرُ
خَرَّصان إلا حين يرضع ثديها فتراه ينطق ما يشاء ويذكر

وحكى لي أن (٢) أبا الطاهر هذا حضر مع جماعة من أصحابه ،
فيهم أبو عبد الله بن زرقون ، متنزها في بعض الأعرام ، وفي عقب

(١) النجار : الأصل .

(٢) القصة في الفتح أيضاً (٦ : ٥٦) . والمقري هناك يصرح بنقله عن « تحفة القادم »

وما في « المغتضب » هنا يطول عما رواه المقري هناك .

شعبان منه . فلما تَمَلَّشُوا (١) بالطعام ، قال أبو الطاهر لأبن زرقون :
أجز يا أبا عبد الله . فقال :

حَمِدْتُ لشعبان المَبَارِكِ شَبَعَةً تُسَهِّلُ عِنْدِي الجُوعَ فِي رمضان
كَمَا حَمِدَ الصَّبُّ المَتِيمُ زَوْرَةَ تَحْمَلُ فِيهَا القَجَرَ طُولَ زمان

فقال أبو الطاهر :

دَعَوَهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوَهَا بِشَبْعَانِيَّةٍ لَشَفَانِي (٢)

قال : وحدثني هذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأنشدني الأبيات

لأبن زرقون ، وقال : « أكلة » مكان « شبعة » .

(١) تَمَلَّشُوا : امتلئوا .

(٢) فِي النِّصْحِ : « لِكِفَانِي » مَكَانَ « لَشَفَانِي » .

ابن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلْطَيْش (١) بغرب الأندلس .

له :

نَطْوَى سُبُونًا وَاَحَادًا وَنَنَشْرَهَا وَنَحْنُ فِي الطَّيِّ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
فَعَدَّ مَا شِئْتَ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدْخُولِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن دريد (٢) في رثاء أبي جعفر الطبري (٣) :

مَازَلْتَ تَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مُجْتَهِدًا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبًا

وَكَانَ لِأَبْنِ وَلَادٍ هَذَا حَفِيدٌ صَغِيرٌ ، يَتَعَلَّمُ فِي الْكُتَابِ ، فَتَغْدَى

مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ خَبِرَ مِنْهُ نَبَأًا وَفِطْنَةً ، فَسَأَلَهُ إِجَازَةً قَوْلَهُ :

• أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوعًا بِزَيْتٍ •

فَقَالَ الصَّبِيُّ :

• غِذَاءٌ نَافِعًا فِي وَسْطِ بَيْتٍ •

ثم قال ابن ولاد :

• فَلَوْ شِئْتُ يَرُدُّ الْمَيْتَ حَيًّا •

(١) شَلْطَيْش (Saltes) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر العلاء : بلدة صغيرة قرب ليلة في غربي إشبيلية على البحر .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . من أئمة اللغة والأدب . من كتبه : الجهرة ، والاشتقاق . توفي سنة ٣٢١ هـ . وكان مولده سنة ٢٢٣ هـ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر إمام . له : تاريخ الطبري ، وتفسير القرآن . ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي سنة ٣١٠ هـ .

فقال الصبي :

• لكان الخبز يُحيي كُلَّ مَيِّتٍ •

وله في علة طاولته :

مَلَنِي العسائِداتِ والعُوادُ وجَفاني الكَرى قَليلي سُهَادُ
قد أَلِفْتُ الفِراشَ حَولاً عَلَيلاً وبِكَيْدِي مِنَ السَّقامِ كِبَادُ
إِنَّمَا الداءُ والدواءُ مِنَ اللِّدِّ وإن كان للطَّبيبِ أَجتهادُ

وله مما وُجِدَ بخطه بعد موته :

أرجوك يا ربَّ في سرِّ وفي علنِ إنَّ الرجاءَ إِلَيْكَ اليومَ يَحملني
مَنْ ذا يُؤانسني في القبرِ مُنفرداً إن لم تكن أنت يا مولاي تُؤانسني
وسوف يَضحكُ نِجْلُ قَدبِكَ جَزَعاً بَعدي وَيَسْأَلُو الذي قد كان يَنْدُبني
ذَنبي عَظيمٌ ومنك العَفوُ ذو عِظَمِ فكيف يا ربَّ عن عَفوِ تُجَنِّبني
سَميتَ نَفْسَكَ رَحماناً فقد وَثِقتُ نَفسي بِأَنَّكَ يا رَحمانُ تَرَحِّمُني

التطيلي^(*)

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضريير . نشأ بقرطبة ،
وسكن إشبيلية ، وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، وأشتهر بالشعر بعد أبي
العباس التطيلي (١) الأعمى بزمان يسير . وهو القائل من قصيدة يذكر
فيها عمّاه :

يُثْنِي إِلَى وَطءِ مَا يَغْتَالُهُ قَدَمًا يُهْوَى إِلَى لَمَسِ مَا يَعْدُو عَلَيْهِ يَدًا
يَمْشِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطًا إِذَا أَسْتَوَى رَاقِعًا مِنْ رَكْعَةٍ مَسْجِدًا
تَهْوَى بِهِ قَدَمَاهُ صَوْلَجِي لَعِبٍ تَنْزُو السَّلَامَ (٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا يَدَا
مُخَالَطِ لَبْنِي الدُّنْيَا مُفَارِقِهِمْ قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا شَهِدَا
شَمْسُ البَصِيرَةِ أَعْيَتْ (٣) كَوَكْبِي بَصْرِي

كذَا سَنَا النُّجْمُ فِي شَمْسِ (٤) الضُّمَى نَحْمِدَا
إِنْ نَازَعَ الدَّهْرُ فِي ثِنْتَيْنِ مِنْ عَدْدِي فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ العَدْدَا
يُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْزَانِهِ مُقَلًّا مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ نَحْلِدَا
مَنْ طَالَ خُلُقًا نَفَى عَنِ خُلُقِهِ قِصْرًا لَا تَقْدِيرَ الجِلْدِ مِنْهُ وَأَقْدَرَ الجِلْدَا
ومنها :

إِنْ تَجَفَّ جِمَصٌ فَتَجْفُو غَيْرِ ذِي رِجِمٍ تَعْصِبًا لَبْنِيهَا فِيهِ إِذْ مَجْدَا
وَعَظَاهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرْتِهَا وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي يَدِهِ حَقْسِدَا

(*) نكت المبيان (ص ٩٠) والصفدي ينقل فيه عن ابن الأبار .

(١) ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا جعفر . وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) السلام ، بالكسر : جماعة الحجارة ، الصغير منها والكبير ، لا يروونها .

(٣) في نكت المبيان : « شمس الظهيرة أعتت » .

(٤) في نكت المبيان : « ضوء الضمى » .

فإن تَمَتَّنِي وليدًا دارُ قرطبة وأنكرتني وسني قد وفي رَشدا
فَعَلَرها أن أمَّ اللَّيْثِ ترضعه شَبَلًا وتمنع منه ذرعا أسدا
وله :

اتاك العِذارُ على غِرَّة وأنت على غَفلة (١) فأننيه
وقد كنت تأبي زكاة الجَمال فصار شجاعاً تطوقت به (٢)
وله :

ومُعَلِّرٍ رقت له خمر الصِّبا حيث العِذارُ حبابُها المُترقِر
ديباجُ حُسنٍ كان (٣) غُفلاً ناقِصاً فأنمَّه عَلَمُ الشَّبابِ المُوَنِق
وشكا الجمالُ مَقيلَه (٤) في ورده فأظله آسُ العِذارِ المُشرق
عامت بماء (٥) الصَّقَلِ شامةٌ خده فغدا العِذارُ زُويرقاً لا يَغرق
إن كان يَمحو نقشه من وَجْهه فطُلَى (٦) الغزال بِمِسْكِها تتفلق
وله من قصيدة يصف رُمحاً :

وأسمر يضحى في شعاع سِنانه وإن كان من خَفَقِ اللِّواءِ لني ظِلُّ
حوى جُرأة الأعراب من سُمرة القنا وحاز دَهاءِ الرُّومِ من زُرقة النُّصل

-
- (١) في النكت : « وقد كنت في غفلة » .
(٢) الشجاع : الحية . وفي النكت : « وطوقت » .
(٣) في الأصل : « تاء » . وما أثبتنا من النكت .
(٤) في الأصل : « في روضه » مكان « في ورده » . وما أثبتنا من النكت .
(٥) في النكت : « هامت بماء الفضل » . (٦) العلى : جيع طلاء ، وهي العتى .

علا نصله للشهب فانحط لَدَنه
يُقَدِّمه بأَس الحديد إلى الوَغى
إلى القُضْب عن قرع يَحْن إلى الأصل
فيعطفه لِينُ القَضيب إلى الدَل
ومنها يصف سيفا :

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودقّة
يُذيب بنار الصقل كُلُّ مُفاضة
وقد عجمت دود النوائب نصله
وله يصف قلما :

وأعجم الصوت قد ألفت به العربُ
يُزهي بياناً إذا ما شقَّ مقولُه
أقلُّ شيءٍ لديه الشعر والخطبُ
وإذ يُقَطُّ فني إفصاحه العَجَبُ

(١) المُفاضة : الدرع . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد .

ابن عطية^(*)

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب ، رحمه الله . من أهل
بلنسية . ويُعرف بأبن الشواش (١) . كان أبرع أهل عصره خطاً ،
والتنافسُ فيما يوجد من وراسته مُتصل إلى اليوم .

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعترضاً ومختبراً ، من قصيدة
طويلة :

يا مُهسدياً قطعاً زانتُ معانيها	أفاظها زينةً الأسلاك للُعنى
عند أمتحان الفنى تبدو حقيقته	أصِدقَ دعوى أتي أم قول مُختلق
والطُرفُ ليست تُرى في التّيد خبيرته	حتى يَمُرَّ مع الفرسان في طَلق
وقد بعثتُ بها غراءَ حاليةً	تُبغى جواب معانيها على نسق
فإن تُجاوب على ماقلتُه فأننا	أقِرَّ أنك مَعصوم من السرق

وأولها :

يا زائراً صدّه عن مَضجِي أرقِي والصُّبْحُ يفتُرُ ثغراً في لِمَى الفسق (٢)

(*) النكلة لابن الأبار (ت ٦٢٩) . وذكر أنه لم يقف على أسماء شيوخه ولا تاريخ
وفاته . ويحسبها في نحو الأربعين وخمسة .
(١) في النكلة : ه ويعرف بالشواش ه .
(٢) لِمَى الفسق : أي غبشته وسهرته . واللى ، في الأصل : السرة في الشفة .

الإقليمي

أبو عبد الله محمد بن شبيب الإقليمي ، من إقليم غرناطة . ويلقب بالعقرب . وهو القائل يخاطب القاضي أبا محمد بن سهاك ، وقد حمل عليه في قضية فملح ماشاء . أفادني ذلك الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدني عن أبي جعفر لابن حكيم عنه :

وحمائم فوق الغصون حواكبي (١)	لله حي يا أميم حواك
يفنائهن فنحت في معناك	غنين حتى نجلت عن عيني
لقديم هذا الدهر من شكواك	أذكرني ما كنت قد أنسيته
نكد الزمان إلى الزمان فشاكي	أشكو الزمان إلى الزمان ومن شكا
في الجوّ يشكو عقرب بيمالك (٢)	شكواي بالقاضي إليه وما أرى
والعزل ترهب ذا السلاح الشاكي	يابن السهاك المستقل برمحه
حق السرى والسير في الأفلاك	راع الجوار فبيننا في جونا
ظرف الكرام بعفة النساك	وابسط لي الخلق المشوب ببسطة
فدراك ثم دراك ثم دراك	وأنا أذكر: لم يفت من لهم

وضبط اسم أبيه : بالشين المعجمة المفتوحة ، والباء المكسورة بواحدة من أسفل ، بعدها ياء يائنتين .

(١) حواك الأول ، من حوى ، بمعنى : غم وشغل . وحواك ، الثانية : جمع : حاكية ، أي مزنة شادية .

(٢) العقرب : برج من بروج السماء . والسهاك : أسد سماكين : وهما نجمان في السماء ، أحدهما : الأعزل ، والآخر : الرابع .

ابن محارب^(*)

أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، من أهل وادي آش (١)
له يمدح القاضي أبا الفضل عياض أثناء مُقامه ، من إنشائه :

عَدا سَكِسَ القِيادَ فما يُراضُ وَعمَّ جَمِيعَ لَمْتَه البِياضُ
وأضحى القلبُ لا تُصِيبُه هِنْدُ ولا سَلَمى ولا الحَلَقُ العِراضُ
ولا يشجيه طيبٌ نَسِمْ نَجْدِ ولا تُسَلِيه بالزُّهْر الرِّياضُ
وإنَّ غنى الحَمَامُ بغُضنِ أَيْكِ فَمِنَ عَضِّ الزَّمانِ به عِضاضُ (٢)
وقائلة أتكرع في (٣) تُعَادِ
إلى كم ذا تقول لكلِّ خَطْبِ
وتنقبض أنقباض العى حتى
ووجدُ بنى عياضٍ بالمعالي
إذا قَصِدوا أثاروا الجُودَ بحراً
فقلت لهم : ومَن منهم عِياذى؟
إمامُ زانه عِلْمٌ وِحِيسلم
يُقارض (٤) من أساء بحُسنِ صَبِرِ

(*) التكلة (ت ١١٧٣) . وذكر فيها أنه كان حيا إلى سنة ٥٥٣ هـ .

(١) وادي آش (Guadex) : قرب غرناطة .

(٢) المضاض : معشر ه عَضُّ ه . وقيل : هو اسم .

(٣) الثاد : الماء القليل الذى لا مادة له .

(٤) يقارض ، أى يبادل . ويقال : إن المفاوضة فى الشر ؛ والمقارضة فى الخير .

ففي الآداب جَدُول ماء مُزَن وفي الآراء بَحْر لا يُخَاض
ويُبرم ما يَروم فليس يُخشي على أمر ، وأبرمه ، أنتقاض
يُهم بكل مَعْلُوة وَقَضَلِي كما قد صام بالعليا مُضاض (١)
ومَن تَعَلَّقَ حِيَالَ بَنِي عِيَاض يداه فلا يُضام ولا يُهاض

وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلاً بالإنشاد . فأنشدنا
الشيخ أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن
عبد العزيز الشاطبي صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقي
الدين أبو عمرو بن الصلاح لنفسه في « مشارق الأنوار » (٢) وكان
لا يُغيب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده لإجماع الحديث بالدار
الأشرفية بدمشق :

مشارق أنوار تَبَدَّتْ بِسَبْتِهِ وإذا عَجِبُ كَوْنِ المَشارِقِ بِالقَرَبِ
وذكر الأبيات التي أولها : « ظلموا عياضا . . . » ونسبها إلى
عامر الملقب .

(١) هو مضاض بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديماً ملك مكة .

(٢) هو كتاب « مشارق الأنوار على معارج الآثار » تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري

ومسلم ، تأليف القاضي عياض . وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٢ هـ .

الهورى*

ميمون الهورى ، من أهل قرطبة ، وأحد القادمين من فقهاءها
ونبهاها ، غزاة مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين (١) ، والقاضي
أبو الوليد بن رشد (٢) فيهم ، ومصرف حكمهم إليه . فنزلوا بظاهرها ،
فلقيهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك ، ودار بينهم في مجتمعهم ذلك
ما أفضى إلى التفضيل بين (لا إله إلا الله) وبين (الحمد لله) . فغلب
أبو الوليد « أهيلة » وأبي أبو محمد « إلا » الحمد له . فقال ميمون
هذا يخاطبه زارياً عليه ، وكتب بها إليه :

أعد نظراً فيما كتبت ولا تكنِ بغيرِ سهامٍ للنضالِ مُسارعاً
فدونك تسليمَ العلومِ لأهلها وحسبك منها أن تكون مُتابعاً
أنجيتَ ابنَ رشد كالدينِ عهدتهم ومن دونه تلقى الهزبرَ المواقفاً

فقال أبو جعفر بن وضاح (٣) يُراجعُه عن ابنِ أبي جعفر :

لعمرك ما تبّعت مني نائماً ودونك فأسمعها إذا كنت سامعاً
فلو سلمت تلك العلوم لأهلها ما كنت فيما تدعيه مُنازعاً
ولو ضمنا عند التناظر مجلس سقيناك فيه السُّمَّ لاشكّ ناقعاً

(٥) التكلة لابن الأبار (ت ١١٢٦) .

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف ، وقد اشتهر بحروبه ضد النصارى في الأندلس .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي الغليصوف . ولد سنة ٥٢٠ هـ .

ورثوق سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) وقد أورد له المقرئ شمرأ في النفع (٥ : ١٢٧ - ١٢٨) .

ابن الجائزة

أبو زكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شريش (١) . له وقد استأذن
على قاضي بلده فحُجِب ، وقيل : هو جالس مع أبي الأصبح بن غراب
الفقيه . فكتب إليه :

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَذَا صَوَابُ يَكُونُ وَزِيرَكَ الْأَعْلَى الْغَرَابُ
إِذَا نَعِبَ الْغَرَابَ بَدَارِ قَوْمٍ فَيُوشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

(١) شريش (Jeres) : من كور شدونة ، على مقربة من البحر .

ابن أصبغ

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي الزواتي ، من أهل قرطبة ، وسكن شاطبة .

قال : أخبرنا به القاضي أبو سليمان بن حوط الله (١) إذناً ، قال : أنشدني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدني أبو عبد الله الشاطبي لنفسه .

كلذا قال ابن حوط الله في نسبه (٢) . والصواب ما كتب قبل في نسبه وكتبته ، ومن خط ابن عياد نقلت ذلك :

تَثَنَّتْ فَاسْتَرَابَ الْخَيْرَانُ	وَقَامَتْ فَاسْتَدَلَّ الْأَقْحَوَانُ (٣)
وَأَبَدَتْ مِنْ تَثْنِيهَا فُنْسُونَا	قَلَابُ الْعَاشِقِينَ لَهَا مَكَانُ
وَقَالَتْ لَا يُبَاءُ بِنَا (٤) قَتِيلُ	وَلَيْسَ لِحَائِفِ عِنْدِي أَمَانُ
أَرَى رِضْوَانَ (٥) مُلْتَمَسًا بَحْلِي	كَأَنَّ الْأَرْضَ عَادَهَا الْجَنَانُ
وَقَالَتْ لِلغَزَالَةِ : حُسْنُ وَجْهِ	وَتَفَرُّ يُجَنِّئِي مِنْهُ الْجُمَانُ
وَقَالَتْ : عَبْشِي مِنْ قُرَيْشِ	وَلَا مَالٌ يُعِينُ وَلَا زَمَانُ

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي . من أهل أندلس - من عمل بلنسية - وسكن مالقة ، وولي القضاء في الجزيرة الخضراء وبلنسية ومالقة . وتوفي سنة ٦٢١ هـ . وكان مولده سنة ٥٥٢ هـ (التكملة ت ٢٠٥) .

(٢) يريد تكتيته بإبن عبيد الله بدلا من أبي الحسن .

(٣) يشير إل قوام لادن يزرى بالخيزران ، وأسنان دونها الأقمحوان بياضاً وتفلجاً .

(٤) يباء به : يقتل به . (٥) رضوان : هو غازن الجنة .

ابن صبرة

أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة الغافقي ، من أهل رُوقة -
من عمل سرقسطة - بالشعر الشرقي . وكان فارساً أديباً ، ذا نظم ونثر .
له يفخر ، وكان القاضي أبو جعفر بن عمر مُعجباً بشعره :

لَعَمْرُ أْبَيْكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَكَاتِبٌ وَلَكِنْ صُدُورِ الدَّارِعِينَ الْقَرَّاطِسُ
أَخُطُّ بِخَطِّي (١) وَأَشْكُلُ بِالظُّبَا فَيَقْرُؤُهُ الْأُمَى وَاللَّيْلُ دَامِسُ
لَسُنَّ قَالَتْ الْكُتَّابَ إِنِّي كَاتِبٌ لَقَدْ قَالَتْ الْفُرْسَانُ إِنِّي قَارِسُ

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان
الكلبي يداره بإشبية يحكى : أن ابن صبرة هذا ، قصد أبا القاسم بن
قسي ، عند ثورته بغرب الأندلس ، ومَرَّ في طريقه بقوم أنكروه ،
وسمع بعضهم يقول : من هذا ؟ فقال يجاوبه بديها :

إِنِّي أَمْرٌ غَافِقِي لَيْسَ لِي حَسَبٌ إِلَّا الْأَقْبُ وَعَسَّالٌ وَنَصَّالٌ (٢)
مِنْ آلِ صَبْرَةَ قَدَمًا قَدِ سَمِعْتَ بِهِمْ سَحَبٌ إِذَا سُئِلُوا أَسَدٌ إِذَا صَالُوا

قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبته من خطه ،
قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن قاتل ، قال : أنشدنا وليد
ابن صبرة لنفسه ، مما يُكتب في قوس :

(١) الخطى : الرمح ، نسبة إلى الخط : مرفأً بالبحرين .
(٢) الأقب : الفرس ، والعسال : الرمح . والنصال : السيف .

تَأَلَّفَتْ مِنْ عَظْمٍ وَعُودٍ كَأَنِّي هَلالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَدْرٌ تَعَامِرُ
فَبِي تُدْرِكُ الْأَرْواحَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ إِذا بَعُدْتَ عَنْ ذَابِلِي وَحُسامِ
وَإِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُساماً وَذَابِلاً دِلاصٌ (١) فَمَا تَسْطِيعُ رَدَّ سِهايِ
كَأَنَّ سِهايِ لَحِظُ عَفراءَ فِي الوَغى وَكُلُّ كَميٍّ عُرْوَةُ بِنِ حِزامِ (٢)

وذكره « ابن سبرة » بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن
حيان بالصاد ، قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله ردُّ على ابن غرسية .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى
« أبي القاسم بن ورد (٣) » ، فإن قدمتُ وأخرتُ فعن غير قصد .

(١) الدلاص : الدروع اللينة .

(٢) عروة بن حزام : شاعر عذري . وعفراء ، هي التي شيب بها .

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب .

خزرون

أبو المجد خزرون البيرى ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة في يحيى بن الحاج ، من أمراء الملثمين :

هذا النسيم يهزّ من زهر الربا فمر الحمامة ياغضا (١) أن تندبا
أبكى أوار البرق مقلّة ديمة فاستضحكت ثغرا الأقامة (٢) أشبا
وكتب في يوم طلّ إلى أحد الملثمين ، وقد مّطله بما وصله به
وكيل له ، يعرف بفلّوس :

يامشبه اليوم إلا في تجهمه أنت الملىء - وجدى - في الهماليس
أنا العقاب تدلّت من شوايقها فكيف تمسك رزقى كفه فلّوس

(١) الفضا : الشجر .

(٢) الأشب من الثغور : الذى يجرى عليه ماء ورقة .

ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المُعافري ، من أهل شاطبة ،
تخال الحافظ أبي عمر بن عات . توفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في الثلج :

ولم أرَ مثل الثلج في حُسن منظر تَقَرُّ به عينٌ وتَشنُّوه نَفْسُ
فَنارٌ بلا نورٍ يُضِيءُ له سَناءُ وَقَطْرٌ بلا ماءٍ يُقَلِّبه اللَّمسُ
وأصبح ثغرُ الأرضِ يفتَرُّ ضاحكاً فقد ذابَ خوفاً أن تُقبَّله الشَّمسُ

وله ارتجالاً في وسيمٍ مرَّ به :

بنفسي وإن ضنَّ الحبيبُ بنفسه ولم يُبِّقْ بعضي للفراقِ على بعضي
رَمَى مُقَلَّتِي وأعتَلَّ لي بجُفونِهِ وقد رَنَّقَت (١) في عَيْنِهِ سِنَّةُ الغَمِّضِ
وأبدي له الإعراضُ لبيتاً (٢) مُورداً

فأبصرتُ عُصنَ الوَرْدِ في السُّوسنِ الغَضِّ

(١) رنقت : خالطت . وما أشبه هذا بقول علي بن الرقاع :

وسنان أقصده الناس فرنقت في عينه سنسة وليس بنسانم

(٢) البيت : صفحة العتيق .

ابن حَجَّاف

أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج المعافري . من أهل بلنسية ، وفي بيوتاتها القديمة . وأبوه مُسَمَّى على التصغير . قال : وهو والذي قبله المذكوران في التكملة (١) .

وكانت وفاة أبي محمد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره ، ورواه أبو عمر بن عياد عنه

هُنَّ البُدُورُ على العُصُونِ المَيْسِ طَلَعَتْ فكان مَغِيبُها في الأَنْفُسِ
يَرْفُلْنَ في حُلَلِ الحَرِيرِ تَأوُدًا وقد أَنْتَقَبْنَ بِرَأَقِعاً من سُندسِ
وإذا مَرَرْنَ أَثَرْنَ ما بي من هوى يا حُسْنَهْنَ وحُسْنَ ذاك المَلْبَسِ

(١) الذي ذكره ابن الأبار في التكملة (ت ١٣٦٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاج المعافري الفقيه الشاعر . وكناه أبا عبد الرحمن وذكر له شعراً غير المذكور هنا . إلا أنه جعل وفاته - كما هي هنا - في سنة إحدى وخمسمائة . أما ابن سلام - المذكور قبل - فهو من سقط التكملة .

ابن قزمان^(*)

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، من أهل قرطبة ، وهو المنفرد بالإبداع في طريقة الأزجال ، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومحمد بن سعد إذ ذاك مُحاصر قرطبة .

فمن قوله :

يأربُّ يومٍ زارني فيه منْ أطلع من غرتي كوكبا
ذو شفة لمياء معسولةٍ ينشع من خديه ماء الصبا
قلتُ له هب لي بها قبلةً فقال لي مبتسما : مرحبا
فذقت شيئا لم أذق مثله لله ما أحلى وما أعذبا
أسعدني الله بإسعاده ياشقوقي ياشقوقي لو آبي

وله :

كثيرُ المال تبذله فيبقي وقد يَبقى من الذكر القليل
ومن غرست يدها ثمار جودٍ فسني ظلُّ الشناء له مقيل

وله :

وعهدى بالشباب وحسن قدي حكى ألف ابن مقلعة (١) في الكتاب

(٥) المغرب (١ : ١٠٠) مسالك الأبصار (٨ : ٢٥٥) الرواق (المجلد الأول ص ٥٤)
نفع الطيب (٥ : ١٦٨) رايات المبرزين (ص ٤٣) .
(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلعة ، أبو علي ، وزير شاعر أديب . يضرب المثل
بحسن خطه . كان مولده سنة ٢٧٣ هـ (٨٦٦ م) وتوفي سنة ٣٢٨ هـ (٩٤٠ م) وفيات
الأعيان (٢ : ٤٧٠) .

فصرت اليوم مُنحنيًا كأنني أفتس في التراب على شبابي

وله :

يُمسك القارنُ رمحاً بيد وأنا أمسك فيها قصبه

فكلانا بطلٌ في حربهِ إن الأعلام رماحُ الكتبه

وذكر له :

• تخيلني مالى بالتجئد حيلةً •

الأبيات المشهورة (١) .

(١) ديوان ابن قزمان .

ابن سيد الجراوى^(*)

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ، الأستاذ . من أهل مالقة ، وليس باللص ، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية ، وتقدمت وفاة الماتق منهما ، وقد ذكرتهما فى التكملة .

ومن قوله :

وبين ضاوعى للصباية لوعةً بحكم الهوى تقضى على ولا أفضى
جنى ناظرى منها على القلب ماجنى فيأمن رأى بعضاً يُعين على بعض

(٥) نفع الطيب (٥ : ٢٨٨) المغرب (٢ : ٢٦٩) وهو ما تنقصه التكملة .

ابن سَكَن

أبو بكر بن سَكَن ، من أهل شُلب . لم أقف على اسمه .
له من قصيدة يمدح :

أنجلتَ الشمسَ لدى الحَمَلِ وَسَمَتَ قَدَمَاكَ عَلَى زَحَلِ
وكسفتَ الشُّهْبَ بنسِيرَةٍ من شُهْبٍ ظُباً بئُرَى الأَسَلِ
أحرقَتَ عِدَاتِكَ إِذْ مَرَدُوا من لَمَعِ شِفَارِكَ بِالشُّعَلِ
سجدتُ في الأَرْضِ رُعُوسَهُمْ بِظُبَا الأَسِيَّافِ عَلَى عَجَلِ
لَزَمُوا تَقْبِيلَ الأَثَلِبِ (١) إِذْ أَخَطَّوْا يُمْنَاكَ مِنَ القُبُلِ
كَحَلتِ يَمْرَاوِدِ سُمرَكُمُ حَلَقُ المَآذِيَةِ (٢) كَالْمُقَلِ
وَجنتُ رَاحَاتِ بِنُودِكُمُ لِحَفِيظَتِكُمْ ثَمَرَ القُلَلِ (٣)
قَبِضتُ بِأَنَامِلِ من عَذَبِ وَسَطتِ بِشَبَا ظُفْرِ عَصَلِ (٤)

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أبين عبارة ، لمن أراد الكلام على
هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حريق (٥) في
قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان ممدوحه بها قد قال له :
لما علم أنه ما أستعمل في ذلك مقوله :

(١) الأثلب : التراب والحجارة . (٢) المآذية : الدرع السهلة اللينة .
(٣) القلل : الرؤوس ؛ جمع قلة .
(٤) الملب : جمع عذبة ، وهي النصن . وعصل : معوج .
(٥) المغرب (٢ : ٣١٨) التكلية (ت ١٨٩٥) رايات البرزين (ص ٨٦) فوات
الوقيات (٢ : ٧٠) .

خذ في الأشعار على الخبب فقصورك عنه من العجب
هذا وبنو الاداب قصبوا لك بالعلياء من الرتب
فقال :

أبعد الشيب هوى وصيبا كلا لا طو ولا لعيبا
ومنها :

ذرت الستون برادتها في مسك عذارك فاشتهدبا
فخذى في شكر الكبرة ما جاء الإصباح وما ذهب
فيها أحرزت معارف ما أبلت لجذته الجعبا
والخمر إذا عتقت ووصفت أغلى ثمناً منها عنباً
وبقية عمر المرء له إن كان بها طباً دربا
يبنى فيها بإنابته ما هدمه أيام صبا
وينبه عين تقي هجعت ويعمر بيت حجى غربا
ويجبر فيها الشعر على وزن هزج يدعى الخببا
وحش في العرب منازله مجهول الأصل إذا نسا
سهل التقطيع ولكن لم ينطق باريك به العربا
نكرته فلم يضرب وتدا في الحي ولم يمدد سببا

وقال المؤلف من قصيدة مدح فيها الأمير أبا زكريا :

قامت بالحق خلافته يتقلده ويقلده

وَأَتَى وَالِدَيْنِ إِلَى تَلْفٍ فَتَسْلَفِي الدِّينَ يُجَسِّدُهُ
مَا أَوْقَدَهُ الْعَدُوَانُ غَدَاً يُطْفِئُهُ الْعَسَدُ وَيُخَمِّدُهُ
وَكَأَنَّ عِدَاهُ وَصَارِمَهُ لَيْسَ وَالصَّبْحُ يُبْسِدُهُ
قُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ لَمَّا بَسَطَتْ فِيهِمْ يَدَهُ

ولأبن سكين في « حَبِّ الْمُلُوكِ » وأحسنَ ماشاء :

وَدَوَّحَ نَهْدَلُ أَغْصَانُهُ رَعَى الطَّرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى
فَمَا أَحْمَرُّ مِنْهُ فُصُوصُ الْعَقِيبِ

سق وما أسودَّ منه عُيُونُ الْمَهَا

وكان يجلس أنس على نهر شلب بالجر ، وتعرضت إحدى
الجوارى لجواز الجسر ، فلما بصرت به رجعت عن وجهها (١) ،
وسترت ماظهر من محاسن وجهها ، فقال :

وَعَقِيسَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِ نَهْرِهَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةً لَدَى آفَاقِهَا
وَكَأَنَّهَا بَلْقِيسُ وَافَتْ صَرْحَهَا لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لِنَسَا عَنْ سَاقِهَا

ثم لقي أبا بكر بن المنخل فأنشده البيتين ، فقال :

مَاضَرَّهَا وَهِيَ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ لَوْ أَنَّهَا زُفَّتْ إِلَى عَشَاقِهَا

(١) الوجه : القصد .

ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ ، المعروف بابن الشواش .
من أهل شلب (١) ، وفي طبقة أبي بكر بن المنخل ، وأبي عمر بن
حربون .

له في بيعة الأمير محمد (٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسةائة :

أهابَ به داعي الحياة مُثوباً (٣) فبادره وأستنجد الريح مَرَكَبًا
وأزمع يقتاد الهوى في مُرادِه وينحو سحاب الخير حيث تَسَجِبًا
بحيث غمامُ السعد ينشأ حافلاً فيهمل دَفَاقًا وينهل صَيِّبًا
وتنبعث الأنوارُ من مَطَلع الرِّضَا فتوضح للجيران نَهْجًا ومَدَهبا

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا » (٤)

مهنئين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
وخمسةائة (٥) .

(١) شلب (Silves) : مدينة بغرب الأندلس .

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن علي ؛ بويج له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ ، إلا أنه ما لبث
أن خلع . ولم يصنع بالخلافة أكثر من خمسة وأربعين يوماً . ولعل المؤلف يريد بالبيعة هنا عهد
أبيه له ، فالسروف أنه عهد إليه في حياته . (المعجب من ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٣) مثوباً : داعياً .

(٤) سلا : مدينة بأقصى المغرب .

(٥) الذي في المعجب : أن وفاة عبد المؤمن كانت في السابع والعشرين من جمادى الآخرة ،
وكان خلع محمد ابنه كان في شعبان من تلك السنة .

ابن الصقر^(*)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري . أصله من سرقسطه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بكنسية ، ثم انتقل إلى المرية . وبها ولد ابنه أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولي القضاء بإشبيلية ، وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

لله إخوانٌ تنامت دأرهم حَفِظُوا الودادَ على الذوى أوحانوا
يُهدى لنا طيبَ الثناء ودأرهم كالندِّ يُهدى الطيبَ وهو دُخان
وله :

أرضِ العلوِّ بظاهرٍ مُتصنِعٍ إن كنتَ مُضطراً إلى أمثرضائه
كَم من فنى ألقى بوجهٍ باسمٍ وجوانحي تنقذُ من بغضائه

(*) نفع الطيب (٩ : ٥٣) .

ابن أجب رَوْح^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رَوْح . من أهل الجزيرة الخضراء ، ورحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ، ولم يعد إليها .

فقال يتشوقها - أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبيد الله بن هشام

وغيره :

أَعْلَلْ يَا خَضْرَاءَ نَفْسِي بِالْمُنَى	وَأَقْنَعِ إِنْ هَبَّتْ رِيَا حُكِّ بِالشَّمِّ
إِذَا غِيَّبَتْ عَن عَيْنِي يَغِيبُ مَنَامُهَا	وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِّ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامَعِي	فَلِلَّهِ مَنْ فِيهَا مِنْ الْخَالِ وَالْعَمِّ
أَجِنُّ إِلَى الْخَضْرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِنَاقِ وَاللِّصَمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ جَسَمِي رَضِيَعُهَا	وَلَا بُدَّ مِنْ شَوْقِ الرَّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

وله :

إِذَا بَلَغْتَ الْجَمِيَّ أَوْ وَادِيَّ الْعَسَلِ	فَقِفْ قَلِيلًا بِهِ يَا حَادِيَّ الْإِبِلِ
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلْمًا بِلَا قَوْدٍ	هَلَّا رَحِمْتَ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي هذا الوادي يقول الرُّصَافِي (١) :

كَمْ بَيْنَ شَطِّيكَ مِنْ رِيٍّ لِحَانِحَةٍ	ذَابَتْ عَلَيْكَ صِدْيُ يَا وَادِيَّ الْعَسَلِ
وَمَا دَعَاها إِلَى وَادٍ سِوَاكَ ظُلْمًا	إِلَّا تَبَيَّنَ فِيهَا فَتْرَةُ الْكَسَلِ

(٥) رايات البرزين (ص ٢٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن غالب . وستأتي ترجمته .

ابن سعد الخير^(*)

أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ،
الأستاذ ، من أهل بلنسية . وكان على تفرّده في العربية وتفنّنه في
الآداب منسوباً إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتوالييف ؛ منها : « كتاب الحلال في شرح
الجمال » (١) ، ابتدأه من حيث انتهى البطليوسي ، وكتاب « جذوة البيان
وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » (٢) ؛ وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قال : ومن شعره ، ونقمتُه من خطه :

ألا سائل الرُّكبان هل طُلُّ لَعْلَعُ

كما كان مَطْلُولَ الأصائل مَسْجَسَجًا (٣)

وهل وَرَدُوا ماءَ العُدَيْبِ (٤) مَنَاهِلًا إذا صافحت كَفُّ النِّسِيمِ تَأَرْجَا

وعن حَرَجاتِ (٥) الحيِّ مَالِي ومالِهَا تُجَدِّدُ لي شوقاً إذا الرُّكْبُ عَرَّجَا

(٥) نفع العُديب (٤ : ٥٠٣٠٥ : ١٣٧ ، ١٣٩) التكلة لابن الأبار (ت ١٨٦٧)
صلة الصلة (ت ١٨١) رايات البرزين (ص ٨٧) .

(١) هو كتاب الجمل في النحو للزجاجي أبي إسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .
(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للبرد . كما ذكره ابن الزبير في صلة
الصلة .

(٣) طُلُّ ، أي أصابه الطل . ولعلع : موضع . والسجج : الذي لا حرفه مؤذ ،
ولا قرصار .

(٤) العُدَيْب : موضع ، بينه وبين لعلع أميال .

(٥) الحَرَجات : جمع حرجة ، وهي النيفة .

وعن أثلاث (١) الجزع هل حال ظلّها

وهل تخذت ریح الصبا فيه مدرجا
لئن ظميت نفسي إليها فطالما
وردت بمغناهن أشنب (٢) أفلجا
أرى باب صبرى عنه أهن مرتجا
بعيث يشف الستر عن ماء مبسم
ركبت الهوى عرى السراة (٣) وربما
فيارب يوم قد صليت بحره
تراه بنار المرففات مؤججا
غدوت وجفن الشمس بالنور أزرق

فخادرته بالنقع أرمدا أذعجا
سقيت العوالى بالنجيع فنورت
بهاراً يرى عند الطعان بنفسجا

وله :

بأبي من بنى الماوك غرير
ضاعفت حسنه ضفيرة شعر
قد ترديت (٤) فيه برّد التصاني
هى منه طرز برد الشباب
تتسلوى على الرداء مراحاً
كحباب ينساب فوق حباب

وله فى هذا ، وقد لبس ثياباً حمراء وبعينيه رمد :

ومُهفّف يجرى بصفحة خده
ولمّا (٥) من ماء الحياة عبابه
ما زال يهتك باللحاظ قلوبنا
حتى تضرّج طرفه وثيابه
فبدا بحمرة ذا وحمرة هذه
كالسيف يدنى حسده وقوابه

(١) الأثلاث : جمع أثلة ؛ وهى من الشجر الطويل ؛ منه تصنع القصاع والجفان .

(٢) الأشنب : ذو الشنب ؛ وهو رقة تجرى على الثغر . والأفلج : المتباطد ما بين الثنايا والرباطيات ، خلقة .

(٣) السراة : الظهر . (٤) ترديت : لبست . (٥) اللس : السواد فى الشفتين .

وله في سحابة :

وسارية سحبت ذيلها ومزّت على الأفق أعطافها
تسلُّ البروق بأرجائها كما سلّت الزنجُ أسيافاها

وله في رمانة مفتحة - وأنشدني له صاحب الأحكام ، أبو الحسن

ابن أبي الفتح :

وساكنة من (١) ظلال الغصون بخدير (٢) تروك أفنانه
تضاحك أترابها فيه لما (٣) غدا الجو تدمع أجفانه
كما فتح الليث فاه وقد تضرّج بالدم أسنانه

وله في حفلة كِنَاز (٤) أصطفّت بها جملة غريبان :

ومخضرة الأرجاء قد طلّها الندى وقابلها أنف الصبا بتنفّس
تبدّت بها الغريبان سطرأ كما بدت ضفيرة شعر فوق برودة سندس

قال : وأنشدنا له القاضي أبو الخطاب ، والأستاذ في الحساب

والفرائض أبو عبد الله بن نعمان البكري عنه ، يصف دُولابا :

لله دُولابٌ يفيض بسلسلٍ في روضة قد أينعت أفنانا
قد طارحته بها الحمام شجوها فيجيبها ويرجع الألحانا
فكأنه دَيفٌ يدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عمّن بانا
ضابقت مجارى طرفه عن دَمِعه فتفتحت أضلاعه أجفانا

(١) في النسخ (٥ : ١٢٩) : « في » .

(٢) في النسخ : « بروض » .

(٣) في النسخ : « إذ » .

(٤) الكِنَاز ، بالفتح والكسر : حين كثر القوم ووضعه في الجلال ؛ وربما استعمل في البر .

ابن هرودس^(*)

أبو الحكم إبراهيم بن علي بن هرودس الأنصاري الكاتب . من أهل
حصن مرشانة (١) [من] عمل المريّة ، وسكن مالقة ، وتوفي بمراكش
في الطاعون الواقع بها سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقيّ ، قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن
هرودس لنفسه :

أبراهيم إنَّ الموتَ آتٍ وأنت من الغواية في سُبَاتِ
رجاؤك مثل ظلِّ الرَّمحِ طَوَّلاً وعُمرك مثلُ إِبْهَامِ القَطَاةِ

(*) بقية التكملة بطبعة الجزائر (ص ١٨٧) والمغرب (٢ : ٢١٠) وفيها جاء باسم
و أحمد .

(١) مرشانة (Marshene) : من أعمال قرمونة ، كما قال ياقوت .

النجار الكاتب

أبو الحسن عليّ بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية ، كتب
للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين
وخمسمائة ، وعاجلته مدينته فتوفى بمراكش في الطاعون ، وفي صفر
من سنة اثنين وسبعين المذكورة قبل (١) .

ومن قوله يرثي :

وَمَا كُنِيَ الْأَيَّامَ أَنِّي فَانِي	أَمَا تَشْتَنِي مِنِّي صُرُوفُ زَمَانِي
وَلَوْلَا حِدَارِيهَا نَخَلْتُ عَنَانِي	وَحَسِبَ الْمَنَآيَا أَنَّ نَخَلْتُ شَبِيبِي
وَأَخْمَدْتُ نِيرَانَ الْجَوَى بِجَنَانِي	فَغِيضْتُ أَمْوَاةَ الدَّمُوعِ بِمُقَلَّتِي
وَقَدِّسْتُ عَنِ بِنْتِ الدُّنَانِ بِنَانِي	وَنَزَّهْتُ عَنِ سَمْعِ الكِرَانِ (٢) مَسَاهِي
وَأَظْلَمَ فِي عَيْنِ الصَّبَا فَلَطَانِي	فَأَشْرَقَ عُلْرِي لِلنُّهْيِ فَعَلَّرْتَنِي
بِعُرْضِ شَمَامٍ أَوْ بُرْكَانِ (٣) أَبَانِي	وَلَمْ تَقْنَعِ الْأَيَّامُ حَتَّى رَمِينِي
وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ الْحَيَا فَبَكَانِي	فَطَارَ فُزَادَ الْبَرْقِ يَحْكِي جَوَانِحِي

ومنها :

كُتُوسِ الرُّدَى أَوْ يَشْرَبُ (٤) الْعَلْوَانِ	بِدَائِي أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ مُصْرَدًا
سَرِيعًا رَمَانِي الدَّهْرُ أَوْ مُتَوَانِي	وَأَبْصُرْتُ مَا بَيْنَ الْمَصَارِعِ مَضْرَعِي

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكران : المود ؛ وقيل : الصنج .

(٣) شام وأبان : جيلان .

(٤) التصريح : الحق دون الرى . والملوان : الليل والنهار .

الرفاء الرصافي^(١)

أبو عبد الله محمد بن غالب الرِّفَاءُ الرُّصَافِيُّ ، من رِصَافَةِ بِلَنْسِيَةِ ،
وسكن مالقة . وكان شاعرَ عصره ، مع الانتجاع (١) بشعره .

واقْتَصَرَ عَلَى التَّعْيِشِ مِنْ صِنَاعَتِهِ . وَأَمْدَاخُهُ قَلِيلَةٌ . وَكَانَ فِي
قِصَائِدِهِ كَثِيرًا مَا كَانَ يَذْكَرُ شَوْقَهُ إِلَى مَعَاهِدِهِ ، فَيَأْتِي بِمَا يُعْجِبُ
وَيُعْجِزُ . وَعُرِفَ بِعُزُوفِ النَّفْسِ ، فَصَارَ الْأَكْبَابُ يَجْزِلُونَ مِنْحَهُ ،
وَيُخَطِّبُونَ مِنْحَهُ ؛ وَهُوَ بِصِنَاعَتِهِ مُشْتَغَلٌ . إِلَى أَنْ تَوَفَّى مَالِقَةَ فِي رَمَضَانَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

فمن قوله في قصيدة يراجع أبا الحسن بن لبّال الشريشي بها :

على أنني لا أرتضى الشعرَ نَحْطَةً	ولو صيرتُ خُضْرًا مَسَارِحِي الْغُبْرَا
كفى ضعةً بالشعر أن لستُ جالبًا	إلى به نفعاً ولا دافعاً ضُرًّا
يقول أناس لو رفعتَ قصيدةً	لأدركتَ حتمًا في الزمان بها أمرًا
ومن دون هذا غيرةً جاهليةً	وإن هي لم تلزم فقد تلزم الحُرًّا
ألم يأتهم أنني وأدت بحكها	بُنَيَاتِ صَدْرِي قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ الصُّدْرَا

وله :

لا تسل بعد قتل يوسفَ عني	ففسؤادي مُسَلِّمٌ كسلاجه
لو تأملتَ مُقْتَلِي يَوْمَ أودى	نخيلتي باكياً ببعض جراحه

(٥) المغرب (٢ : ٢٤٢) (المعجب ٢١٧) التكلة (ت ٧٧٢) الرايات (ص ٨٤)
شكرات اللهب (٤ : ٢٤١) مسالك الأبصار (١١ : ٢٧٦) الواقي (٢ أ ج ٥ ص ٥)
نفع الطيب (٥ : ١١ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٥٨ ، ١٥٦) .
(١) الانتجاع ، أي طلب المعروف والرزق .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

ومُهْفَهْف كالفصن إلا أنه سلب التثني النوم عن أثنائه
أضحى ينام وقد تحبب خده عرقاً ققلت الورد رُش بمائه
وقال ، وهي فيه .

وعشية لبست رداء شحوبها والجو بالغيم الرقيق مُقنِع
بلغت بنا أمد السرور نالِقاً والليل نحو فراقنا يتطالع
قابُل بها رمق الغبوق فقد أتى من دون قرص الشمس مايتوقع
سقطت ولم يملك نديمك ردها فوددت ياموسى لو أنك يوشع

وله من قصيدة يصف نهرأ نضب ماؤه :

فتوالت الأمحال تنقصه حتى غدا كلؤابة النجم

وله يصف نهرأ (١) ألقته عليه ظلها دوحه ، وهي فيه :

ومهدل الشطين نحسب أنه مُتسيل (٢) من درة لصفائه
فأنت عليه مع العشيّة (٣) سرحه صدنت لقيثتها صفيحة بمائه
فتراه أزرق في غلالة سمره كالدارع أستلق بظل لوائه

قال المؤلف رحمه الله :

كثر التولع بهذه الأبيات عام أحد وأربعين وسبائة ، فأنشدني في

(١) هو نهر إشبيلية ، كما في « المعجب » .

(٢) في المعجب : « متسائل » .

(٣) في المعجب : « الحجيرة » .

ذاك لنفسه الخطيبُ أبو القاسم بن معاوية اليحصبي صاحبنا ، وأسمه
كنيته ، ويكنى : أبا الفضل :

ويومٍ حكفنا طولَه نَجْتِي المَيَّ
بأعذب نهرٍ في ألدِّ نهار
لدى رَيوةٍ غناءً طيِّبة الثرى
وذاتِ مَعِينِ (١) سائحٍ وقَرارٍ
على رَفرِفِ خُضِرِ (٢) بَسِطِنِ لدَوْحَةٍ
ورُدِّينِ من أمثالها بإزارٍ
فجدولُهُ في سَرَحَةِ الماءِ مُنْصَلٍ
ولكنَّهُ في الجَدَعِ عَطْفِ سِوارٍ
وأماجُهُ أَرْدافِ غَيْسِدِ نِواعِمِ
تَلْقَعِنِ بالأَصالِ رَيْطِ نُضارٍ
إذا قابَلتَهُ الشَّمسُ أَذْكَاهُ نُورِها
فَبَدَلِ مِنْهُ الماءِ جَدْوَةَ نارٍ
تُفِيءُ عَلَيْهِ اللُّوْحُ ظِلًّا مُضاعِفاً
فَيَرْجِعُ مِنْهُ بَدْرُهُ (٣) إِسْرارٍ
كَأَنَّ مَكانَ الظِّلِّ صَفْحَةُ وَجْنةٍ
أحَلَّتْ عَلَيْهِ خُضْرَةَ لِعِذارٍ
أوالبِكرِ جادَتِ بالسُّجْنِجَلِ (٤) خَدَّها
وقَدِ سَتَرَتْ مِنْ بَعْضِهِ بِخِمارٍ

وقال المؤلف ، وأنشدناه :

ونهرٍ كما ذابتِ مِباتِكُ فِضَّةٍ
حَكى بِمَحائِيسِهِ أَنْعَاطَ الأَراقِمِ
إذا الشَّفَقُ اسْتَوَى عَلَيْهِ أَحْمارُهُ
نَبْدَى خَضِيباً مِثْلَ دَائِمِ الصُّوارِمِ
وتَحسِبُهُ سُنَّتَ عَلَيْهِ (٥) مُفاضَةً
لأنَّ هابِ هَباتِ الرِّياحِ الثَّوامِمِ

(١) المَعِينِ : الماء الظاهر الجاري . والقرار : الأرض المنبسطة . يقتبس من قوله تعالى :
(وآريتها إلى رَيوة ذاتِ قرارٍ ومَعِينِ) المؤمنون : ٥١ .
(٢) الرَفرِفِ : البسط . وهو يلتفت هنا إلى قوله تعالى : (متكئين على رَفرِفِ خُضِرِ) .
الرحمن : ٧٦ .
(٣) السرار : آخر ليلة من الشهر . (٤) السججل ، هنا : الزعفران .
(٥) المفاضة : اللرع . وسنت : صبت .

وتطلعه في دُكنة بعد زرفة
كما انفجر الفجرُ المَطِيلُ على الدُّجَى
وقال أيضاً ، وأنشدناه :

سَقِيًّا لِرَوْضِ رُدَّتْهُ رَأْدَ الصُّحَى
شَقِيًّا مَحَاسِنُهُ فَمِنْ زَهْرٍ عَلَى
وَكَأَنَّهَا حَيَى الرَّبِيعُ لِقَطْفِهِ
غَرُبَتْ بِهِ شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ لِاتِّبَى
حَتَّى كَسَاهُ الدُّوْحُ مِنْ أَفْيَاثِهِ
فَكَأَنَّهَا لَمَعَ الظُّلَالُ بِمَتْنِهِ
وَحَمَامُهُ طَرِبًا يُنَاغِي البُلْبُلَا
نَهَرَ تَسَلَّلَ كَالْحُبَابِ (١) تَسَلَّلَا
فَأَسْتَلَّ مِنْهُ يَدُودٌ عَنْهُ مُنْصَلَا
إِحْرَاقَ صَفْحَتِهِ لَمِيبًا مُشْعَلَا
بُرْدًا تَمَزَّقَ (٢) بِالأَصَائِلِ هُلْهَلَا
قَطَعَ الدَّمَاءَ جَمُودًا حِينَ تَحَلَّلَا

(١) الحباب : الحية .

(٢) في الأصل : « يهرق » . وظاهر أنها محرفة عما أثبتنا .

السالمى

أبو زيد عبد الرحمن السالمى ، من أهل إستجة (١) .

ذكر له :

تسلّيت عن عيسى بحُبِّ مُحَمَّدٍ ولولا هُدَى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قَلْبِي منى سلوتُ وإِنَّمَا شريعةُ عيسى عَطَّلت بِمُحَمَّدٍ

وهي عندي مُتصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطَّيِّلسان .

(١) إستجة : بين القبلة والمغرب من قرطبة .

ابن جُزج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جُزج الكاتب . من أهل قرطبة ومن بيوتاتها النُبية . أصلهم من إلبيرة (١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

ذكر له :

•• أما ذُكاه (٢) فلم تصفرَ إذ جَنحت •

وهي عندنا مُنشدة عن الطيلسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أنجيل بن إدريس الرُندي ، كاتب ابن حَمَلين ، ولم يصح .

قال : وأهتدم البيتَ الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكحل الجزري (٣) ، من جزيرة شقر (٤) ، فجاء به في آخر قطعة من حُر كلامه أنشدناها مراراً ، وهي :

عَرَج بِمُنْعَرَج الكَثيبِ الأعفر بين القُرات وبين شَطِّ الكوثر
ولتَغْتبِقها قهـوَةٌ ذَهبيَّةٌ من راحتي أَحوى المدامع أحور

(١) إلبيرة (Elbira) : كورة بالأندلس ، بينها وبين غرناطة ستة أميال .

(٢) ذُكاه : الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن حل بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شامراً ببيع التوليد

والتجويد . وقد حمل عنه ديوان شعره . وتوفى سنة ٢٣٤ هـ (التكله ت ١٠٠٥) .

(٤) شقر : جزيرة بالأندلس قريبة من شاطبة .

وعشيّة كم بيتٌ أرقب وقتها
نلنا بها آمالنا في روضة
والدهر من ندم يُسفّه رأيه
والورق تشدو والأراكة تنشئ
والروض بين مُذهب ومُفضض
والنهر مرقسوم الأباطح والرّبي
فكائه ، وجهائه محضوفة
وكانه وكان خضرة شسطه
وكانما ذاك الحجاب فرنده
نهر يهيم بحسنه من لم يهيم
ما أصفر وجه الشمس عند غروبها
سمحت بها الأيام بعد تغر
تهدي لنا شفها نسيم العنبر
فيا صفا منه بغير تكدر
والشمس ترفل في قميص أصفر
والزهير بين ملزهم ومدنر
بمصنل من زهره ومصفر
بالأس والنعمان (١)، خد معدر
سيف يُسل على بساط أخضر
مها طفا في صفحه كالجوهر
ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
إلا لفرقة حُسن ذاك المنظر

(١) يريد : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر يشبه الدم .

العَبْدَرِيّ

أبو الأصْبَغ عَيْسَى بن مُحَمَّد العَبْدَرِيّ ، المعروف بِأَبْنِ الوَاعِظ ،
من أهل المَرِيَةِ ، سكن أَلَش (١) . من أعمال مُرْسِيَةِ ، قال : وأنشدني
أبو الرَبِيع بن سالم (٢) . قال : أنشدني أبو القاسم بن الحذاء المُرْسِيّ .
قاله : أنشدنا أبو الأصْبَغ عَيْسَى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الواعظ
العَبْدَرِيّ لنفسه ، في سُكْنَاهُ بِأَلَش ، وكان أصله من المَرِيَةِ :

عدمتُ بِإِحْمَالِي وجوهاً من الإنس	فها أنا في الأيام مُستوحش النَّفْسِ
برئتُ زماناً من حوادثِ أمرضت	وألش لعمري أسلمتني إلى النَّكسِ
أقمتُ بها كالسيفِ لازم جفنه	وإن كنت حياً مثل مَنْ دُهِس في رَمَسِ
فإنِّي بادأني أتيتُ جَرِيرَةً	فَعُوقِبْتُ منها بالإقامة في حَبَسِ
وهل وحشةُ الإنسان إلا بِمثلها	فَصِيح لسان بين السنة خُرَسِ
شروني رَخِيصاً ليمس يَدرون قيمتي	وقد تُشترى الأَعْلَاقُ بِالثَّمَنِ البَخَسِ

ومن شعره ، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عِيَاد ، في مشيخة أبيه
أبي عُمر :

إن قَبيل في الصَّيفِ رِيحانٌ وفاكهةٌ فالأَرْضُ مُغْبِرَةٌ والجوُّ مَخْرورٌ
وإن يَكُن في الخَرِيفِ النَّخْلُ (٣) مُخْتَرَفاً
فالأَرْضُ مُرْبِدَةٌ والجوُّ (٤) مَأْثورٌ
وإن يَكُن في الشِّتَاءِ الغَيْثُ مُنْسَكِباً فالأَرْضُ مُبْتَلَّةٌ والجوُّ مَقْرورٌ
ما الدَّهْرُ إلا الرَّبِيعُ المُسْتَنْبِرُ إذا أتى الرَّبِيعُ أتاكَ النُّورُ والنُّورُ

(١) أَلَش (Elche) . وانظر الروض المطار (ص ٢١) .

(٢) انظر الخاشية (رقم ٢ ص ٦٦) من هذا الكتاب . (٣) مُخْتَرَفاً : مجتنب .

(٤) مَأْثور ، أي فيه أثر ، أي وميض وبصيص : تشبيهاً له بفرند السيف ورواقه .

الأرض سُنْدَسَةٌ والجو لُؤْلُؤَةٌ والتسور قَيْرُوزِج والماء بلور
من شَمَّ رِيح تَحِيَّات الرِّياض يَقلُّ لا المِسْكُ مِسْكٌ ولا الكافور كافور
وكتب أبو بكر مالك بن حمير (١) ، من أهل أريثولة (٢) ، إلى أبي
الأصبع هذا :

رحلتُ وإنِّي من غير زادٍ وما قدَّمتُ شيئاً للمعادِ
ولكنِّي وثقتُ بجُودِ رَبِّي وهل يَشقى المُقِلُّ مع الجوادِ

فقال في معناه :

رحلتُ بغير زادٍ للمعادِ ولكنِّي نزلتُ على جوادِ
ومن يرحلُ إلى مولى كريمٍ فما يحتاج في سفر لزادِ

قال : ولأبن شرف (٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الربيع عن
أبن عبد الله :

رحلتُ وكنتُ ما أعددتُ زاداً ولا قصَّرتُ في قوتِ المُقيمِ
فها أنا ذا رحلتُ بغير زادٍ ولكنِّي نزلتُ على كَرِيمِ

رد ذكر أبيات المنصفي (٤) في هذا المعنى :

قالت لي النفسُ أذاك الردي وأنتَ في بحر الخطايا مُقيمِ
وما أدخرتُ الزادَ قلتُ أقصرى هل يُحملُ الزادُ لدار الكَرِيمِ

(١) توفي سنة ٥٦١ هـ . والبيتان في التكملة لابن الأبار (ت ١١١٥) .

(٢) أوريثولة (Orihnela) : حُسن بالأندلس من كورة تدير .

(٣) ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد . وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ (١٠٦٨ م) -

فوات الوفيات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) هو أبو عبد الله المنصفي الفقيه الزاهد ، والمنصف (Almusafes) التي ينسب إليها :

من أعمال بلنسية . والبيتان في النفع (١ : ١٧) .

واخجلتنا منه إذ جثته والعبيد مطلوبٌ بدينٍ قديم
وما أرى يطلبني قد درى أنني محتاجٌ إليه عديم
ولست محتاجاً إلى شاهد لأن مولاى بحالى عليم
وحكمه القسط ولا يقنضى هلاك مديان(١) بمال الغريم

هى من آخر كلامه ، متصلة بمشهد حكامه .

وقد نظم الرئيس رحمه الله صاحب منورقة(٢) ، أبو عثمان سعيد بن
حكم القرشى ، فى هذا المعنى :

يارب إنى راحلٌ والزادُ ما عندى منه للرحيل عتادُ
والوقتُ عنه ضيقٌ ولديك ما يسع الورى لهم وأنت جواه

وله أيضاً :

حان قلوبى على القديم ويحسن الظنُّ بالكريم
إن كان ذنبى عظيماً أضحى فأين منه عفو العظيم
حسبى أنى أرجو لديه فضل غنى على عديم

أفسد فى صدر البيت الثانى والثالث من حيث الوزن(٣) ، وقد وقع

فيه جمهور من الشعراء .

قال ابن عياد : ومن شعره ما كتبه لأبى بخطه ، ونقلته منه :

لأنصحب السلطان فى حالة صاحبه ليث الشرى يركبُ
بهبابه الناس لمركوبه وهو لعا يركبه أهيب

(١) المديان : الذى من عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض .

(٢) منورقة : جزيرة تقابل برشلونة . ويقال فيها : منورقة .

(٣) أما فى صدر البيت الثانى فع تسهيل الهنزة من « أضحى » يستقيم الوزن ، وليس فى

صدر البيت الثالث إفساد .

ابن المنخل

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد (١) بن إبراهيم بن المنخل
المهري ، من أهل شلب .

فمن قوله يمدح :

شرفُ الخِلافةِ أنْ ملكْتَ زمامَها وغلوتَ من عَقِبِ الإمامِ إمامَها
واقْتك تبتدر الرُّضا إذ رُمْتها ولشدُّ ما امتنعتُ على مَنْ رامها
طَبَعَ الإلهُ لها حُساماً صارما يَحْمِي جوانبها فكَنتَ حُسامها
ورأت عُدأةَ الله أنْ جِمامها من قيسِ عَيْلان فكَنتَ جِمامها
فعلَى رماحك أنْ تشقَّ جُسوبها وعلى سِوفك أنْ تُفلقَ هامها

وله مسلماً عن هزيمة :

لا تكترثُ يا بن الخليفة إنه قدَّر أتبع فما يُردُّ مُتاحه
قد يكدرُ الماءَ القراحَ لعلَّة ويعود صفواً بعد ذلك قراحه

(١) ترجم ابن الأبار في التكملة (ت ٧٣٠) لأبي بكر ، والده أبي محمد هذا ، وذكر
أن وفاته كانت في حدود الستين وخمسة .

ابنِ تِنَّة

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان .
ويعرف بابنِ تِنَّة ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أسود بقلنسوة حمراء :

وأسود غريب على أن رأسه به كُمة^(١) كالبارق المتألق
نظرت إليها من بعيد كأنها بقية نار فوق جذع مُحرق

(١) الكمة : القلنسوة .

ابن صاحب الصلاة^(*)

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) الأستاذ ، ابن صاحب الصلاة ، ويعرف بعبدون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببلنسية مستهل رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في بغلة كَبِتْ بِأَبْنِ سَعْدِ (٣) المذكور :

إثْقَابُ فِي التِّيهِ بِنْتُ الْعَيْرِ بِالْمَلِكِ فليس يُدرُكها في ذلك من (٣) دَرَكِ
عُدْرُ الْعَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ ما ليس يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَكِ
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطَّرْدُ الْأَشْمُ ذُرًّا والبدر يدرك الدجى والشمس في الحلك

قال : هذا مأخوذ من قول ابن المعتز في رئيس سقط عن بغل :

لا ذنبَ عِنْدِي لِأَبْنِ الْعَيْرِ يَوْمَ وَهْتِ قُورَاهُ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لِينِ
حَمَلْتُمُوهُ مَسْوَى مَا كَانَ يَحْمَلُهُ فُرَّةُ الْبِغَالِ وَأَصْنَافُ الْبِرَازِينِ
الشمس والبدر والطود المُنِيفُ وَدَّ يث الغاب والبحر والدنيا مع الدين

وللشعراء في هذا أبيات نادرة ، وهو من تحسين القبيح ، منها قولُ أبي بكر بن مجبر (٤) :

لا ذنبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ وَهَضْبَةُ الْحِطِّمْ إِبْرَاهِيمُ يُجْرِيهَا
وكيف يَحْمَلُهُ طِرْفٌ وَخَرْدَلَةٌ مِنْ حَلْمِهِ تَزَنُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٥) التكلة (ت ١٤٠٢) نفع الطيب (٦ : ٧٧) .

(١) وكان مولده - كما في التكلة - سنة ٥١٧ هـ .

(٢) سيأتي ذكره بعد قليل . (٣) الدرك : العاق .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل (النفع : ٢٢٨ ، ٢٩٤ ، ٦ : ٦٨ ، ١١٤) .

ولعبدون في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية ، وكان الرئيس أبو الحجاج
يوسف بن سعد هو الذي نقله منها ، وأستأديه لبيته لما كان عليه من
التصاوت والعدالة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ،
فإذا انفصل عنهم علم الناس أيضاً بمسجد رجة القاضي من بلنسية ،
إلى أن توفي في التاريخ المتقدم ذكره :

سأرحلُ عن دارٍ نبتَ بي ولم يَقُمْ بها أحدٌ بي حين أقعدني الدهرُ
ففي الناسِ صَحْبٌ إن جفاني صاحبٌ وفي الأرضِ قطر حافلٌ إن نياقَطِرُ
ألم ترَ أن الماءَ بالجري أزرقُ وبالمكثِ في مُستنقعِ الماءِ مُصفرُ
ورحلةُ أهلِ الفضلِ عن أهلِ بلدةٍ شهيدٌ بنقصِ فيهمُ ولها خسرُ
وشرُّ بلادِ الله ما لم يكن بها مُعينٌ علي أن يستقرَّ بها الحرُّ
وقال (١) :

وعجّل شيبى أن ذا الفضلِ مُبتلى بدهرِ غدا ذو النقصِ فيه مؤملاً
ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى بها الحرُّ يشقى واللثيمَ ممّولاً
متى ينعم المُعترُّ عيناً (٢) إذا أعتى جواداً مُقسلاً أو غنياً مُبخلاً

(١) الأبيات في التكلة والفتح .

(٢) المتر : الفقير والمترضى للمعروف من غير أن يسأل . واعتى : أتى طالباً المعروف .

ابن الجنان

أبو بكر محمد بن عبد الغني الفهري ، المعروف بابن الجنان ،
من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

قالوا المشيبُ نجومٌ والشبابُ دُجىٌ لو يحسنُ القُبْحُ أو لو يقبُحُ الحَسَنُ
ما كان أغناكَ ياليلُ اللُّوائبِ (١) عن نُجومِ ذى شِيبَةِ لو أنصفَ الزَّمَنُ

(١) اللوائب : جمع ذؤابة ، وهي منبت الناصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد الشعر .

ابن غلنده

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلنده الكاتب ، من أهل سرقسطة ،
وسكن إشبيلية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد
أسن . وكان يشارك في فنون من الطب والأدب ، والإتقان (١) لكل
ما يُحاول .

وهو القائل :

يا خيرَ مَنْ عَلِقَ الفُؤَادُ بِحُبِهِ وَأَجَلَ مَنْ يَسْمُو إِلَيْهِ النَّاظِرُ
عَجِباً لَأَنَّكَ مِلءٌ عَيْنِكَ نَائِمٌ وَأَنَا كَمَا يَخْتَارُ صَدُّكَ سَاهِرُ

وقال ، وهو من لزومياته :

تَكثُرُ مِنَ الإِخْوَانِ لِلدَّهْرِ عُدَّةٌ فَكَثْرَةُ دُرِّ العِقْدِ مِنْ شَرَفِ العِقْدِ
وَعَظْمٌ صَغِيرِ القَوْمِ وَأَبْدَأُ بِحَقِّهِ فَمِنْ خِصْرِي كَفَيْكَ تَبْدَأُ (٢) بِالعِقْدِ

(١) كذا في الأصل . والسلف غير مستقيم ، وإن صح فهو من فساد الاقتضاب .

(٢) بالمقد ، أي بالمد يعقد الأصابع .

ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، من أهل برشانة (١)،
[من] عمل المريّة . وكان طبيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً .
وتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .
ومن كلامه :

أتذكر إذ مسحت بفيك دمي وقد حلّ البكا فيها عقودَه
ذكرت بأنّ ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبرودَه
وقال :

يقولون لي ظمياءً أضحتُ عليه فقلت فما بالي بقيتُ إذن حياً
أصبح شمس الأرض كاسفة السنا ولا يعترى جسمي لعنتها فياً (٢)
إذا ما طوى عنى السقام وصاها طوى الموت رُوحى في مُلأته طياً
وقال :

ألمت وقد نام الرقيبُ وهوَّماً وأسرتُ إلى وادى العقيق من الجمي
وراحتُ إلى نجد فراح مُنجداً ومررتُ بنُعمان فأضحى (٣) مُنعماً
وجرتُ على تُرب المُحصَّب (٤) ذيلها فما زال ذلك التُّرب نهياً مُقسماً

(١) برشانة ، أو برشانة (Marchena) . وانظر الروض الطار (ص ١٥) .

(٢) يريد « فيثا » سهل ثم أدغم .

(٣) المسوع : أنجد بنجد ، فهو منجد ، أى أتى نجداً . وأنتم يتم ، فهو يتم ، أى أتى تمان

(٤) الحصب : فيا بين مكة ومي .

تناقله أيدي الرجال لطيفة ويحمله الداري (١) أبان يَمَّا
ولما رأت أن لا ظلام يَجِثُها وأن سُرَّها فيه لن يتكثما
سَرَّتْ عذبات الرِّيط (٢) عن حُرِّ وجهها
فأبدت شعاعا يرجع الصبح معلما
فكان تجليها حجابا جمالها
كشمس الضحى يعشى بها الطرف كَلِّما

(١) العلية : النية . والداري : الملاح الذي يل الشراع .

(٢) سرت : كشفت . والريط : الملاحة إذا كانت قلعة واسعة . وعذباتها : أطرافها .

ابن لبّال^(*)

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأميني ، القاضي ، من أهل شريش . توفي بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ضُحى يوم الثلاثاء الثاني لذي الحجة ، ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

لَمَّا تَقَوَّسَ مِنِّي الْجِسْمُ عَنْ كَبِيرٍ فَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَاوْتَرٍ

وقال :

قَوْسٌ ظَهَرِي الْمَشِيبُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّمْرُ يَا عَمْرُو كُلُّهُ عَجِيرُ
كَأَنِّي وَالْعَصَا تَدْبُ مَعِي قَوْسٌ لَهَا وَهْيَ فِي يَدِي وَتَرُ

وقال :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ أَنْ الْبُلُورُ تَدُورُ فِي الْأَغْصَانِ
غَازَلْتُهُ حَتَّى بَدَأَ لِي نَغْسَرُهُ فَحَسِبْتُهُ دُرًّا عَلَى مَرَّجَانِ
كَمْ لَيْسَلَةٌ عَانَقْتُهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقْتُ مِنْ عِطْفِيهِ غُصْنُ الْبَانِ
يَطْفِي وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي كَالْهَسْرِ يَلْعَبُ بَيْنَ ثِنْتِي (١) عِنَانِ

(*) نفع الطيب (٤ : ٤٠٦ ؛ ٥ : ٢٠٥) التكلّة (ت ١٨٧٤) رايات المبرزين (س ٢٣)

(١) في النّان : تضاعفه .

ابن مسلمة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ
سلفه قرطبة . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة بمدح :

ما دارهم بمُجِبة أطلألسا فاستَجِرِ دمعك لن يُفيد سؤالها
أعيتك دراسة سطا بجديدها كَرُّ الجديد فأشكلت (١) أشكالها
والدار تلك وإنما بك لوعة ألقاك في ليل الشكوك ظلالها
يا دارَ أعلى الشطِّ من وادي القرى هطلت عليك من النمام ثقالها
وجرى عليك من الرياح نسيمةا والألطفان : جنوبها وشمالها
عهدي بدوْحك وهو يخطر من قنأ والسرب وهو من العياد رعالها (٢)

وله في كبير حنّاد :

ومنضد فيه الرياح سواكن فإذا تحرك آذنت بهبوب
يطوى على زفراته كشحاً له عند التحرك هيئته المكروب
والآبنوس الفحم إن عرّضته أهدي له ما شئت من تذهيب
صدر المحب تخال منه موعلا ومتى تعطله فخصر حبيب

(١) الجديد : الليل أو النهار . وأشكلت : اخططت وتشابقت .

(٢) رعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الخليل .

ابن ذمام

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ، من أهل لُقنت (١) ،
[من] عمل مُرسية ، وسكن مالقة ، وكان في أول أمره توجه إلى
مراكش وتعلق بخدمة أبي القمر هلال بن محمد بن مرذنيش (٢) .

ومن قوله في « هلال » المذكور :

ملكت الفضل ياتجلى ابن سعد فما لك في الأكارم من نظير
جسامك حاسمٌ عدو الأعدى وما لك مُذهبٌ عُدَم الفقير
ووجهك إن سبدي في ظلام تجلّي عن سنا قمر مُسير
لذا سَمَاك من سَمَى هلالاً لإشراقِ حُببت به ونُسور

وكان هلال قد سأله أن يعارض أربعة من أشعار الغناء - هذه

القطعة أحدها - تركتها اختصاراً .

(١) لُقنت : بينها وبين دانية سبعون ميلاً .

(٢) انظر المعجب (ص ٢٥٠ - ٢٥٥) .

اليعمرى

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمرى ، من أهل أبلدة (١) .

قال : أنشلق أبو عبد الله بن الصغار الضرير ، قال : أنشلقنا

لنفسه يهجو ابن هَمْشِك :

هَمْشِكُ ضَمُّ من حَرْفَيْنِ من هَمْ و من شَكْ
فَعَيْنِ اللِّينِ واللُّنْيَا لِإِمْرَتِهِ أُمَيُّ تَبَسْكَى

قال : وكان ابن هَمْشِك - وأسمه : إبراهيم بن أحمد (٢) - عاتيا

قاسياً ، وهو رُوِيَ الأَصْل ، ملك في الفتنة جَيَّان وشقورة ، وكثيراً من

أعمال غرب الأندلس . وصاهر ابن سعد (٣) وحالفه ، ثم إنه صار

إلى الدعوة المهدية ، على يد الشيخ أبي حفص (٤) رحمه الله .

(١) أبلدة : بينها وبين بياضة سبعة أميال .

(٢) الإساطة (١ : ٣٠٥) : « إبراهيم بن محمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد أبو الحجاج . وقد مر . (انظر الفهرست) .

(٤) هو أبو حفص عمر بن أبي يعقوب . (انظر المعجب من ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٧٧) .

ابن أيوب

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهري ، من أهل
دانية ، وسكن بلنسية ، وولي بها الأحكام ، وكان له بعقد الشروط
استقلال . وتوفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسةائة .

قال : وأنشدني أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدني لنفسه :

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَفَارِقَ مَنْزِلًا يُطَالِمُنِي وَجْهُ الْمُنَى فِيهِ سَافِرًا
كَأَنَّ عَلَى الْأَقْدَارِ إِلَّا أَحْلَهُ عَيْنًا فَمَا أَغْشَاهُ إِلَّا مُسَافِرًا

ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

فمن قوله :

ولمّا الثقينا نسيتمُ النسيب فقالت نسيبٌ نسي بي نسيباً
وحققتُ أنّي مُغرّى بها فقالت غريبٌ غرى بي غريباً
كنتُ عن مُحبٍ بغير اسمه فقالت مُنيبٌ مني بي مُنيباً

قال : وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بثغر
بَطْلَيْوس ، أن أبا عمرو هذا أستشهد برأية من نواحيها ، وهو إذ ذاك
يتولى الكتابة لواليتها ، بعد التسعين وخمسمائة .

البراق^(*)

أبو القاسم محمد بن عليّ الهمداني ، المعروف بالبراق ، من أهل وادي آش ، وخرج منها في الفتنة فسكن بلنسية ومُرسية ، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة ، وبعد موت أبيه سعد(١) ، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين .

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا ، وقال أرتجالا :

عابنتسه بين أطمار يُزان بها ما بين مُستتر منها ومُنكشف
كأنه قمرٌ دارت به سُحب فالْبعض مُنكشف والبعض في سُدف

وقال :

قالو ألتحي وستسلو عنه قلتُ لم لايحسُن الروضُ ما لم يَنبت الزهرُ
هل ألتحي طرفه الساجي فأهجره أو هل تزحزح عن أجفانه الحور

(٥) رايات المبرزين (ص ٦٢) .

(١) انظر الماشية (رقم ٣ ص ١٣٠) .

ابن الفرس^(*)

أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي ، القاضي ، المعروف بابن الفرس . من أهل غرناطة ، وبيوتاتها الأصبيلة . وذكر ما قاله الصيرفي في جده عبد الرحيم ، قال : وغاب عن الصيرفي من كان منهم بشارقة الأشراف ، من عمل بلنسية .

وتوفي عبد المنعم رابع جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ومن قوله :

أدعو فلا تلوى وأنت قريبُ وأشكو فلا تُشكى وأنت طيبُ
فهل شيب من تلك المُصافاة مُشرعُ

وهيسل على ذلك الإخاء كتيب

وذكر بيتي أبي محمد في خامات الزرع ، ثم قال : أنشدنا أبو الربيع بن سالم : أنشدنا أبو عبد الله بن زرقون ، أنشدنا أبو الفضل عياض لنفسه ارتجالاً ، وقد نظر إلى زرع تتخلل الشقر (١) خضرته :

أنظر إلى الزرع (٢) وخاماته تحكى وقد ولت أمام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

(*) أبيات المبرزين (ص ٥٤) وبنية الملتمس (ت ١٠٥٠) .

(١) الشقر : شقائق النعمان . وسيصرح بها في شعره .

(٢) خامات : جمع خاماة ، وهي الخضة الرطبة من النبات .

ابن إدريس^(*)

أبو بحر صفوان بن إدريس التُّجِيبِي (١) الكاتب ، من أهل مرسية .
وقى نبيهاث البيوتات بها . وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير
النثر ، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة
المُتَحَفِّز (٢) » وعجالة المستوفز ، ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، وماخوطب
به وراجع عنه ؛ و « زاد المسافر » (٣) ، وهو الذي عارضه الفقيه
أبو عبد الله هذا المجموع ، وتأليف في أدباء الأندلس لم يُكمله .
قال : ومن أصحابنا من عثر على بعضه فحدث بكثرة ما حُشر
فيه من الفوائد .

وتُوفى مُتَبَطِّطاً (٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وشكله أبوه الخطيب
أبو يحيى ، وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة (٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشدني الأديب أبو محمد عبد الله بن
علي الغافقي المرسي ، قال : أنشدني شنفسه :

(*) التكلة (ت ١٢٣١) رايات البرزين (ص ٧٩) نفع الطيب (١: ١٥٩ و ٩٧ - ٤١٦٤
٤ : ٢٥٢ : ٥٤ : ١٢ : ٦ : ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٢٧ و ٢٢٧ و ٧٤٣٧٦ : ٧٤٣٧٦ : ٨٤١١٧ : ٣٦) معجم الأدباء
(١ : ١٢) شرح مقصورة حازم (١ : ٥٧) .
(١) تجيب ، بالضم والفتح : بطن من كتلة .
(٢) ذكر في التكلة باسم « عجالة المتحفز وبداهة المستوفز » .
(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٢٩ م .
(٤) الاعتباط : الموت بغير علة .
(٥) كانت وفاته - كما في التكلة - سنة ٥٦١ هـ وقبل : سنة ٥٦٠ هـ .

أحمى الهوى قلبه وأوقدُ فهو على أن يموت أو قد
وباللوى شادنٌ عليه جيدٌ غزال ووجه فرقد
علله (١) ريقه بخمر حتى أنتشى طرفه فعريد
لا تعجبوا لانهازم صبرى فجيش أفضانه مؤيد
أنا له كالذى تمنى عبدٌ - نعم - عبده وأزيد
له على أمثال أنسرى ول عليه الجفا والصد
إن بسملت عينه لقتلى صسلى فؤادى على محمد

قال : وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا
صاحبنا الأديب الكاتب أبو بحر لنفسه ، يتغزل ويصف ليلة أنس :

ياحُسنه والحسنُ بعضُ صفاته والسحر مقصور على حركاته
بدراً لو أن البدر قيل له اقترح أملاً لقال أكون من هالاته
يُعطى أرتياح الغُصن عُصناً أملداً حمل الصبّاح فكان من زهراته
والخال ينقط في صفيحة خده ما خط جبر (٢) الصدغ من نوناته
وإذا هلال الأفق قابل وجهه أبصرته كالشخص في مرآته
عبثت بقلب عميده لحظاته يارب لا تعتب (٣) على لحظاته
ركب المسائم في أنتهاب نفوسنا فالله يجعلهن من حسناته
مازلت أنخطب للزمان (٤) وصاله حتى دنا والبعد من عاداته

(٢) في الرايات : « فيها » مكان « حبر » .

(٤) أى على الزمان .

(١) في التكلة : « أسكره » .

(٣) أى لا تنصب .

فغفرت ذنبا الدهر فيه لليلة مشرت على ما كان من زلاته
غفل الزمان فنلت منه ندرة ياليتني لو دام في غفلاته
ضاجعته والليل يُدكي تحته نارين من نفسى ومن وجناته
بتنا نُشعشع والعمافُ نديمنا خمرين من غزلي ومن كلماته
فضمته ضمُّ البخيل لماله أحنو عليه من جميع جهاته
أوثقتني في ساعدتي لأنه ظيُّ خشييت عليه من فلتاته
والقلب يدعو أن يُصير ساعداً ليفوز بالآمال في ضمساته
حتى إذا هام السكرى بجفونه وأمتد في عضدي طوع سيناته
عزم الغرامُ علي في تقبيسه فنقضت أيدى الطوع من عزماته
وإن عفاي أن أقبل ثغره والقلب مطوى على جمراته
فأعجب لملتهب الجوانح غلةً يشكو الظما والماء في لهواته

وذكر أن أبا بكر يحيى بن أحمد بن بتي الإشبيلي (١) ، في كلمته
سبقة بهذا في القصيدة المشهورة :

بأي غزال غازلته مقلتي بين العليب وبين شطى (٢) بارق

وله :

أعداره رفقا عليه فقد صدر الصبا غضباناً عنك أسف

(١) توفي سنة ٥٤٠ هـ - أو سنة ٥٤٥ هـ - وانظر ترجمته في بحرنة القصر (ص ٥٨)
والتكلمة لابن الأبار (ت ٢٠٤٢) والقلائد (ص ٢٧٩) المطرب من أشرار أهل المغرب
(ص ١٩٨) .

(٢) العليب : ماء بينه وبين القادسية أربعة أميال . وبارق : ماء بالمراق ، وهو الحد بين
القادسية والبصرة .

كيف أنبريتَ لنونٍ ووجنته فمحوتها وكتبت لامَ ألف
فكأنها نهيٌ لما شقته : لا تلتفتُ ! بلدراً جتى فكيف
وله في وسمٍ أثرت الشمس في وجنته :

ومعتمد الوجنات تحسب أنه صبغتُ برود الورد في وجناته
مثل الجمال بخسده متنبأً فشهدت أن الخال من آياته
نظرت إليه أنته شمس الضحى وإياتها في النور دون (١) إياته
فتوقدت أحشاؤها من زفرة فبدا شعاع النار في مِرآته
وله في وسمٍ يلعب بسيف ويخوف به :

قلنا وقد شام الحسامٌ مخوفاً رشاً بصادية الصراغم عابث
هل سيفه من طرفه أم طرفه من سيفه أم ذلك طرفٌ ثالث
وله في آخر يرمى نارنجاً في ماء :

وشادنٍ ذو غنَجٍ دله يروقنا طوراً وطوراً يروغ
يقذف بالنارنج في بركة كلاطخٍ بالدم سود اللروع
كأنها أكبادٌ عشاقه يتبعها في لُجج بحر اللموع
وله في نارنجة :

رُبَّ نارنجة تأملتُ منها منظرأً رائعاً ونشأ غريباً
نشأت في القضييب وهي رمادٌ فغذاها الحيا فعادت لهما

(١) إياة الشمس : نورها وضوؤها وحسبها .

وله في باكورة :

حيثك ضاحكة بُنيّة أيكّة تهفو تحيتها يعطف النّادى
لما درت أن سوف تُشكّل أمها لبت بحكم الققد ثوب حداد
تنشق عن لَمع البياض كأنها قلبي تبسم عن ثغور ودادى

وله في أكل :

وصاحب لي لا كانت طبائعه كأنها سحب بالسّرط (١) منهمرة
إذا أحس بماكول تُقسّمه يكاد يسبق فيسه حلقه بصره
كأنّ فاه عصا موسى إذا أنقلبت وما تُقدّمه إفاك من السّحره

وله من مفردات الأبيات :

ببنى وبين أبي جمرة عداوة الماء مع النار

وله :

لو أنه كان جزء فقسه لما عدا جامع (٢) العيوب

(١) السّرط ، بفتح السين ، وسكن الشمر : ازدراد للطعام وابتلاعه ؛ وهو يريد هنا الطعام بضمه .

(٢) في الفقه غير كتاب باسم « الجامع » .

ابن مسعدة^(*)

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامريّ الكاتب . من أهل
غرناطة ، وولى الخطبة بجامع قصبتهما . وكان من مشاهير الكتاب ،
وتوفى عن سن عالية . ودُفن مستهل جمادى الآخرة سنة ستائة (١) .

فمن قوله بما كتب به إلى يزيد بن صقلاب (٢) :

أبا بكرٍ وداذك من ضَميرِي	كِرْقَمٌ يُحَابِرُ (٣) أَعْيَا الصَّنَاعَا
وَأَنسَى أَبْنَ الرَّقَاعِ وَأُمُّ سَلْمَى	فَمَا لِي لَا أَضْمِنُهُ (٤) الرَّقَاعَا
وَأَكْتُمُ لَوْ عَنِي حِفْظًا لِشَيْبِ	لِحَا فِي الْحُبِّ مَن كَشَفَ الْقِنَاعَا
وَنُحْلَةَ وَاصِلِي بِالذَّاتِ تَبْنَى	وَبِالْإِعْرَاضِ لَا تَأَلُو أَنْقِطَاعَا
وَإِنْ يَكُ طَيْفُكَ السَّارَى سُهَيْلًا	قَنَعْتُ بِهِ عَلَى الْبُعْدِ أَطْلَاعَا
وَحَسْبِي نَفْثَةٌ فِي عِقْدِ سَيْخَرِ	لِحَمْسِكَ تَلَامُ النَّفْسِ (٥) الشَّمَاعَا
بَقِيَتْ تُنَاكِفُ (٦) الْقَمْرَيْنِ حُسْنًا	وَتَعْتَقِلُ الذُّوَابِلَ وَالْيَرَاعَا

ولأبن صقلاب مراجعة له على هذا .

(٥) التكلة لابن الأبار (ت ١٦٢٥) .

(١) ذكر ابن الأبار مولده في التكلة قال : « وكان مولده في شوال عام ٥٢٢ هـ » .

ثم قال : « وتوفى في الرابع والعشرين من صفر سنة ٦٠١ هـ » .

(٢) هو أبو بكر يزيد بن صقلاب . وستأق ترجمته (س ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الرقم : المنقط من الوشي . ويحابر ، هو ابن مالك بن أدد ، أبو مراد ، القبيلة

المشهوره . وبرقه يضرب المثل .

(٤) ابن الرقاع ، هو علي بن زيد بن الرقاع ؛ شاعر أموي ، مات سنة ٨٥ هـ .

(٥) النفس الشماع : المتفرقة . (٦) تناكف : أي تنازع .

ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُمَيْمِي . من أهل بلنسية ، ويعرف
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، عن أبي عامر محمد بن حسن
الفهري ، قال : أنشدني خالي لنفسه . - وكان يقول : إنه شهر بالنسبة
إلى خاله أبن الشواش ، المشهور ببراعة الخط - :

وَرَدُّ خَدِّكَ قَدْ ذَبَلُ بِعِلْدَارٍ بِهِ أَشْتَمَلُ
خَالَهَ الْحُسْنُ أَرْقَمًا جَاءَ يَتَوَيَّهَ فَنَاحْتَمَلُ (١)
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُنَى وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلُ

وله بديهة في باكورة ورد ، بالإنشاد أيضاً :

تَمَّ السُّرُورُ بِوَرْدِ زَانِ مَجْلِسَنَا فَنَابَ عَن خَدِّ مَنِ أَهْوَى وَنَفَحْتِهِ
فَأَشْرَبَ شَبِيهَتَهُ وَأَنعَمَ بِمُشْبِهِهِ لَعَلَّ زَوْرَةَ ذَا بُشْرَى بِزَوْرَتِهِ

(١) الأرقم : الذي فيه سواد وبياض من الحيات . ويتويه : يقصده . واحتمل : ارتحل .

ابن نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ، من أهل شُوذَر (١) ،
[من] عمل جَيَّان . وسكن قُرطبة ، وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة
أثنتين ومائة ، وكان من رجالات الأندلس .

له :

أيا هضبتى مَجْد ويا كوكبي سَعْدِ ويارافدي رِفْد ويا صارمى حَدِ
غِيَاثاً فَقْد أودى الحَظِيمُ ومُكْنَت من الدَّهرِ في حَوِ بائه (٢) يَدْذَى حِقْدِ
وكيف وأنى وهو يُسند منكما إلى مَنعَة تُرَبِّي على الأَبْلَقِ (٣) القَرْدِ
فإن يَدْعُ : يا عِمان ! أفرخ رَوْعَه وإن يدع عبدَ الحقِ أيقن بالتَّضدِ
ينام رضى البِبالِ ملء جُفونَه ولو بات ما بين الأَساودِ والأَسَدِ

(١) شوذَر (Jédar) : وتعرف بغير الزيت ، لكثرة زيتها .

(٢) حطيم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . والحوياء : النفس .

(٣) الأبلق الفرد : قصر السموي بن عادياء ، بأرض تيباء .

الجلياني^(١)

أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الغسائي ، يُعرف بالجلياني (١) .
وجليانة (٢) : من عمل وادي آش . رحل من الأندلس إلى المشرق ،
ومدح الملك صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب .

ومن قوله :

فأبْخَسُ شَيْءٌ حِكْمَةً عِنْدَ جَاهِلٍ وَأَهْوَنُ شَخْصٌ فَاضِلٌ عِنْدَ ظَالِمٍ
فَلَوْ زُفَّتِ الْحَسَنَاءُ لِلذُّبِّ لَمْ يَكُنْ يَرَى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ الْمَعَاصِمِ

وله :

عَجِباً مِنْ أَحِبَابِنَا وَأَنْقِيَادِي طَوْعَهُمْ إِنْ شَقَوْنَا وَإِنْ أَمْرُضُونِي
مَا رِضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَامٍ فِي هَوَامٍ وَحَبِيدَا إِنْ رَضُونِي

وله :

أَوْمَلْ لِقِيَاكُمْ وَإِنْ شَعَطَتِ النَّوَى وَإِنْ جَرَّ قُرْبِيَاً فِي مُرُورِ السَّوَانِحِ
وَيُذَكِّي أَشْتِيَاكِي زَنْدًا تَذَكَّرَ عَهْدَكُمْ وَمَا الشُّوقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

(١) التكلة لابن الأبار (ت ١٨١٥) .

(٢) قال ابن الأبار في التكلة : « يُلغى أنه توفي سنة ٦٠٣ أو نحوها » .

(٣) جليانه (Guillén) . ويقال فيها : « غليانه » .

ابن كسرى^(١)

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن
كسرى . وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وستائة .

ومن قوله :

إلهي أنت الله ركني وملجئي ومالي إني خلقي سواك ركون
رأيت بني الأيام عقي سكونهم حراك ومن بعد الحراك سكون
رضي بالذي قدرت تسليم عالم فإن الذي لا يد منه يكون

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى
بمالقة لنفسه أرتجالاً ، في راقصة تسمى « نزهة » وتعرف ب : تخطُ الشرق :

« تخطُ » يخطُ الشرقُ في القلب شخصها

فني كل ما تأتيه حسنٌ وتحسين

وليت تطيق « الشين » في حال نطقها

فمن أجل يُعد الشين باعدها الشين

إذا رقصت أبصرت كلُّ بديعة ترى ألفاً حيناً وحيناً هي النون

فيا نزهة الأبصار سُميت نزهة لكي يوضح المعنى بياناً وتبيين

(٥) التكلة لابن الأبار (ت ٤٨) .

الميرتلى^(*)

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى .
وأصله من ثغر ميرتله (١) ، وسكن إشبيلية ، وتوفى سنة أربع وستائة (٢).
قال : أنشدنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدنى لنفسه
من أبيات :

إلى كم أقول ولا أفعلُ وكم ذا أحوم ولا أنزل
وأزجرُ نفسى فلا ترعوى وأنصح نفسى فلا تقبل
وكم ذا أومل طولَ البقاء وأغفل الموت لا يغفل

(*) التكملة لابن الأبار (ت ٢١٤٧) . النصون الياقة (ص ١٣٥ - ١٣٧) المغرب
(١ : ٤٠٦) نفع العليب (٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥) .
(١) انظر النصون (ص ١٣٥) .
(٢) عن الثنين وثمانين سنة . (التكملة) .

ابن محفوظ^(*)

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي ، الشريف ، من أهل
بلنسية ، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق (١) .

ومن قوله :

رِدِّ الْمَجْرَةَ نَهْرًا إِنْ ظَمْتِ وَلَا
وَلَا تَقُلْ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدٍ بِهَا
هَذَا الْفُلَانِيُّ مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ
لَا غَرُّوْ أَنْ يَسْمُوَ الرَّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا
لَا يَرْتَضَى خُطَّةً نَيْطَتْ بِهِ أَحَدٌ
مَاضِرُهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ
حُطُّوهَ عَنِ رُتْبَةِ قَلَمْتَمُوهُ لَهَا
تَقْنَعُ بِبَرِّضٍ مِنَ الْأَمَالِ (٢) أَوْثَمَدُ
فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرٌ مُطْرَدٌ
وَلَيْسَ مِنْ خُطَّةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدٍ
يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّبَدِ
وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَّادٍ مَعَ (٣) الصَّرْدِ
لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
مِنَ الْحَضِيضِ وَرُدُّوا الْعَيْرَ لِلْوَتْدِ

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٧٦) .

(١) قال ابن الأبار : « وتوفى بمراكش سبعمائة وثلاث - أو أربع - وستائة » .

(٢) البرض : القليل من الماء ، وكذلك الثمد .

(٣) الصرد : طائر فوق الصفور .

ابن عبد ربه^(*)

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لواليتها
حينئذ المعروف بالمنتظر ، ثم ولي عمالة جيان (١) سنة أربع ومائة ،
وكناه أبو بكر بن صقلاب (٢) في بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

تَقَضَى زَمَانِي بَيْنَ عَتَبٍ وَإِعْتَابٍ وَجِئْتُ دُمُوعِي بَيْنَ سَحٍّ وَتَسْكَابِ
وَطَالَ بَعِيثِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرٍ فَأُولَى بَعِيثِي أَنْ تَكُفَّ وَأُولَى بِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْيَةٍ قَوَى هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوباتِ وَأَحْسَابِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فِتْيَ لَيْسَ دُونِهِمْ فَيَسُّمُ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدَ بَنَ صِقْلَابِ

وله ، ويروى لبعض الأمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَسْوِ مُعْتَرِكٌ بِيضٌ مِنَ الْبَرْقِ أَوْسَمُّ مِنَ السَّمْرِ
إِنْ أَوْتَرْتَ قَوْسَهَا كَفَّ السَّمَاءُ رَمْتٌ نَبْلًا مِنَ الْمَزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغَدْرِ
فَأَعْجَبَ لِحَرْبٍ مِجَالٍ لَمْ تُثِرْ ضَرًّا نَفَعَ الْمُحَارِبِ مِنْهَا غَايَةَ الظَّفْرِ
فُنْتُخَ (٣) الشَّقَائِقُ جَرَحَاهَا وَمَغْنَمَهَا وَشَى الرَّبِيعِ وَقَتْلَاهَا مِنَ الشَّمْرِ
لَأَجْلِ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَاتِعُهَا تَدْرَعُ النَّهْرَ وَأَهْتَزَّتْ قَنَا الشَّجَرِ

(*) النسخ (٢ : ٣١٩) للمغرب (١ : ٤٢٧) .

(١) جيان (Jain) : مدينة بالأندلس ، بينها وبين بياسة ستون ميلا . (الروض المطار

ص ٧٠ - ٧٢) .

(٢) متأق ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الفتح : الية المسترخية .

ابن شَطْرِيَّة (*)

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شَطْرِيَّة ، من أهل قرطبة ، وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفي في صباه (١) مُحْتَضِراً بِمُرْمَى قرطبة ، عند وصوله إليها من مَرَاكَش (٢) . قال لي أبو العباس أحمد بن علي القُرْطَبِي القاضي صاحبنا ، وأنشدني له :

لقد ظلمتُ يوم الوداع ظَلُومٌ أما علمتُ أنَّ الفراقَ ألمٌ
وغادرتُ المُشتاقَ لَهْفَانٌ ، شَجْوَهُ صحيحٌ ولكنَّ العزاءَ سَقِيمٌ
هلالَ سَمَاءٍ أو غَزَالٍ سَمَاوَةٍ إلى خَلْدِي يَسْمُو وفيه (٣) يُسِيمٌ

(*) المغرب (١ : ١٣٩) .

(١) في الأصل : ه في حياته .

(٢) قال ابن سديد في المغرب : ه سابق في حلبة شمراء المائة السابعة ، اعتبط - أي مات من

غير علة - شابا .

(٣) يسيم : يرعى .

ابن طالب^(*)

أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ، من أهل مالقة ، وكتب
لوالدها أبي عامر بن حسون ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته
فقتلوه . رحمه الله .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن نصير (١) :

أنصبر أم عن سَمَاحٍ وَجُودٍ	نصير إلى عَدَمٍ من وَجُودٍ
لقد عدل الموتُ بين الوري	فأودى بسَيْسِدهم والمَسُود
فقيمَ العسويلُ وعمَّ السُّلُودُ	وما للهَدِيلُ وما للنُّشِيد
وأين الغواني وأين الصُّرِيح	وما شأنُ صَخْرٍ وبنْتِ (٢) الشُّرِيد
وكيف يُسِيغُ للبد السُّورود	مَن الموتُ منه كحَبَلِ الوريَد

(٥) المغرب (١ : ٤٢٨) .

(١) مروت ترجمته (انظر الفهرست) .

(٢) الصريح : هو صريح الغواني مسلم بن الوليد الشاعر . وعضر : هو ابن عمرو بن الشريد .

وبنت الشريد : الحنساء أخته . وحزنها عليه ومرائبها له شائمة .

ابن شُكَيْل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شُكَيْل الصوفي ، من أهل شريش ،
أحد شعرائها الفحول ، مع نَزَاهة ومروءة . وله ديوان شعر ، توفي مُعْتَبِطاً
سنة خمس وستائة .

له في مقتل أبي قَصْبَة الخارجي بجزولة (١) ، سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة ، من قصيدة أولها :

من حَرَبه وَأزال السُّحْر بالغلبه	اللهُ أَطفأ ما أَذكى أبو قَصْبَة
يدعُوه للحقِّ حتى أبتزّه كَلْبِه	أمرُ الخليفة وافاه على عَجَلِ
فجُملة الأمر أن الحقَّ قد غلبه	فمن أراد سُؤالاً عن قضيتِه
صَدُر القناة مكانَ الصدر والرقبه	لقد شئى النفس أن وائى بهامته
عادت عليه لجاماً تلكم القَصْبَة	لما استحرَّ جراحاً في ضلالتِه

وله :

في أعظم الحرب من أخبار من عشقوا	الناس في السلم والعشاق بينهم
حتى شهدتُ وغى أنصارها الحدق	كم موقف للوغى صعب سلمتُ به

(١) جزولة (Gazulee) : جبال بالأندلس .

ابن مطرف (*)

أبو الحسن مطرف بن مطرف (١) ، من أهل غرناطة .

له :

وكم مُحبِّبة هام الفسَّوَادُ بها قِدماً وصورَتُها من أحسنِ الصُّورِ
كَأَنَّهَا البِلسُورُ في تَدويرِها فإذا شُقَّتْ على النُّصْفِ كانت شُقَّةُ القَمَرِ

وله :

وصفُّوا سَهلاً فقالوا حاطبٌ والليل (٢) ليل
إنما العِلْمُ السُّرِّيَّ والفتى سَهلاً (٣) سَهيل

ويبلغ ذلك « سهلاً » فقال :

حصلوا سَهلاً فقلنا إى لَعمرى حَصلوه
صغروا الأسمَ أفترأءُ وكَبِيراً وَجَدوه

(*) المغرب (٢ : ١٢٠) الرايات (ص ٥٩) .

(١) ذكر ابن سيد في المغرب أنه وفاته كانت سنة تسع وتسبائة . وعنه في الرايات من رجال المائة السابعة .

(٢) أى إنه يجمع بين الرضى والجيد . يشير إلى المثل : حاطب ليل .

(٣) الثريا : من الكواكب ، سميت لكثرة كواكبها وفزارة نوبها . وسهيل : كوكب .

يرى بالعراق ولا يرى بخراسان أراد أنه صغير في علمه صغر هذا الكوكب إلى الثريا .

ورد عليه ابن مَرَج الكحل (١) :

إِن دَعَوْتِي بِسُهَيْلٍ فَأَنَا حُضَا سُهَيْلٍ
قَدْ دَهَاكُم مِّنْ طُلُوعِي يَا بَنِي الزُّنَاءِ وَيَلِ

ولا بن مطرف ، وهي من غرره :

سُنَّةٌ سُنَّهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ وَأَتَى الْمُحَدِّثُونَ مِثْلِي فزَادُوا (٢)

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

(٢) قبل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت في الرايات (ص ٥٩) والمغرب (٢ : ١٢١) وبها

يوضح المعنى ، وهي :

أنا صب كما تشاء وتمسوى شاعر ماجن خليع جواد
أوضعتني المسراق ندى هواها وغسلتني بظرفها بنسداد
راحتي لوعتي وإن طال مقام وتوال على الجفون سهاد

ابن عذرة^(*)

أبو القاسم عبد الرحمن بن عُمَر بن عذرة الأنصاري ، القاضي ،
من أهل الجزيرة الخضراء ، صدر في نبهاتها ، وكان خطيباً موفوها .
توفي سنة ست وستمائة .

قال : حدثني ابن أخي أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم
الكاتب ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص ، ومعه أخواه : أبو بكر
محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

يأيها الواقفُ استغفر لمودعه رب العباد ورب الجود والكرم
وقال أبو بكر :

وأحذر هُجوم المَنايا وأستعد لها وعُدْ نفسك إحدى هذه الرُّمى
وقال أبو الحكم :

ولا تَغْرُنْكَ الدُّنْيَا وزينتها فكم أبادت وكم أفنت من الأمم
قال : وهي وطويلة ، ومنها .

وأعلم بأنك مَسْئول ومُرْتَهَن بما عَمِلْتَ فَخَفَّ من مَوْقف النَّم

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١٦٣١) .

ابن سفر^(*)

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جده .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من

ناحية المريّة .

له في المد والجزر بوادي إشبيلية ، وأبداع فيما اخترع :

شَقُّ النَّسِيمِ عَلَيْهِ جَيْبٌ قَمِيصِهِ فأنساب من شَطْبِهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ
وَتَضاحكتُ وَرَقُ الحَمَامِ (١) بِأَيْكِهَا هُزْأُ فَصَمُّ من الحَيَاءِ لِزَارِهِ

(*) الرايات (ص ٧٥) المغرب (٢ : ٢١٢) - وكنيته فيما : « أبو الحسين » -

نفع الطيب (١ : ١٤٩ و ١٩٤) وفيه : « ابن سفر المريضي » .

(١) في الرايات : « بلوحه » . وفي النفع : « بلوحها » مكان « بأيكها » .

النجارى

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجارى .

له :

قد صرتُ أرجو الله من بعدما قد كنت أرجوك مع الله
يا لاهياً يلهُو بكلِّ الورى ما يَغْفُلُ اللهُ عن اللاهى

قال : وأنشدنى أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدنى
أبو زيد هذا ببياسة ، وحكى أنه خرج مع أبى بحر صفوان بمُرسية ،
يطرفان على ضفة نهرها ، فوقفا على الدولاب الملاصق للقصر ، فقال
النجارى :

وباكية تبكى فيسلى بكاؤها وما كل من يبكى إذا ما بكى يسلى
فقال أبو بحر :

كأنُّ بكاها من سُورٍ فدمعها يُثير سُوراً فى جوائح ذى خبيل
فقال النجارى :

فيا عجباً ينهلُّ واكفُ دمعها سريعاً وإن كانت تلور (١) على رسل
فقال أبو بحر :

كذلك السحاب الغر ترسل دمعها سريعاً وتمشى فى السماء على مهل

(١) على رسل : على مهل .

فقال النجاري :

تَسْلِسُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَخَيَّلَتْهَا مِنْ عَبْرَةِ الصَّبِّ تَسْتَمَلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْفُرَّ أَلْقَتْ بِسَرِّهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَكْتُمِ وِضَاقَتِ عَنِ الْحَمَلِ

البكرى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى ، من أهل إشبيلية ،
ومن أقارب أبي عبيد البكرى ، وقدم على شرق الأندلس في أول هذه
المائة السابعة ، وسمع منه ببينسية بعض شعره شيخنا القاضي أبو الخطاب
ابن واجب (١) . ثم عاد إلى بلده ، وبها توفى .

له يصف إشبيلية ، من قصيدة :

أَجَلٌ فَدَيْتُكَ طَرْفًا فِي مَحَاسِنِهَا	تَبَصَّرْتُ وَحَقُّكَ مِنْهَا آيَةٌ عَجَبًا
قَطْرٌ تَكْتَفِيهِ مِنْ جَانِبِيهِ مَعًا	مَصَانِعٌ تَحْمِلُ الْأَنْدَاءَ وَاللَّهْبًا
زُهرُ الوُجُوهِ كَأَنَّ الْبَدْرَ جَرُّهُ عَلَى	حِيْطَانِهَا الْبَيْضِ مِنْ أَنْوَارِهِ عَدْبًا
وَالنَّهْرُ كَالجَوْ رَاقٍ الْعَيْنَ بَهْجَتُهُ	تَهْزُ مِنْهُ الصَّبَا هِنْدِيَّةٌ قُضْبًا
تَرَاهُ مِنْ فَضَّةٍ حِينًا فَإِنْ طَلَعَتْ	عَلَيْهِ شَمْسٌ الضُّحَى أَبْصَرْتَهُ ذَهَبًا
صَفَا وِرَاقٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ نَهْرٌ	أَضْحَى سَاءَ يُرِينَا فِي اللُّجَى شُهْبًا
كَأَنَّمَا الْجَوْ مِرَاةٌ بِهِ صُقِلَتْ	زُرْقَاءُ تَحْسِبُ فِيهَا زَهْرَهَا حَبِيَا
مَارَوْضَةُ الْحَزْنِ حَلِيٌّ الْقَطْرُ لَبَّتْهَا	وَمَدَّتْ الشَّمْسُ فِي حَافَاتِهَا طَنْبًا
يَوْمًا بِأَبْهَجٍ مَرَأَى مِنْهُ إِنْ رَقِصَتْ	قُضْبُ الْحَدَائِقِ فِي أَرْجَائِهِ طَرَبًا

وكان بينه وبين الخطيب أبي الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب

(١) هو أبو الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي . (التكملة ت ٦١٨) .

مخاطبة ومراجعة في استدعاء كتاب البلاذري (١) . فجاوبه أبو الربيع
بأبيات ، ووجه إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

تَبْهَى الحَدِيثَ عَنِ الأَلَى دَرَجَتِ عَلِي

سَمَتِ العَمَلَا أَحَادُهَا وَثَنَسَاهَا

طَوَتِ السُّنُونَ حِيَسَاتَهَا لَكِنَا

حُسْنِ المَسَاعِي فِي الوَرَى أَحْيَاهَا

لَبَّيْكَ رَاعِي خُلَّةٍ مُسْتَدْعِيَا

سَيَّرَ الكِرَامَ وَقَدْ سَبَقَتْ مَدَاهَا

لَمْ يَعْصِدْكَ التَّوْفِيقُ فِيمَا رُمَّتَهُ

بَلْ وَافَقَتْ بِكَ رَمِيَّةٌ مَرْمَاهَا

سَيَّرَ الأَوَائِلَ خَيْرُ مَا أَسْتَنْطَقْتَهُ

عَنِ سُنَّةِ المَجْدِ الَّتِي تَرَعَاهَا

نِعَمَ الجَلِيسُ عَلَي أَنْفِرَادِ دَفْتَرُ

تَعْتَامُ (٢) مِنْهُ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا

لَا مُفْشِيَا سِرِّ الصَّلِيقِ وَلَوْ جَفَا

وَمَتَى يُعَايِنُ خُلَّةً (٣) أَنْخَاهَا

يَلْتَمُو إِذَا أَدْنَيْتَهُ وَمَتَى تَشَأْ

إِقْصَاءَهُ فَقَتَى الحَيَا (٤) وَتَنَاهَى

خُلْدَهُ كَمَا أَحْبَبْتَ عَلَّقَ (٥) مَضْنَةَ

حَسْبُ الأَمَانِي حُسْنُهُ وَكَفَاهَا

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضمنة »

في أبياته بظاء ، ثم تذكّر ذلك بعد أنفرادها (٦) ، فكتب إلى :

(١) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر ، مؤرخ جغرافي ، نسابية . ومن كتبه : فتوح
البلدان ، وقد طبع . وأسمات الأشراف ، وقد يديء في طبعه . وظاهر أنه هو المقصود هنا ،
فإن شعر أبي الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعتام : تختار . (٣) الخلة : الثلثة والنقص .

(٤) الحياء ، وقى : لزم . والحياء : الحياء ، بالمد ، وتصير الشعر .

(٥) حلق مضنة ، بفتح الصاد وكسر ها : أي نفيس يفنن به ويتنافس عليه .

(٦) أي بعد خروج الأبيات عنه .

قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى قلمي فأصبح بالصواب ضنيناً
أبشر (١) بفضلك ظاه كل مضمئة شالته كفى قاستحال ظنيناً
فكتبت إليه :

حسن بإخوان الصفاء ظنسوناً ليس الصديق على الصديق ضنيناً
ولقد بشرت مثال (٢) ظاه مضمئة لما أتى حتى بشرت التونا

قال الفقيه أبو عبد الله : وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الأزدى بتونس ، قال : أنشدني أبو محمد بن عمار بمرسية ، في لابس
ثوب أصفر :

نارٌ لقلبي نورٌ لعيني كلاهما قاذقٍ لحيتي
ألبس للحسن ثوباً تبيرٍ يزيز مرآه أي زين
لا تُنكروه فغيرٌ يسدع قميصٌ تبيرٌ على لجين

وله في صديق كان يُداجيه (٣) :

ومستبطن جسدأ وفي حركاته تصنع مظلوم يدل بظالم
تصدى لا يناسي بحيلة فائك ولا حظي خوفاً بطرف مسالم
تستر عن كشف العداوة جاهداً كما كمنت في الروض دهم الأراقم

(٢) مثال الظاء : ألفها المائلة فوقها .

(١) أي امح .

(٣) يداجيه : يخادعه .

ابن أجب قوة^(*)

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ، من أهل دانية ، سكن
مراكش ، وبها توفي سنة ثمان وستمائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش (١) :

يأيها الروح المقدس لم تَفِرْظُ	إلا لتتعب فيك حُورٌ عِين
لله نعشك يومَ حُمَلِ إنه	لجميع أشتات العلوم ضُوبِين
فَكَانَهُ مُوسَى يَنْجِي رَبَّهُ	وثنائه من بعده هَارُون
هذى المنابر باكياتُ بعده	فلها عليه زفرةٌ وَأَنْبِين
ولطالما طَرِبْتُ بِهِ حَتَّى تُرَى	عِيدَانُهَا قَدْ عُدُنْ وَهِيَ غُصُون

(*) التكلة (ت ١٨٨١) .

(١) من شيوخه ، ومعه أخذ القراءات .

ابن بدرون^(*)

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحَضْرَمِيُّ . من أهل
شَلَب (١) ، ويكنى : أبا الحُسَيْن . وهو مؤلف « كمامة الزَّهْر ، وَصَدْفَةُ
النُّور » في شرح قصيدة أبي محمد بن عبدون (٢) اليَابِر التي يَرْتَفِي بها
المتوكل (٣) .

وله :

لِيَهْنِي الأَعَادِي مِنْكَ أَنْ سُرُوجَهُمْ وَإِنْ أَنْفَعُوا دُونَ اللُّحُودِ لِحُودٍ
فَإِنْ وَضَعُوا كَفًّا فَسَيْفُكَ سَاعِدٌ وَإِنْ وَفَعُوا رَأْسًا فَرَمْحُكَ جِيدٌ

(*) التكلة لابن الأيثار . وفيها أنه عاش إل سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شَلَب (Silves) : قبيل مدينة باجة .

(٢) مطلقها :

النهر يفتج بمد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصود

(٣) هو المتوكل بن الألفس .

الكَانِي

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكاني .

قال : وزادني أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِمَى ذكواني ، من قرية من قرى السودان بكانيم تسمى : بَلْمَة - وكانيم (١) : بلد مما يلي صعيد مصر - وكان لونه غَرِيبًا (٢) ، وأمره غريباً . قدم على المغرب قبل السبائة ، وسكن مَرَاكش ، وأقرأ بها الآداب .

قال : وبلغني أنه دخل الأندلس . وتوفي سنة ثمان - أو تسع -

وسبائة .

ومن قوله :

كم سائلٍ لِمَ لا تَهجو فقلتُ له لأنني لا أرى من نحافٍ من هاجي
لا يكره الدَّمُ إلا كُلُّ ذِي أَنْفٍ وليس لُوْمٌ لِيَّامِ المَخْلُقِ مِنهاجِي
وله يتعصبُ لبعض الألوان :

لا تشهدن لغريبٍ (٣) ولا يَفْقَى حتى تشهد فضلًا غير مرْدود
بكل لون ينال الحُرُّ سُودده مهما تجرَّد من أخلاقه السُّود

(١) الذي في ياقوت : « كانيم » بكسر النون : من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان . وقيل : كانيم : صنف من السودان .

(٢) الغريب : الشديد السواد .

(٣) يَفْقَى : شديد البياض .

والناس لفظُ كلفظ العودمشارك لكن يرجحُ بين العود والعود
أما ترى المسك حُق العاج يخبؤه والجص مُطرح فوق القراميد
ولم يُبال ابن عمران(١) بأدمته حين اصطفاه كلياً خيراً معبود

وأنشدني أبو القاسم بن عليم ، قال : أنشدني أبو زيد الفاززي
لأبي إسحاق هذا إثر خروجه من عنده ، وقد أتاه زائراً :

أنى الموتِ شكُّ يا أنحى وهو برهانُ وفيهِ هُجوعُ الخلق والموت يقظان
أتسلو سلو الطير تلقط حَبها وفي الأرض أشراكُ وفي الجوعِ عقبان

(١) يريد موسى بن عمران ، عليه السلام .

ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل غرناطة .

له - قال : ونقلته من خطه :

حامت طيور رجائي وهي ظامئة
غابدل لها العذب من لقياك إن لها
ورش لها من جناح الفضل قادمة
راحت إليك أبا العباس مأربى
ولم تؤم سوى كفيك من صنع
وفي التداعي إلى نجواك أي منى
سوغ بها أمل المشتاق منك رضى
هذا ولا رغبة في نيل طائفة
أجل بنائى في مجئى أزاها
وقد وجدت لمعنى العيش لفظاً
لا زلت تحي لها من رومها أملاً
على شريعة قرب منك تروها
سجماً بذكركم ما زال يغيرها
يابن الكرام فقد هيضت خوافيها (١)
ترجو النجاح فلا تقطع ترجيها
هي القسي وأنت اليوم بارها
فإن مننت فليس المظل يعروها
فإن جود العلا بالوصل يرضيها
إلا بدائع من يمينك تهديها
فظالما بت بالأفكار أجنبيها
فأيقنت بغيتى أن سوف تحوبها
أودى وتبنى علا هدت مبانيها

(١) راس النهم بريشه : ركب عليه الريش . والحوائى : مادون الريشات المشر من

مقدم الجناح .

ابن الجب البقاء^(*)

أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري الأستاذ ، من أهل بلنسية ،
ويعرف بابن أبي البقاء ، وأصله من سرقسطة ، وتعلم كبيراً فبرع في
العربية ، وعلم بها ، وأعشى بتقييد الآثار ، وكان شاعراً مجوداً ،
مقطعاً ومقصداً . وتوفي في سنة عشر ومائة (١) .

ومن قوله :

غيرُ خاف على بصير الغرام أن يوم الفراق يومٌ حِمَامِي
عبراتٌ تصدُّ عن نظراتٍ ونَشِيجٌ يَحُولُ دونَ كَلَامِي
ودماءُ تُراق بِأسمِ دُمُوع ونُفوسٌ تُودَى بِوَسْمِ سَلَامِي
شَرِبْتُ بَعْدَكَ اللَّيَالِي حَيَاتِي غَيْرَ أَوْ شَالَ لَوَعِي وَسَقَامِي

وله - قال : أنشدنيها صهره أبو الحسن علي بن أحمد المكناسي ،
قال : أنشدني لنفسه ، قال أبو عبد الله : حضر أبو بحر (٢) ليلة
بمُرسية ، وبها جماعة من الطلبة ووجوه الناس ، ومعهم طالب بلنسي ،
فتباسطوا إلى أن عرضوا عليه أن ينشدهم ، فأنشد هذه القصيدة .
فقال أبو بحر : ما تملون من كلام مهيار ! فقال له البلنسي : ولا يد ،

(٥) التكلة لابن الأبار (ت : ٩١٨) .

(١) وكان مولده في صفر سنة ٥٦٣ هـ . (التكلة) .

(٢) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر التعريف به .

هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لي : هي
للأستاذ ابن أبي البقاء . قال : فخزي أبو بحر ووجم :

نمُّتُمُ عن لَيْلِ جِلْفِ السَّهْرِ وطويتمُ غيرَ ما في مُضَمَّرِ
ودعا البسين فلم يَجْنَحْ إلى دَعْوَةِ البَينِ سِوى مُضْطَبِرِ
ليت شِعْرى هل وجدتمُ بعدنا ما وجدنا من أَلَمِ الذِّكْرِ
لوعنةً نَجْدِيَّةً تَطْرِفُنَا وغرامُ بَابِلَى يَغْتَرِي
وهوى هَيْجِ ما هَيْجِه مِنْ جَوَى أَضْرَمِ نَارِ الفِكْرِ
كلُّما أَبْصَرْتُ شَيْئاً حَسِناً بعدكم أَعْمَلْتُ غَضَّ البَصْرِ
فَعَلَامِ أَطْرَحْتَ مَوَدَّةً لِمَ تَشِينُهَا وَصَنَّةً مِنْ كَلِّ
كَانَ مِنْ حَقِّ الوَفَا أَنْ تَصْرِفُوا قَوْلَةَ الوائِثِي بِحُسْنِ النِّظَرِ
لا وَوَجْدِي وَغَرَامِي فِي الهَوَى وَخُضُوعِي فَهُوَ إِحْدَى الكَبْرِ
ما نَسِينَا سُورَةَ مِنْ عَهْدِكُمْ كَيْفَ تُنْسِي مُحْكَمَاتِ السُّورِ
هل إِلَى عِودَةِ حُزْوِي (١) سَبَبُ أَوْ إِلَى يَانِعِ ذَاكَ السُّرِّ
وَبُودِي لَوْ وَجَدْنَا سَبَباً لِارْتِجَاعِ الفَائِضَاتِ الأُخْرِ
قَدْ ذُوتْ رِيحَانَةُ العَيْشِ وَهَلْ يَرْجِعُ النُّضْرَةَ ذَاوِي العُمْرِ
وَنَسِيمُ كَلِّمَا عَلَّلْنَا صَدُّ إِغْفَاءِ نَوْمِ السَّحْرِ
ما عَلَى ظَبِي سَقَانِي بِمَنَى لَوْ أَرَانِي مِثْلَهَا فِي أَقْرِ (٢)
يَنْصُلُ العَامُ وَلَا نَلْقَاكُمْ بِالقَوَى لِلضَّئِينِ المَوْسَرِ

(١) حزوي : موضع بنجد .

(٢) أقر : واد بين البصرة والكوفة .

على هذا فلا عتبٌ على ما جنيتم فهو حكم القدر
وله :

سلوا فتياتِ الحيِّ عنى فرما
تقول يشوق الحيُّ بان خليطه
ويَسْرى إلى الذِّلفاء (١) والليلُ لا يسُّ
أيشغلى عن وابل البرق رَعده
أيا سائلى عن جُلِّ همى وهيمتى
إذا لم أرشح للفضائل يافعا
وهل يتعاطى أن يكون أنا العلاء
وما المجدُ إلا كَفُّك النفس عن هوى
ورميك جَوْن (٢) الليل بالعيس إنه
وذى رَوْنى كالبرق لكن وعدّه
عفوت لحاديه يَحُلُّ بجاسم (٣)
وساء الأعدى إذ بكت شفراه

عصيتُ التصابي أو أطعت التكرما
ويحتاج أن غنى الحمام ورنما
من النجم والظلماء ثوبا موشما
وأبتاع بالبرهان ظنا مرجما
ألم ترننى بالمكرمات متيما
فهل أدرك العلياء إلا توهما
ووالدما من لا يكون لها أبنا
يلدُ وإن سوغت صابا وعلقما
إذا ناب خطبُ فأرض بالعيس أمهما
صدوق ووعدُ البرق كذب ورُبما
وقلت له كُن للمكارم سلما
وسرُّ ولاة الود حين تبسما

(١) الذلفاء : المرأة الصغيرة الأنف فى استواء .

(٢) جون الليل : غلامه .

(٣) عفاه : أفضل . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ .

ابن فرسان^(*)

أبو محمد عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب ، من أهل وادي
آش ، وأخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية ، فكتب
ليحيى ابن إسحاق بن غانية (١) ، وحضر معه حروبه .

وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في بعض الوقائع
جراحة أنتقضت به ، - فهلك منها سنة إحدى عشرة وستائة ، - قبل
وفاة مخدمه بأزيد من عشرين سنة ، فلم يسُدَّ عنده أحد مسدّه بعد ذلك .

ومن قوله :

ندى مُخْضِلاً ذاك الجَنَاحَ المُنَمَّماً (٢)

وسقياً وإن لم تشك ياساجماً ظمًا
أعدهن الحاناً على سنع مُعرب
يُطارح مُرتاحاً على القُصبِ مُعجماً
فطرٌ غيرَ مقصوص الجَناحِ مُرقها
مُخْلِ وأفراخاً بوكرك نُوماً
مُسوغُ أشتات الحُبوبِ مُنمما
ألا ليت أفراخي معي كُنَّ نُوماً

وقال :

ألا ياليلُ دمعتك مُستهلُّ
ووجهك كاسفٌ وحشاك خافق

(*) المغرب (٢ : ١٤٢) رايات المبرزين (ص ٦٢) نفع الطيب (٣ : ٢٦٧) .

(١) هو أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي ، الناثر على منصور بن عبد المؤمن ، م

عل من بعده من ذريته إلى أيام الرشيد منهم . والنبي في المغرب : « أبو الحسن علي بن غانية » .

(٢) في الأصل : « المتها » أي التي يأتي تامة . والمسوع : أنهم يتهم ، فهو متهم . وما أئيتنا

من النفع .

أَفَارَقَكَ الْأَنْبِيَّسُ فِإِسْرَاقٍ إِنْ لَقِيَ مَعَاهِدَهُ فَقَسَدَ يَبْكِي الْمُفَارِقُ
أَطَلَّتْ عَلَى مُسْهِدِكَ الْمَعْنَى وَبَعْضَ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقُ
وَوَغَابَتْ أَنْجَمٌ لَكَ زَاهِرَاتُ وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيباً فِي الْعَمَارِقِ
فِيَارَكُبُ النَّجْمِ حَتَّى حَتَّيْتُ (١) قَلِيلاً لَعَلُّ الْفَجْرِ تُطْلَعُهُ الْمَشَارِقُ

وقال :

بَيَّضَ مِنْ مَفْرَقِ عَسَلِيٍّ لَخَوْضِ مَسْوَلٍ أَوْ خَرَقِ (٢) دَوِّ
وَصَيَّرَ اللَّيْلَ مِنْهُ صُبْحاً طَلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَسْوِ

وقال :

كُنِي حَزناً أَنْ الزُّجَاجَ صَقِيلَةً وَأَنْ الشُّبَا (٣) رَهْنُ الصُّدَا بِدِمَائِهِ
وَأَنْ بِيَاذِيقِ الْجَوَانِبِ (٤) فَرَزَنْتُ وَلَمْ يَعُدَّ رُخُ اللَّسْتِ بَيْتَ بِنَائِهِ

وقال : قال : وأنشدني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار (٥)

قال : أنشدنا لنفسه :

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْغَرْبِ قَاطِعَةٌ مِنْ الْعَوَاقِقِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ
عَوْفٌ وَزَعْبٌ وَدِيَابٌ وَسَالْمَهَا وَالْهَيْبُونَ وَكَوْمُ الْبَحْرِ (٦) وَالغُرُقُ

(١) حشمت ، أي حث وأسرع .

(٢) الدو : المفازة .

(٣) الزجاج : جمع زج ، وهو من الرمح والسهم : الحديدية التي تتركب في أسفلها . وفي

الفتح : « الرماح » . والشبا : الحد .

(٤) فرزنت : أي أصبحت فرازن ، وهي من قطع الشطرنج .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن خلف القيسي ، من أهل دانية ، وسكن

بلنسية ، وكان من أهل التجويد والضبط . وتوفى سنة ٦١١ هـ . التكملة (ت ٩٢٩) .

(٦) عوف ، وزعب ، ودياب ، وسالم ، والهيون : قبائل .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

مَنْ لَمْ يَنْزِرْ بِخَطَاةٍ زَارَ بِقَلْبِهِ مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمَلِيمِ بَرِيه
يَدْعُو وَقَدْ يُجِدِي الدُّعَاءَ مُجَهِّزاً فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ
يَاغَائِباً تَأْتِي إِلَيْهِ مَحَافِلُ كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ (١) غَيْبِهِ
لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَعْتَدِي دَهراً عَلَيْكَ بِمُوجِعٍ مِنْ خَطْبِهِ
وَنَبَا حُصَامٍ ضَنِيَّ عَرَكَهَ وَقُلَّتْ بِيَدِ الشُّفَاءِ قَوَاطِعٌ مِنْ (٢) غَرْبِهِ

(١) القب : أن تزور يوماً وتترك يوماً .

(٢) قلت : ثلثت . والقواطع : السيوف : والغرب : الحدة .

السكوني

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل إشبيلية ، وهو ابن عم الهيثم بن أحمد الشاعر الإشبيلي (١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطبق ياسمين ، وأنخبره أنه بعث في محبوبه ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبق مكانه ، فقال :

أشار إلى اليأس من وصله وقد صَحَّ في خاطري منذ حين
ولو شاء أرسلها وردةً فدللت على الورد للعاشقين
على أن هذا همسداً معاً يدل على نخده والجبين

وله في مُعْتَرٍ تناول من يده أشعار الستة (٢) ، فلما نظر فيها ووقعت عينه على قصيدة أمرى القيس التي أولها :

• قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان (٣) •

فقال يصفه ، مُلِيلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

وذى صلف خطَّ العذارُ بخده « كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيب (٤) يمان »
فقلت له مُستفهماً كُنْهَ حاله « لمن طَلَّلُ أبصرته فشجاني »

(١) هو الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ، كان أحد الشعراء المبرزين ، وتوفي سنة ٦٣٠ م عن بضع وستين سنة . التكملة (ت ٢٠٢٣) .

(٢) م : النابتة الدياني ؛ وعنزة ؛ وطرفة ؛ وزهير ؛ وعلقة ؛ وأمرى القيس . وانظر العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجامعين .

(٣) مطلقها كان في شرح ديوان امرئ القيس :

• لمن طلل أبصرته فشجاني •

(٤) الزبور : الكتاب . والعسيب : سف النخل .

فقال ولم يملك عزاءً لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك فاني »
فما كان إلا بُرهة ورأيتسه « كتبت ظباء الحلب (١) العذوان »
قال : وهذا من مَليح التضمين ، ونَبيل التَّنْذِيل . وقد كان عند
أبي بحر (٢) منه ما يُستحسن .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا
قول أبي محمد بن عبدون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن
زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال النور ببطليوس قد عين له دارا
واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي محمد بن الأفطس (٣) :

أيا سامياً من جانبيته إلى العلاء « سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى (٤) حَالِ »
لعبسك داراً حَلَّ فيها كأنها « دياراً لَسَلَمَى عَافِيَاتُ بَدَى (٥) خَالِ »
يقول لها لما رأى من دُئسورها « أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَا الطَّلَلِ الْبَالِي »
فمر صاحب الأنزال فيها بفاضلٍ « بِأَنَّ الْفَتَى مُهْدَى وَلَيْسَ (٦) بِفَعَالِ »

وله من أبيات :

فَأَنْتِ يَا وَلَدَ الْفَخَّارِ أَنْتِ كَمَا تُدْعَى وَلَا تُسَبِّقِ الرَّاءَ الْأَلْفَ .

(١) الحلب : بقلة تأكلها الوحش تفسر عليها بطلونها . والعذوان : الشديد العذو .

(٢) أبو بحر هو : صفوان بن إدريس . وقد مر

(٣) صاحب بطليوس وأحد ملوك الطوائف .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، صلوه :

• سموت إليها بعد ما نام أهلها •

(٥) صغر بيت من قصيدة لامرئ القيس ، وعجزه :

• ألغ عليها كل أمهم مظل •

وقد ضمن السكوني عجز البيت التالي مطلع قصيدة امرئ القيس .

(٦) صلوه :

• وقد علمت سلس وإن كان يملها •

ابن أجب خالد

أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ، اللخني الكاتب . من أهل إشبيلية . صدر في نبهاتها وأدبائها ، وإلى سلفه يُنسب المعقل المعروف « بحجر ابن أبي خالد » . وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستائة .

فمن قوله من قصيدة ينهى بفتح ميورقة (١) ، هي بإجادته ناطقة :

وغربان يمّ قابلته بوارحاً فأدبر لا يرجو له مُتيمماً
بكل كميّ في اللقاء مُدجج إذا كَلح اليومُ العَماس (٢) تَبَسماً
سحائب جَوْن أرعدت بصليها وأبدت بُروقَ البِيض كالوُثى مُعلّما
ويا حُسن ما تبلُو خلال دُروعها أسنتها تحكى السماء وأنجماً
وقد عانقت سُمّر الدّوابل سُمّرهما كما صَم روضُ الحزن غُصنا وأرقما
ويا للجوارى المنشآت وحُسنها طوائرَ بين المساء والجو عوما
إذا أنتشرت في الجو أجنحة لها رأيتَ بها روضاً ونوراً مُكّما
وإن لم تهبّه الريحُ جاء مُصافحا فمدتَ له كفاً خَضيبا ومغصما
مجازيف كالحيّات مدّت رُعوسها على وجليّ في الماء كى ترؤى الظما
كما أسرعتُ عداً أناملُ حاسب بقبْض وبسط يسبق العين والفما
هي الهدبُ في أجفان أكحل أوطف فهل صُبيغت من عندم (٣) أوبكت دما

(١) ميورقة (Mallorca) : جزيرة في البحر الزقاق . الروض المطار (ص : ١٨٨) .

(٢) العماس : النظم .

(٣) أوطف : كثير شعر هدب العين . والسندم : دم الأنحورين .

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله
ابن الحداد(١) يصف أسطول المعتصم بن صباح :

سام صرف الردى بهام الأحادي أن سمت نحوم لها أجياد
وتراءت بشرعها كعيسون دأبها مثل خائفها سهاد
ذات هذب من المجاديف حاك هذب بالك للدمع إسعاد
حتم فوقها من البيض نار كل من أرسلت عليه رماد
ومن الخط في يدى كل ذمير(٢) أليف خطها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق(٣) في هذا المعنى
من قصيد أنشدنيه :

وكأنما سكن الأراقم جرفها من عهد نوح خشية الطوفان
فإذا رأينا المساء يطفح نفضت من كل خرت(٤) حية بلسان

قال : ولم يسبقها بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على
ابن محمد الإيادي التونسي في قوله :

شرعوا جوانبها مجادف أتعبت شاور الرياح لها ولما تتعب
تنصاع من كذب كمانفر القطا طورا وتجتمع أجتاع الربرب

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان القيسي الشاعر ، من وادي آش وسكن المرية ، كان من
فحول الشعراء واختص بالمعتصم بن صباح . وله فيه أكثر مدائحه . وتوفى بالمرية في حدود الثمانين
وأربعمائة - الصلاة (ت ٤٦٨) .

(٢) الخط : مرقا السفن بالبحرين : تنسب إليه الرياح ، والدمر : الشجاع . ويشير
بجر البيت إلى القوس التي هي أشبه في تقوسها بالصاد .

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن المغربي البليسي ، كان شاعر ذابديه ،
عالما بفتون الآداب ، محافظا لأيام العرب وأشمارها . ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفى سنة ٦٢٢ هـ -
التكلمة (ت ١٨٩٥) .

(٤) نفضت : صوتت . وانحوت : الثقب .

والبحر يجمع بينها فكأنه ليل يقرب عقرباً من عقرب

وله من هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع :

ولها جناح يُستعار يُطيرها طوعَ الرِّياحَ وراحةَ المَنتَربِ
يعلو بها حُذُبُ العُبابِ مُطارُهُ في كُلِّ لُجٍّ زانِحٍ مُعلولِ
يتنزَّلُ المِسلَّاحُ منه ذُؤابةٌ لو رامَ يركبها القَطا لم يركبِ
وكأنما رامَ استِراقَةَ مَقعدِ للسمعِ إلا أنه لم يُشهبِ

وقال أبو عمر القسطلي (١) :

وحال المَوجِ دونَ بَني سَبيْلِ يَطيِرُ بهم إلى الغولِ أبِنُ ماءِ
أعزُّ له جَناحٌ من صَباحِ يُرفرفُ فِوقَ جُنحِ من مَساءِ

أخذه أبو إسحاق بن خلفا (٢) ، فقال :

وجارية ركبَتْ بها ظلاماً يَطيِرُ من الصَباحِ بها جَناحُ

وللمؤلف في ذلك المعنى :

ياحبذا من بنات الماء سابحةٌ تطفو لِمَا شَبَّ أهل النار تطفئهُ
تطيرها الرِّيحُ غريباناً بأجنحة حمائِمِ البيضِ للأشراكِ تَرزؤهُ
من كُلِّ أدمٍ لا يُلنى به جَرَبٌ فما لراكِبِهِ بالقِصارِ يَهتؤهُ
يُدعى غراباً وللعجماءِ سُرعتُهُ وهو أبِنُ ماءِ وللشاهينِ (٣) جَوَّجؤهُ

(١) هو أحمد بن محمد بن دراج القسطل الأندلسي ، توفي سنة ٤٢١ هـ . جنوة القتبس .

(ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خلفا الأندلسي ، وله ديوان شعر .

مطبوع . توفي سنة ٥٢٣ هـ .

(٣) العجماء : أي الفرس . والجوَّجؤ : الصنبر .

ابن نوح^(*)

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الخافق ، من أهل بلنسية .
وقاضيها ، ودار سلفه سرقسطة ، وتوفي مصروفاً بمراكش سنة أربع
عشرة ومائة .

كتب إليه أبو بكر بن صقلاب^(١) ، وهو إذ ذاك يتولى قضاء
المرية ، أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي	لك ود رطب المَكاسر لَدُنْ
فإذا أعرض المحب فأقبل	وإذا ما تنازح الخيل فأذن
لقد احتازت المرية ندياً	غبطتها عليه ناس ومُدن
مُشرقاً مُشرقاً على كل فضل	لي منه وللسيادة خِندن
قلت إذ سامها إلى هيات	لم يُطق حملها بوازل ^(٢) بَدْن
أنا والله في جوار يزيد	موردى كَوثر ودارى عَدْن

وأنشدنا أيضاً أخوه أبو الحسن ، قال : أنشدنا لنفسه :

لا تَغْبِطُنْ كُلَّ موفور الغنى	مُشتملاً ملابس العظمه
يُلَمَز ^(٣) لا بسبب إلا بما	يحويه من أكياسه المفعمه
فإنه قد أخبر عن أمثاله	وقال في آياته المُحكمه :
يَحسب أن ماله أخلدُه	كلأ لينبذن في الحُطمه

(٥) التكلة (ت ٩٣٤) المغرب لا بن سعيد (٢ : ٢٠٨) .

(١) هو يزيد بن محمد بن صقلاب ، وسأق ترجمة . انظر فهرست هذا الكتاب .

(٢) البازل : البعير استكل الثامه وطمن في التاسفة .

(٣) يلمز ، أى يفض ويغاب بكلام عنى .

ابن المرخي^(*)

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب ،
من أهل إشبيلية ، يعرف بابن المرخي . وكان أبوه أبو الحكم كاتباً ،
وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكنيته كني - فنظير أبي
عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانه . وبيتهم عريق في النباهة
والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة
وسمائة .

ومن قوله - في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ،
المعروف باللص (١) ، معاتباً في صغره ، أولها :

سأهجر العلم لأبغضاً ولا كسلاً	حتى يقال أروعى عن حبه وسلاً
ولا أمرٌ بيتٍ فيه مسكنه	كفى لا يُمثل شوقٍ حيناً مثلاً
إذا ظمئتُ وكان العذب مُمتنعاً	فلستُ عن غير ذلك العذب مُعزلاً
إذا طردتُ قصياً عن حياضكم	فإنَّ نفسيَ مما تكره النَّهلاً
قد كان عندي زعيمُ القومِ عالمهم	فاليوم عندي زعيمُ القومِ من جهلا
ما إن رأيتُ الذي يزداد معرفةً	إلا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً
وآيةُ الصدقِ في قولٍ وتجربتي	أن الجواد على العلات (٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الروي ، معاتباً . فجاوبه

عنها أبو الحسن بن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(٥) التكلة (ت ٩٤٤) .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد اللص . (المغرب ١ : ٢٥٢) .

(٢) وآل : بما اضطراراً .

الرَّبِضِيُّ

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب ، من أهل قرطبة ، ويعرف بالرَّبِضِيُّ ، لُسْكَنَاهُ بِالرَّبِضِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا . كَتَبَ لِلوَلَاةِ ثُمَّ قَعَدَ عَنِ الْخِدْمَةِ ، وَالتَّزَمَ عِمَارَةَ أَرْضِهِ مَتَعِيشًا مِنْ غَلَّتِهَا ، إِلَى أَنْ تُوُفِيَ أَوَّلَ شَوَّالٍ ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

وله في صباه ، وقد عُوتِبَ عَلَى شَرَبِ الْخَمْرِ :

وَأَثْنِ الْمُدَامَةِ مَا أُرِيدَ بِشُرْبِهَا صَلَفَ الرَّقِيعِ وَلَا أَنْهَمَاكَ اللَّاهِي
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ شَيْءٌ كَمَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا هِي
إِنْ كُنْتَ أَشْرِبُهَا لَغَيْرِ وَقَائِهَا فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ

ابن صقلاب^(*)

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ،
وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ما جنا صاحب إبداع ،
في قواف وأسجاع . توفي سنة تسع عشرة وستائة .

له :

لهفَ القَصِيُّ لَقَد طالت شكايتهُ ولا طيبَ بقُرب الدار يشكيه
قد طارحتهُ حمامُ الأيِّك نغمُتها حرفاً بحرف فيحكِّيها وتحكيه
وساجلت عبراتِ السُّحبِ عبرتهُ إذا تفيض قتبكيها وتبكيه

وله :

إذا عُقدت كَفُّ على ذى مُروءة فأنت الذى تُشنى عليه الخناصرُ
وإن أثنت الأَعصارُ يوماً على أمرى فأنت الذى تُشنى عليه الأعاصرُ

وله في طريقة التجنيس :

دِنْ بِالرُّضا وأجنح لأسبابه ودَع من العُتبِ وأوصابه
وقاسم الحُرُّ وأقسم به في حُلوه إن كان أو صابه
واربُط على العهد وحافظ على ما قاله الخِئلُ وأوصى به

(*) المترب (٢ : ٢٠٦) .

ومن غزلياته :

وأنجى فتنة أدار علينا
عابثته عيوننا فصبغنا
جعل النقل لثمنا مرشفيه
عُتقت هذه وهذا عتيق
أسكر النقل والشرابُ جميعاً
كلما قلتُ قد صحوتُ قليلاً
لم أكن شاعرَ الطريقة لكنُ
حكمتنا يدُ الهوى في القوافي
من يديه ومقلتيه رحيقاً
دُرُّ خديه بالعيون عقيقاً
فانتقلنا على المدامة ريقاً
فشربنا على العتيق عتيقاً
وأبى الكأس واللحمى أن أفيقاً
عدت في حيرة الخمار خريقاً
مدت عشقته ركبتُ الطريقاً
فغزلنا من الرقيق رقيقاً

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديماً بعض أصحابنا عنه .

ابن غيَّاث^(*)

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غيَّاث ، من أهل شريش ، شاعر
مطبوع . توفى سنة تسع عشرة وستائة (١) .

له :

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَزِفَا وَأَنْدُبُ دِيَارِهَا عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَّفَا
بَانُوا وَغُودِرَ لَا تَحْسُ بِهِ عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانِهَا قُلُفَا
فَارِقُ حَبِيبًا وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ فَمَا سَمَا الدَّرُّ حَتَّى فَارِقَ الصَّدْفَا

وله :

هَلَى الْجُفُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ تَلْرِفُ وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ
مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهَا وَقَدْ عَمِيَتْ أَسَى أَقْبِصْهُ أَلَى عَلَيْهَا يُوسَفُ

(*) التكملة (ت ٢٦١) .

(١) وذكر ابن الأبار أن مولده كان سنة ٥٣٦ هـ .

ابن ظمّلوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن ظمّلوس ، من أهل جزيرة
شُقْر ، من عمل بلنسية ، وأحد أعلامها الأماثل ، وأحد المحققين
لعلوم الأوائل . توفي سنة عشرين وستمائة .

فمن قوله :

لعمرك ما تلقى من الناس واحداً	غدا قلبه مما أبتلينا به خلوّاً
كأنّ الهوى حتمّ علينا مقدر	فلا مهجةٌ إلا تذوب له شجوا
ألا صاحبٌ يلحى على الفى صاحباً	لقد عدم العُدال مذ عمّت الشكوى

ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ،
من أهل دانية ، وسكن مراكش بعد تجّوله ببلاد الأندلس ، وكان
جده علي ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، ولبيتهم
نباهة . وولي أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيري
علي ، وقد خيب من كان يجلس إليه .

وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ،
فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل استيفائها ،
وأمر به فُصلب بإزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أخبي عوفيتَ والبلوى ضروبُ	تعمّ وتارة تأتي اختصاصا
تعال فخذ بحظك من هموي	ودع أطلال هند والعراصا
وباك أخاك دنيا قد تولت	ودعرا ينهك العمر انتقاصا
وما أنهيتُ نفسي في المعالي	ولا أدركتُ من ثأر قصاصا
فليت العيش إذ لم يُقَضَ محضاً	رُزقت - إذا أنقضى - منه الخلاصا

وله يصف نارا :

ولقد نعيمتُ بنار فحم أصبحت	تخال بين معصفر ومورد
إلا بقايا كاللجى مسودة	أو مثل أصداغ الجوّاري الخرد
فكأنما يسلو لعيني منهما	جبر أريق على سبائك صجد

ابن الأصمغ

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصمغ الأزدي ، من أهل قرطبة ،
وفي بيوتاتها الأصيلة ، ويُعرفون ببني المناصف . وولي أبو إسحاق
هذا قضاء دائية ، وصُرف عنها أول الفتنة المنبعثة بالأندلس صدر
سنة إحدى وعشرين ومائة ، وأسكن بلنسية شهراً ، ثم انتقل عنها .
وولي بعد ذلك قضاء سجلماسة إلى أن توفي بها سنة سبع وعشرين
ومائة .

له في ترتيب حروف « كتاب العين » للخليل ، قال : وهو أحسن
ما قيل فيه على كثرتة :

عَلْبِي حَلُو هَوَى خُضْتُهُ	عَسْوَابَةٌ قَائِدَةٌ كَرْبِي
جَالِبَةٌ شَوْقٌ ضُلُوعٌ صَبْتُ	سَاحِرَةٌ زَاجِرَةٌ طَبِي
دَوَسِيَّةٌ تَيْمَنِي ظَبْيِيهَا	ذُوبٌ ثَنَابَاهُ رِضَا لَبِي
نَاوَلِي فَاهُ بَسَلًا مَلْنَعِي	وَاضِحَةٌ إِحْسَانُهَا يُرْبِي

ابن يَخْلَفْتَن

أبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازى . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعدوة ، وكتب هو وأخوه [أبو عبد الله] (١) ، كبيرة لأمرء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتها .

وأبو عبد الله مُقلّ من الشعر ، وتوفى بقرطبة قاضياً سنة إحدى وعشرين وستائة .

وأما أبو زيد فمُكثر ، وشعره مملون . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وستائة .

قال : وما عَزَى لى أنه من شعره فى الحَضِّ على الحج والزيارة :

النَّاسُ قد رحلُوا وأنت مُقيمٌ	ودُعُوا وأنت مُحجَّبٌ محرومٌ
صدَّ قوا العزيمة فاستقلت عيُشهم	وهواك فى نيل المني مقسومٌ
غَطَّتكَ من آذَى (٢) ذنبك موجةٌ	فيها الهلاكُ وما أراك تقومٌ
وتلام فى ترك الحجاز فتتثنى	عن غير معذرة وأنت مملومٌ
أحينٌ فقد فارقت كُلَّ إساءة	مهلاً فأنت بعلمه معلومٌ
لا أنت فى السَّفَرِ الذين تقدّموا	نحو النبي ولا أراك تقومٌ

(١) تكله يفقدها الأصل هنا وقد صرح بها بعد .

(٢) الآذَى : الموج .

وإذا بدا لك فيهم في (١) جلق
وإذا أراد الله تبليغ أمرىء
ما الناس إلا الراحلون لربهم
لا نطق الأم من محاذر (٢) عيلة
وذكر له :

يانائم الطرف عن شهيد وعن أرق
وفارغ القلب من وجد ومن حرق

بكمالها ، وهي من جيد كلامه في النسب

(١) جلق : دمشق .

(٢) العيلة : الفقر .

ابن حَمَادُوا^(*)

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حَمَادُوا (١) الصنهاجى ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس في أول هذه المائة السابعة ، ثم ولى قضاء الجزيرة الخضراء ؛ وقضاء سلا بعد ذلك . وتُوفى سنة ثمان وعشرين وستائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التي ضُمَّت تاريخه (٢) .

(*) التكلة (ت ٢١٣٨) .

(١) في التكلة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعراً كاتباً ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام بفوائد الأحكام ، لعبد الحق شيخه . وشرح مقصورة ابن دريد » .

غالب الأنصاري

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، من أهل بلنسية .
ومعدود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحياناً بالوراقة ، وصحب
أبا الحسين بن جبير وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيراً ،
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر ابن جبير ، وتوفي في المحرم سنة تسع
وعشرين ومائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر عليّ أبي محمد بن
باديس في « المستصفي » (١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوماً ،
فكتب إليه ابن باديس :

يا واحداً في المعالي به العسلا تستبد

إن القراءة نادت : مولاي مامنك ببد

فراجعه أبو تمام بأبيات منها :

لبيك لببيك يامن علاؤه لا يُخذ

ومن إذا حلّ شكاً فقوله لا يُسرد

(١) هو : المستصفي في أصول الفقه للفرزالي أبي حامد محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٥١٥ هـ .

ابن جَهْوَرَة

أبو بكر محمد بن محمد بن جَهْوَرَة الأزدى ، من أهل مُرْسِيَة ،
وأحد نُبُهَاتِهَا وأدبَائِهَا ، فمن قوله - وقد مرَّ بجزيرة شُقْر بِأَرْضِ حَمْرَاءِ
لأبْنِ مَرْجِ الكُحْلِ غير صالحة للعمارة - يُدَاعِبُهُ :

يا مَرْجُ كُحْلٍ وَمَنْ هَذِي المَرْوَجُ لَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضِ للكُحْلِ
مَا حُمْرَةَ الأَرْضِ عَنِ طَيْبٍ وَعَنْ كَرَمٍ	فَلَا تَكُنْ طَمِعاً فِي رِزْقِهَا العَجَلِ
لَكِنَّ شِمْتَهَا إِخْلَافُ صَاحِبِهَا	فَمَا تُفَارِقُهَا كَيْفِيَّةَ الخَجَلِ

فجوابه :

يا قَائِلًا إِذْ رَأَى مَرْجِي وَحَمْرَتَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضِ للكُحْلِ
تِلْكَ الدَّمَاءُ الَّتِي لِلرُّومِ قَدْ سَفَكَتْ	فِي الفَتْحِ بَيْضُ ظُبِّ الأَجْدَادِ الأَوَّلِ
أَحْبَبْتُهَا إِذْ حَكَتْ مَنْ قَدْ كَلَفَتْ بِهِ	فِي حُمْرَةِ الخَدِّ أَوْ إِخْلَافِهِ أَمَلِي

ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التَّجِيبِي القَاضِي ، من أهل مُرسِيَة ،
وهو أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولي قضاء بلده والخُطبة
بجامعه ، وتوفي في أول سنة ثلاثين وستمائة

له من قصيدة بمدح فيها :

شِيمُ الصَّوَارِمِ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى
أَخْلَصَتْ لِلرَّحْمَنِ نِيَّةَ عَالِمٍ
وَجَعَلَتْ تَقْوَى اللَّهِ شِكَّتَكَ (١) الَّتِي
لَكِنْ عَلَى مَنْ عَزَمَهُ كَطُّبَاتِهَا
إِنَّ النُّفُوسَ لَهُ عَلَى نِيَّاتِهَا
نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهْنَ شِكَاةِهَا

ومنها :

أوطأت أرض المشركين ككائباً
كالبحر يطفح موجه جريباً إذا
جاءت ترؤم الشهب في أبراجها
كادت تמיד الأرض من وطأتها
هبت رياح النصر في راياتها
وتهاها الأساد في أجماتها

ومنها :

قد كان غر الروم صفحك قادراً
ظنوك لا تستطيع دفع كماتها
نزهي بك الأيام وهي جديدة
فأسلم على مر الليالي إنها
حتى وضعت السيف في صفحاتها
إذ لم تطلق بالجود رد عفتها
مثل الجياد زهت بحسن شياتها
لتحوط عقداً منك في لباتها

(١) الشكة: السلاح.

أبو الربيع الكَلَّاعي^(*)

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاعي الخطيب ، من أهل بلنسية . علَّم الأعلام ، واللُّعوب في جدِّه بأطراف الكلام ، الذي فاز بالجنة يوم قَاد(١) ، وأفاد علوم السنة فيما أفاد . استشهد رحمه الله مُقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة(٢) على ثلاثة فراسخ من بلنسية ضحى يوم الخميس الموفى عشرين لذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومائة .
أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فمن قوله يرى أبا بنحر(٣) من كلمة :

أما وأبي بَحْرٍ لقد راع خاطرِي مُصابُ القوافي والعلَّا بِأبي بَحْرٍ
لِيَبِّكَ عليه المجدُّ ملء جُفونه وَيَبِّكَ عليه رائقُ النُّظم والنَّثر
ويا تَوْحِ روضٍ كان زَهْرُ كمامه عزاءك في الروض الأنيقُ من الزهر

ومنها :

ويأسك عن رَوْح من العُليب بعده سوى ما تُؤدِّي الرِّيحُ عنه من الذِّكر
أحقاً أبا بَحْرٍ تجهَّزت غادياً إلى غاية ناء مداها على السَّفَر
فإن قَصْرَ المقدارِ عُمرك إن في نفائس ما خطَّدت عُمرأ إلى عُمر

(٥) التكلة (ت ١٩٩٦) المغرب (٢ : ٣١٦) الوافي (١٢ ج ١٤٤ و ١٤٤٥) النجوم الزاهرة (٢٩٨ : ٦) ثمرات الذهب (٥ : ١٦٤) الديباج الذهب لابن فرحون (ص ١٢٢) نفع العليب (٦ : ٦٠) .

(١) فاد : حلك . (٢) أنيشة : على مقربة من بلنسية .

(٣) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر .

وله :

ولسا تحلیٰ نخٹہ بےذاره
وهل تُنکر العینُ اللُّجینُ مُنیلاً
وَحَسْبِيْ مِنْهُ لَوْ تَغْيِيرُ خِطِّهٖ
تَسَلُّوا وَقَالُوا ذَنْبُهُ غَيْرُ مَغْفُورٍ
أَوِ الْمِسْكِ مَذْرُورًا عَلٰی صَخْرٍ كَافُورٍ
تَمَائِلُ غُصْنٍ وَالتَّفْسَاةُ يَغْفُورُ

وله :

قالوا اكتستُ بالعذار وَجَنَّتْهٖ
أَكْلَفُ بِالْوَرْدِ وَهُوَ مُنْسَفَرْدُ
هل في الذي قَلَّمُوهُ من بَاسِ
فكيف أسلُو إذا شِيبَ بِالْأَسِ

وله :

قالوا التحى واشتكى عينيه قلت لهم
بنفسج عيوض من ورد وترجسة
مأمر من حسنه شيء بلا عيوض
نعم صدقتم وهل في ذلك من عارٍ
تحولت وردة زينت بأشجار
حسنٌ بحسن وأزهار بأزهار

وقال .

رياضٌ كالعروس إذا تجلَّت
فمن زهر ضحكوك السنُّ طَلَّق
وقضب تحسب الأرواح شَقَّت
ونهر مثل هندي صَقِيل
نولت نسجه السحبُ الغوادي
وقل لها مشابهة العسرين
بجهم من سحائبه عبوس
معاطفها سُلَاقَةٌ نَخْرِيْسُ
تجرد فوق موتى نفيس
وحاكت وشيه أيدي الشمس

وقال :

ياغزالأ غزوا أرض الرِّوم وب يبغي أو يروم
ما يني أجرك بالغز و بقتلى ياظلم

وقال :

أوصيكم بالقلب خيراً فإنه أبي يوم ينتم أن يُصاحب جُماني
فقلت له أين المقام فقال لي بكفى أبي ذو جفاظ وإحسان
أيحسُن في شرع الصَّابَةِ تركُّمن تكتفى إحسانه منذ أزمان
أيحسُن أن أصغى لداعية النوى إذا فرماني الله منه بهجران
فقلت له أكرمت ياقلبُ فأغتبط ولو أن لي أمرى لكنتُ لك الثاني

وله في طريقة أبي الفتح البستي (١) :

تعجبوا لفؤاد الشَّهم إن آسى مالي وقد جدُّ جدُّ العمر لا آسى
لو لم تعظني نفسي لاتعظتُ بأنَّ أرى مثالَ نعيمِ الدهرِ إبثاسا
هاتيك أربُّعُ صبحي بعدساكنها لم تُبقِ فيها النوى نُؤيا ولا (٢) آسا
فأرجع إلى الله ياقلباً عتاً صلفاً فدوالندي في الوري (٣) إن يُسْتبي آسى
ولا يروك توريدُ الخلود فما تُبقي لياليك ورداً ولا آسا
تجرع الصابِ في الدنيا عساك ترى معوضاً منه في دار الرضا (٤) آسا

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في يست ، قرب سجستان ،
والها ينسب ، وول كتابه ديوانها . وتوفي سنة ٤٠٠ هـ . (بقيمة الدهر) .

(٢) الآس : أثر البهر ونحوه ، أو آثار النار .

(٣) يستبي : يفتن . (٤) الآس : المسل .

وله ، ورسم على مُشَطِّ فضة .

تَهَوَّى مَحَلَى النُّجُومِ يَا بُعْلَمَا قَدْ تَرُومُ
كَمْ لَيْتَةَ لَكَّعَابِ بِهَا النُّفُوسُ تَهِيمُ
سَرَيْتَ فِيهَا شِهَاباً حَوَادِ لَيْلٌ بِهِمُ
مَا صَاغَى مِنْ لَجِينِ إِلَّا ظَرِيفٌ كَرِيمُ
مُشَطِّ الْحَسَانِ بَعْظَمِ ظَلَمَ لَعَمْرَى عَظِيمِ

قال الفقيه أبو عبد الله : وكتبت إلى مُعَمِّياً بِأَسْمَاءِ الطَّيْرِ (١) ،

وكان يُعْنَى بِذَلِكَ :

إِنْ شِئْتَ يَا دَهْرُ حَارِبٌ أَوْ شِئْتَ يَا دَهْرُ سَالِمٌ
فَصَارِي وَمِجْنِي أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمِ

فراجعتني بعد أن فكَّها بقوله :

نَعَمْ فَحَارِبٌ وَسَالِمٌ وَصِئِلٌ مُصَانَاً وَصَارِمٌ
أَنَا الْمِجْنُ الَّذِي لَا تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمُ
أَنَا الْحُسَامُ الَّذِي لَا يَزَالُ لِلضَّمِيمِ حَاسِمُ
فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ إِنِّي بَعْضُ صَحْبِي حَاكِمُ

وذكرُ ثمَّ جرى بينه وبينه في ذلك من المُراجعات على ذلك النحو

جملة حسنة .

(١) كذا في الأصل .

ابن مُحَرِّزِ الزُّهْرِيِّ^(*)

أبو بكر محمد بن محمد بن مُحَرِّزِ الزُّهْرِيِّ ، القاضى ، من أهل
بلنسية ، من أهل الطلب البارِع ، والنباهة فى بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَمَرِيَّة (١) وفتح حصن
شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على قَحْصِ البَيْلِ ، من
نواحي بلنسية :

كذَا فَلْيُغِرْ أَوْ فَلْيُغِرْ طَالِبُ الْوِثْرِ وَيَنْهَضُ إِلَى الْجَبْرِ الْمَسْهَدِ بِالْكَسْرِ
خَرَجْتَ وَاللِّسْلَامُ أَنَّهُ مُوجِعٌ تَلُوبُ لَهَا الصَّمُّ الْقَوَامِىُّ مِنَ الصَّخْرِ
أَمَلْتَ لَهَا أَدْنًا تُصِيخُ لِمَثَلِهَا عَلَى حِينِ صَمَّتْ كُلُّ أُذُنٍ مِنَ الْوَقْرِ
نَفَرْتَ لَهَا كَالْبَيْثِ يَطْرُقُ غَيْلَهُ ذُنَابٌ بِهَا مِنْ طَفْرَةٍ نُدَبُ الْعَقْرِ
فَسِيرْتَ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَحْدُوكَ عَزْمَةٌ

لو أَسْتُكْفِيَّتْ نَابِتٌ عَنِ الْعَسْكَرِ الْمَجْرِ (٢)

عَلَيْكَ أَبْتِهَاجُ الظَّافِرِينَ كَأَنَّمَا تَسِيرُ عَلَى وَعْدِ صَاحِبِ مِنَ النَّصْرِ
دَعْتِكَ مِنَ الْوَامِىِّ (٣) ثَكَالَى تُغَوْرِهِ فَفِيضَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ قَيْضَةَ الْبَحْرِ

وله فى هذه القصيدة محاسن ، وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبى الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :

أَبْلِيغُ سَلَامِى يَضُوعٌ (٤) رَنْدَةٌ يَا طَرَسُ أَبْلَغْتَ مَا تُوْدُهُ
إِلَى أَخٍ طَالَ مِنْهُ كَفَى بِصَارِمٍ لَا يُحَدُّ حَدَّهُ
شَرَفْتُ مِنْهُ بِمَشْرِقٍ أَفْرِدٌ عَنِ مُشْبِهِ فِرْنَدِهِ
أَبُوهُ مِنْ شَوْقِهِ بِقَلْبِى فَهَلْ أَنَا الْيَوْمَ مِنْهُ جَدُّهُ

(٥) نفع الطيب (٦ : ٧١) .

(٢) الهجر : الكثير .

(٣) أى الوايمى بالهمز .

(٤) الرند : الأس .

(١) شنتمرية : من مدن أكتونية .

وقال :

سَقَى اللهُ الْمُعْرَسَ إِذْ سَهَرْنَا بِهِ وَالْحَادِثَاتُ بِحَالِ غَمَضِ
قَطَعْنَا لَيْسَةَ وَالْحَالُ رَفَعُ يُقْرِ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضِ
نَضَاجِعَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ نَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ غَضِ
يَرُوقُكَ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَأَعْجَبُ سُيُوفُ بَعْضُهَا أَغْمَادُ بَعْضِ

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وقد سمع أرجوزتي (١) أبي بكر في ذلك ، في شكل خبء الماء (٢) :

تُحَاكُ أَعَالِيَهُ وَأَسْفَلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ
وَإِنْ حَاوَلُوا تَطْنِيْبَهُ (٣) فَبَارِبِجْ تُمَزَّقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوُفْرِ

قال : وأنشئتني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي - صاحبنا - لنفسه ، ومثل وصف مثله والريح تبدده ، فقال وأحسن ما أراد :

وَمُطَنَّبٌ لِلْمَاءِ مَا أَوْتَادُهُ إِلَّا نَتَائِجُ فِكْرٍ طَبُّ حَادِقِ
عَبَّثَتْ بِهِ أَيْدِي الصَّبَا فَكَأَنَّهَا أَيْدِي الصَّبَابَةِ بِالْفُؤَادِ الْعَاشِقِ

ولأبي بكر ، من كلمة :

إِنَّ لَهِ مُطَلَّقِينَ أَسَارِي طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارِي
عَشَرُوا إِذْ تَحَيَّرُوا فَرَأَاهُمْ فَجَزَاهُمْ بِأَنَّ أَقَالَ الْعِشَارَا
قَبِلْتُ مِنْهُمْ الصَّلَاةَ وَهُمْ لَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارِي

(١) لم تسبق لأبي بكر أرجوزة ولا أرجوزتان ، ولعل في « المقتضب » مقطعا ، أو لعله إخلال من « البليغ » .

(٢) لعله يريد ما يقام على النهر من شرفة ونحوها تتخذ مكانا للراحة والراحة .

(٣) التطنيب : الشد بالإطناب ، وهي ما يشد به البيت من الجبال . يريد الممد التي يقوم عليها .

أبو المطرف بن عُميرة^(*)

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عُميرة المخزومي القاضي ، من أهل جزيرة سُقر ، وسكن بكنسية (١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

يا والياً أمر الجمال بسيرة قل الحديث بعثها عن والي
حتى متى قلبي عليك مُتيم وإذا سألت يُقال قلبك سالي
أرضي رضاك عن الوشاة وأنت لا تُرضيك موجدتي على العُدال
وبيان حُبك لم أُوخره وفي جَدَّواه عندك غاية الإجمال
قد حرَّت في حالٍ لديك ولست من أهل الكلام أحرار في (٢) الأحوال
وأجلتُ فكري في وشاحك فأنثني شوقاً إليك يَجُول في جُوال

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر تزهة جمعنا بخارجها ، صدر - سنة سبع عشرة وستائة . قال : وأنا أقترحتُ وصفها عليه ، وأولها :

لو غير طرفك موهناً (٣) يأتيني ما كان في عقب الصبا يُضبييني
واقى وقد هجع الخليطُ فبات في ثوب الدجى أذنيه أو يُدنيني

(*) نفع الطيب (١ : ٢٨٤ - ٣٠٠) .

(١) ذكر المقرئ في النفع أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن وفاته كانت سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) الحال : عند المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة لموجود ، لأموجود ولا معلومة .

(٣) الموهن : نحو من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

يا حِمص إنك في البلاد فريدة
أحبب بنهرك حين يُزخر مده
ويُعوده الجزر الذي يَبقى على
مثل الخريدة إن تقلص ثوبها
فكأنما هو عاشق ذو زفسرة
أو مثل مُتلىء الجوانح والحشا
وتخال ما نثرت به أيدي الصبا
تجري به أسراب طير آثروا
يا حُسنها من ذات أجنحة لها
تثنى الجموح فلا يريم مكانه
من كل دماء الأديم ترى بها
عُظفت وأرهف جسمها فكأنها
جُلنا بها في النهر نرتع للمنى
ولربما رُغنا بنيه بغارة
تحكى إذا ما أبرزت حركاتها
قد قوسنها ميتة لا كبرة

ببديع حُسن جلّ عن تعشيب
فيروق منه تحرك كسكون
شطيه حجراً دونه للطين
خجلت لشيء تحته مدفون
تعشاده في الحين بعد الحين
غيظاً طواه الحطم بالتسكين
حلّق المضاعف نسجه (١) الموضون
فيها المَجاز فسُميت بسفين
عمل يبذ جناحي الشاهين
منها وترجع صوت كلّ حرون
منها بنفسجة على نشرين
قمر إذا ما عاد كالترجون
ما بين أصناف لها وفنون
تركت مصون جِماه غير مصون
فعلّ التزييف (٢) ينوء دون معين
فانظر إلى أليف تعود كنون

(١) المضاعف : من الدروع التي صوغ حلقها ونسجت حلقين . والموضون :
المقارب في النسج .
(٢) التزييف : السكران ، أو المصوم .

حتى بلغنا شنتبوس وبياله
حيث القصورُ البيضُ يرمقُ حُسنها
بَهتت جمالاً في اللّجى حتى ترى
فهي النجوم بل البُدر لأنها
قد ألفت أجزاءها فتناسبت
طاب الزمانُ بها فما نيساتها
فسقى الغروس مع الخليج حِياله
فلقد مضت لي ثم ساعةٌ لذّةٍ
وجنيتُ من ثمر المني ما شئتُه
في فتية ظفرت يداي بقربهم
ما منهم إلا صريح مَسوذةٍ
أخذوا بأطراف الحديد فشعشعوا
وتذاكروا أخبار سيدنا فقل
من مشهد بهوى النفوس قمين
فيكون قيدَ نواظرٍ وعيون
معها عمود الصبح غير مُبين
تزداد حُسناً في الليالي الجُون
كتناسب النعمات في التلحين
أندى ندى من آبٍ أو كانوا
صوبُ برى ربوعها يُرضيني
عن ذكر لذات الألى تُسليني
وأخذتُ منه فوق ما يكفيني
بأجل علق في الزمان تمين
أضفيه منها مثل ما يُصفيني
منها كُورساً حُشها يُحييني
جلبوا قتيق المسك من (١) دارين

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة سُقر ، وأنشدنيّة :

نُخذ في حديثك إن وصفك يُعربُ
وأطلب إعادته من الأيام إن
يوم أرانا الحُسن في النهر الذي
عن يوم أنس ذكره مُستعذب
سمعتُ بلدا وأظن ذلك يَصعب
قد طاب منه مَوردٌ أو مشرب

(١) قتيق المسك : هو المسك خلط بالعتبر . ودارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

يَمْشِي وَيُزْجِي مَوْجَهُ فَكَأَنَّهُ
وَقَدْ أَمْتَطِينَا زَوْرَقًا فِيهِ فَقَل
فَتَرَاهُ طَوْرًا طَائِرًا وَلرَبِّمَا
وَلَنَا شِبَاكَ قَدْ تَجَاذَبَ غَزَاهَا
نُسِجَتِ كَنْسِجِ الدَّرْعِ لَكِنُّ الرُّدَى
تُبْدِي لَنَا سَمَكًا أَرَادَتْ أَنْ يُرَى
فَكَأَنَّمَا جَمَدَتْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
يَا نَهْرَ شُقْرِفِيكَ أَدْرَكْتُ الْمُنَى
يَهْنِيكَ إِذْ حَزَّتَ الْمُحَاسِنَ كُلَّهَا
وَلَهُ مِمَّا يُكْتَبُ عَلَى قَوْمٍ :

مَا أَنَادَ مُعْتَقِلُ الْقَنَا إِلَّا لِأَنَّ
تَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى الْقُلُوبِ وَإِنِّي
يَحْكِي تَأَطَّرَ (٢) قَامَتِي الْعَوَجَاءِ
خِصْلَعٌ تُؤَافِيهَا بِأَعْضُلِ دَاءِ
وَلَهُ وَأَهْدَى وَرَدًا :

خَلَّهَا إِلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ
أَتَيْتُكَ تَحْكِي سَجَايَا مَنِكَ قَدْ عَلَّيْتُ
إِنْ شِئْتَ مِنْهَا بُرُوقَ الْغَيْثِ لَامِعَةً
جَاءَتِكَ مِثْلَ خُدُودِ زَانِهَا الْخَفْرِ
لَكِنُّ تَغْيِيرٌ هَلْدَى دُونَهَا الْعَسِيرِ
فَسَوْفَ يَأْتِيكَ (٣) مِنْ مَا لَهَا مَطَرُ

(١) أي سأقول شعرا .

(٢) اناد : اصرج . والتأطر : التشى .

(٣) في الأصل : هـ بآته هـ . وما أثبتنا من النسخ .

وله يُخاطب العراقي ، وقد بعث إليه في جزء من كتاب « الجدل »
يقتضيه ، إثر ما ولي شغل الخزانة بمراكش :

تقلدت من شغل الخزانة نخطة تقلدها بالفضل والعلم لائق
وأرسلت عن جزء كحرف بمهرق وقد جمعت في راحتك (١) المهارق
فيا من له تسع وتسعون نعمة أفي سخة عجباء (٢) أنت تضايق

ومن قصيدة أيضاً في تغلب الروم على بلنسية :

أما (٣) بلنسية فمئسوى كافر حُفَّت به في عُقرها كُفارة
زرع من المكروه حلَّ حصاده بيد العلو غداة ليج حصاره
وعزيمة للشرك جمع بالهدى أنصارها إذ خانه أنصاره
قل كيف تثبت بعد تمزيق العدا آثاره أو كيف يُدرَك ثاره
ما كان ذلك الميصر إلا جنسة للحسن تجري تحتها (٤) أنهاره
طابت بطيب بهاره (٥) أصاله وتعطرت بنسيمه أسحاره
وتألفت (٦) أوقاته وتفتحت أرجاؤه وتفتحت أنواره
أما السرار فقد عراه (٧) وهل سوى قمر السماء يزول عنه سراره
قد كان يُشرق بالهداية ليلته فالآن أظلم بالضلال نهاره

(١) المهرق : الصحيفة .

(٢) السخلة : ولد الشاة من الممز والقن . وعجباء : هزيلة .

(٣) الشعر في الروض للمطار (ص ٥١ - ٥٢) .

(٤) في الروض : « تحت » .

(٥) في الأصل : « نهاره » . وما أثبتنا عن الروض .

(٦) هذا البيت لم يذكره الروض . (٧) في الروض : « غداة » .

وَدَجَا بِهِ لَيْلُ الْخَطُوبِ فَصُبَّحَهُ أَعْيَا عَلَى أَبْصَارِنَا (١) إِبْصَارَهُ

وقال :

نَكَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَلْقَاهَا إِذَا تَحَلَّيْتَ بِمَا زَخَرَفَتْ
حَطَّتْ لِمَنْ أَمَلَهَا بُرْمَةٌ مَنْ مُنْصَبِي مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ
لَوْ كَانَ سَحْبَانٌ بِهِ مُفْصِحًا حَسْبِكَ أَنَّ الوَعْدَ يَحْتَاجُهُ
يَفْتَقِرُ الضُّدُّ إِلَى ضِدِّهِ إِلَّا بُودٌ مِثْلَهَا زَائِلٌ
فَأَنْتَ فِي التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِلِ لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ
يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ لَمْ يَأْمَنْ الْإِسْكَاتَ مِنْ (٢) بِأَقِلِ
مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ مِثْلَ أَفْتِقَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليموس :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ إِذَا مَا أَمْرٌ آوَى إِلَيْهِ فَحِصْنُهُ
فَكُنْ مَعَهُ تَظْفَرُ بِمَا شِئْتَ مِنْ مَنِيٍّ وَمَنْ خَيْرَ مَا حَازَ الْفَتَى الصَّبْرُ إِنَّهُ
رَأَيْتُنَا التِّي كَنْزاً يَدُومُ الْغِنَى بِهِ وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثَ أَقْبَلْتُ
تُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ اللَّهُ وَحَسَدَهُ فَأَمَّنْ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزُ
حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبْسَاحُ حَرِيرٌ مُصَادِفُهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ
أَدَاةٌ لِمْوَفُورِ الثَّوَابِ تَحُوزُ إِذَا فَنِيَتْ لِلْمُوسِرِينَ كَنْوُزُ
فَلِلْخُلُقِ تَصْرِيحٌ بِهَا وَرُمُوزُ فَتَمَضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجُوزُ

(١) في الروض المطار : « إسفاره » .

(٢) سحبان : هو ابن وائل ، وبه يضرب المثل في اللصاحة . وياقل : يضرب المثل في العي .

ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن لبّ بن شلبون المعافري ، من أهل بلنسية ،
وكتب لولاها ، ثم وزير لمحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة
خمس وعشرين وستائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفى بمراكش
سنة تسع وثلاثين وستائة .

له من قصيدة يمدح ويعتذر عند قُلوّمه مع وفد بلنسية ، سنة
أثنتين وعشرين وستائة ، إلى إشبيلية :

حناتيكَ قد تُبنا إليك وقد تُبنا	فجدد لنا الرُحْمى وأكّد لنا الأمانا
هو القنر الجارى على الناس حُكْمه	فلا غرّوا أن جاءوا سِراعاً وأبطأنا
إذا لم تكن بالمرتبجين عنايةً	سماوية عادت عبادتهم أفتنا
ملكنا فصرفنا نصارىف تجتني	ها مرة ربحا وآونة غبنا
وأما وإغضاء الخليفة شاملٌ	فبُشرى بما نلنا به الخير والأمانا

وله من قصيدة يمدح أيضاً ، أولها :

أوجهك والألحاظ والقَدُّ والرُدْفُ	أم البدر واليعفور والغصن والحقف
وريباك عمّ الخافقين أريجها	أم المسك من دارين (١) نَمَّ له عَرَف

والقصيدة طويلة .

(١) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند . (ياقوت) .

وله من قصيدة يرنئ شيخنا أبا الربيع :

خَطَبُ الخَطُوبِ دَهَا العَلَاءُ مَصَابِهِ قَارِبًا بدمعك أن يَقِيلَ (١) مَصَابِهِ

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمْرَ الدَّمُوعِ يُعِيدُهَا قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الجُفُونِ مُدَابِهِ
أودى سليمانُ فَشَرَعُ (٢) محمد ثَكْلَانُ بَادِيَةٌ بِهِ أَوْصَابِهِ
فَجَعَتْ بِهِ سِيرُ الرُّسُولِ مُصَنَّفًا كِتَابًا يُنَظِّمُ شَسَدِهَا إِطْنَابِهِ
وَأَصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ وَحَفِيفُهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابِهِ
العالمِ العَالِي بِهِ مُتَرَسَّلًا قِعَمَ الكَوَاكِبِ عِلْمُهُ وَيَنْصَابِهِ
فَمَنْ المُجَلِّيَّ عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ مَهْمَسًا يَشْبُهُ تَشَابِهِ
وَبِمَنْ يُعْرَجُ طَالِبُ العِلْمِ الَّذِي مَا أَعْمَلْتُ إِلَّا إِلَيْهِ رِكَابِهِ
أَوْ مَنْ لِلرُّوَّةِ مَنِيرٌ تُزْهِى بِهِ أَعْوَادُهُ وَيَهْزُهَا إِسْهَابِهِ

ومنها :

أَمْ مِنْ لَصَدْرِ المَحْفِلِ المَشْهُودِ إِنْ كَثُرَ الكَلَامُ بِهِ وَقَسِلَ صَوَابُهُ
الرَّوَضِ آدَابًا تَأَرَّجَ زَهْرُهُ وَالبَحْرُ إِدْرَاكًا يُثَبُّ عُبَابُهُ
وَلَدَ الزَّمَانَ وَمَا أَنَّى بِنَظِيرِهِ لَيْسَ الزَّمَانُ بِدَائِمٍ إِنجَابُهُ
غَارَ الجَمَالِ فَمَا يُتَّسِحُ طَلُوعِهِ غَابَ الكَمَالُ فَمَا يُبَاسِحُ إِيَابُهُ
خَطَّتْ رِمَاحُ الخَطِّ فِيهِ أُسْطُرًا بِبَيِّنَتِهِ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابُهُ

(١) مصابه : انصابه .

(٢) يريد : شرع النبي صل الله عليه وسلم .

الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجيميرى ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالغزال ، وبالحماسى . وكان مُجيداً مكثراً ، ووقع من شعره
إلى قليل . وتوفى ببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

له فى رؤيا أبى بحر :

له الله ما أهداه فى كل مُشكل لعمى وكلُّ القوم فى دُجية عمى
فما هو إلا بالبلاغة مُرسَل وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوحى

قال : ظاهر هذا يقتضى أن أبى بحر رآها . والذى صح أن المنصور
رأى أباه فى النوم يقول له : ببابك رجل يعرف بأبن إدريس فأقض
حاجته - أو ما هذا معناه - فلما أصبح - وذلك فى الثامن عشر لذى
الحجة عام تسعين وخمسمائة - أخبر بالرؤيا . فوجه فيه قاضى الجماعة
أبو القاسم بن بقى ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن
مطالبه ، فقضيت ، وزُوِّد أربعمائة دينار .

وذكر أبو المظرف(١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبى بحر كان عنده ظهيراً ، ولولا هذا
ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يريد أبى المظرف بن عميرة . وقد نقلت ترجمته (ص ١٩٧) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاه للحسين ، أراد الإحسان إليه ، وتسبب بالرؤيا لكثلا يُكثر عليه الشعراء .

وأدعى محمد بن إدريس - المعروف بأبن مَرَج الكحل(١) - آية ذلك ، لتوافق أسمى أبويهما . فقال أبو بحر يخاطبه :

ياسارقاً جاء في دَعَوَاهِ بِالْعَجَبِ سامحته في قَرِيضِي فَأَدْعِي نَسَبِي
يُنْمِي إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبِيَاءَ مُدْعِيَا كذلك دَعَوْتُهُ لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ
يَأْبَاهَا الْمَرَجَ دَعُ لِلْبَحْرِ لَوْلُوهُ فالنَّزْرُ لِلْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ وَالصُّخْبِ
هَبْ أَنْ شَعْرَكَ شِعْرِي حِينَ تَسْرِقُهُ أَنِّي أَنَا أَنْتَ أَوْ أَنِّي أَبُوكَ أَبِي

قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمع عند أكثر الأدباء .
قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجد له سواه ، وهم كثير . قال :
ومنهم : أبو عبد الله بن عبد الرحمن الثُّرَيَّانِي ؛ وأبو بكر محمد بن
عبد الله بن سديّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ، المعروف
بالموزوري ، وسكن دانية ثم بلنسية ، وكان مشهوراً أذاه ؛ وأبو بكر
محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ؛ وأبو زكريا يحيى بن خالد
الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمون بن علي ، المعروف بأبن خبّازة ، وتوفى
برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وستائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله
الذبي - ومنهم : أبو المحجّي عياش بن جوافر ، وأبوه من عرب

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القدماء ابن وازع ، غير مسمى ،
من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

ولأبي جعفر في مجمر نار :

ومجمرٍ ملئت مساحاته بغضٍ والجمرُ يرى شراراً وهو يشعرُ
كُلِّفت تشبيهه يوماً فقلتُ خلوا التُّ شبيه بالخُبُر لا يشغلُكم الخُبُر
فمَجمر النارِ صَدْرِي والغضَى كِبْدِي والجَمَرُ قَلْبِي ودَمِي ذلك الشررُ

* * *

الزهرى

أبو المطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية خرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

ياظبيةً نفرت والقاب^(١) مكئسها خوفاً لختلي بل عمداً لتعنيبي
لنأمنى فابنُ عبد الحق أحننا عدلاً يؤلف بين الظبي والذئب

وقال :

مرّت بنا كالبسدر وأنفتلت كالغصن وأتفتت كالشادن الحرق
تسربلت ببرود الحُسن وألتحضت بالغنج وأشتملت مرطاً من الحنق

(١) المكئس : حيث تستكن .

ابن طلحة^(*)

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة
شقر ، كتب لابن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقها ولحق
بسيطة ، فقتل بها سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، وله شعر كثير .

أنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

عجبي لقومٍ أمّلوا أن يبُلغوا من كلِّ مائِرةٍ وفضلٍ مَبْلَغِي
من بعضِ حاصلِي الذي لا أبْتغِي يَكْسُوا فَمَنْ لهُمُ بما أنا أبْتغِي

(٥) المغرب (٢ : ٣٦٤) اختصار الفتح (ص ٧٩) .

الرفاء^(*)

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالرفاء . كان حلو النادرة ، وصاحب مقطعات وتذييلات
حسان ، ممتعا . توفي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستائة .

له من أبيات في المَجَبَّنَات (١) :

شَغِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارِ حُبَالِي وَوَدَّي لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسَا
إِذَا لَاحَتْ بُلُورًا فِي الْمَقَالِي تَرَاءَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسَا

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

بِنَفْسِي مُثَلِّجَاتٍ لِلصُّدُورِ لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورِ
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارُ عَدَارِي تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ
بِيَاضِ الطَّلْحِ (٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ وَفَوْقَ أَدْعِمِهَا صُهْبُ الْخُمُورِ
كَبَرْدِ الطَّلِّ حِينَ تُذَاقُ طَعْمَا وَفِي أَحْشَائِهَا وَهَجُ الْحَرُورِ
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ قَمَرٍ وَكَفٍّ إِذَا وَافَتَكَ رَائِقَةُ السُّفُورِ
فَتَغْرُبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَمَآةِ وَتَطْلَعُ فِي يَمِينِ كَالْبُسُورِ

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٥٢) .

(١) المَجَبَّنَات : نوع من القطائف يضاف إليه الجبن في عجيبها ، وتقل بالزيت الذهب .

(الفتح ١ : ١٧٢) .

(٢) الطلح : شجر .

ابن هشام^(*)

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قرطبة ، أبوه أحد
حكّام قرطبة ، وهو الذي صلّى على ابن بشكوال . توفى بالجزيرة
الخضراء سنة خمس وثلاثين ومائة .

له في ليلة أنس :

ولما دنا الإصباحُ قام مُودِّعي ونظّفتني في قبضة الوجد هالِكَا
وكان سوادُ الليل أبيض ناصعاً فعاد بياضُ الصُّبح أسود حالِكَا

(*) المغرب (١ : ٧٤) اختصار الفتح (٣٠) الواق (٣ : ٧٠) فتح الطب

(٤ : ٧١٢ ، ٥ : ١٦٥) .

ابن مطروح^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضي ، من أهل بلنسية ، توفى والروم يحاصرونها في ذي قعدة سنة خمس وثلاثين وستائة (١) .

مثل تذييل هذا البيت :

وإذا ذكرتك لم أجدك لوعة إذ لاتفارق قلبي المعهودا

فقال

ما غبت عن قلبي فديتلك لحظة
لكن حظ العين منك فقدته
وكفى بقلبك لي لديك شهيدا
فالشوق مني لا يزال جسيدا

وله شعر كثير .

(٥) النكلة (ت ١٤٥٣) .

(١) مولده سنة ٥٧٤ هـ . (النكلة) .

الصابوني^(*)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ،
من أهل إشبيلية . شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي
في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وستائة (١) .

فمن قوله في معذّر :

وعذبني خدُّ به المسكُ باقِلُ كَأَنِّي فِي وَضْفِيهِ للعجز (٢) باقِل
أما وعِذارٍ فوق خدِّك إنه لِإِنْكَاءِ فِعْلِي مُقْلَتِيكَ لفاعل
وما خيَلتُ نفسي إلىُّ بأنَّه ستَفْعَلُ أفعالَ السُّيوفِ الحمائل

(*) المترب (١ : ٢٦٢) اختصار القنح المل (ص ٢٣) الرايات (ص ٣١) قوات
الوفيات (٢ : ١٦٨) .

(١) ذكر ابن سيد في المترب أن وفاته كانت قبل سنة ثمان وثلاثين وستائة .
(٢) باقل ، الأولى ، بمعنى ثابت ، والثانية ، هو باقل المضروب به المثل في المعى .

حمدة (*)

حمدة بنت زياد بن بى العوفى المؤدب ، من أهل وادى آش ، وإحدى المتأديات المتصرفات المتعففات .

وأسند من طريق جودى عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة بالرملة فرأت ذا وجه وسم أعجبها فقالت :

أباح الدهر (١) أسرارى بوادى به للحسن آثار بوادى
فمن واد (٢) يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادى
ومن بين الظباء مهارة رمل سبت عقلى (٣) وقد ملكت فوادى
ها لحظ ترقده لأمر وذاك الأمر يمنعنى رقادى
إذا سدت ذؤابتها (٤) عليه كمثل البدر فى الظلم (٥) اللآدى
تخال الصبح مات له (٦) خليل فمن حزن تسربل (٧) بالحداد

-
- (٥) التكلة (ت ٢١٢٠) المطرب من أشجار أهل المغرب (ص ١١) الرايات (ص ٦٣) النفع (٦ : ٢٣ ، ٢٥) الإحاطة (١ : ٤٩٧ - ٤٩٨) .
- (١) فى المغرب والنفع : « النفع » .
(٢) فى المغرب والنفع : « نهر » .
(٣) فى النفع : « سبت لى » . وفى المغرب : « هالى » . وفى المغرب : « تبدت لى » .
(٤) فى المغرب والنفع : « عليها » مكان « عليه » .
(٥) فى المغرب والنفع : رأيت السير فى أفق » .
(٦) فى المغرب والنفع : « شفرق » مكان « خليل » .
(٧) فى المغرب والنفع : « بالسراد » مكان « بالحداد » .

وذكر لها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وقد قلّ أشياعي إليك وأنصاري
غزوتهم من مقتلتيك وأدمعي ومن نكسي بالسيف والنبل والنار

قال : وحدثني بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت

أبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

• • •

نزھون^(*)

قال : وعاصرت حمدةً هذه أو قاربت عصرها ، نزھون بنت القليعي ، وكانت واحدة صنفها في أدبها .

كتب إليها أبو بكر بن سعيد ، أخو أبي مروان كاتب أبي زكريا ابن غانية :

يا مَنْ لها الفُ (١) شخص من عاشق وعشيق
أراك خطيت لنا من سسد ذلك الطريق

فأجابته برسالة فيها :

حللت أبا بكر محلاً منعه سواك وهل غير الحبيب له صدري
وإن كان لي كم من حبيب فإنما يقدم أهل الحق فضل (٢) أبي بكر

ولها في قبيح الصورة عرض لخطبتها :

عذيري من أنوك (٣) أصلع سفيد الإشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو أتى يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير إلى كية ووجه فقير إلى برقع

(٥) القرب (٢ : ١٢١) الرايات (٦٠) للفتح (٦ : ٢١) .

(١) في الفصح : «خل» .

(٢) في الفصح : «حب» .

(٣) أنوك : أحق .

ولها :

لله در ليال ما أحسنها وما أحسن منها ليلة الأحد
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر إلى أحد
أبصرت شمس الضحى في عاتق قمر ورثم مُجهلة في ساعدى أسد

وقال فيها المخزومي أستاذها :

على وجه نزهون من الحسن مسحةً وإن كان قد أضحى من الصون عارياً
قواصد نزهون توارك غيرها ومن قصد البحر استقل السواقيا

لقاتل ترد عليه مستطردة له :

إن كان ماقلت حقاً من نقض عهد كريم
فصار ذكري ذميماً يُعزى إلى كل لوم
وصرت أقبخ شيء في صورة المخزومي

• • •

هند

خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لي أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب : أن الوزير أبا عامر

بن يئق ، كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

يا هندُ هل لك في زيارة فتيةٍ نبئوا المحارمَ غير شرب السُّنسل

سَمِعوا البلابل قد شَدَّت فتذكروا نغمات عودك في الثُّقيل الأول

فكتبت إليه في ظهر الرقعة :

ياسيدا حاز العُسلا عن سادة شَمُّ الأنوف من الطراز الأول

خسى من الاسراع نحوك أننى كنتُ الجوابَ مع الرسول المقبل

• • •

بنت الحاج (*)

وأما حفصة بنت الحاج الركونية ، من أهل غرناطة . قلعتها بقيت

بعد حمدة . وهي القائلة أبياتها المشهورة :

يا سيّد الناس يا من يؤمّل الناس رِفْدَه
امتن عليّ (١) بصكّ يكون للدهر عُدّه
نخطت يمينك (٢) فيه والحمد لله وحده

(١) المغرب (٢ : ١٣٨) المطرب (ص ١٠) معجم الأدياء (١٠ : ٢١٩) الإحاطة

(٢) (٢٢٣ : ١) الرايات (ص ٦١) نفع الطيب (٥ : ٢٠٣) .

(١) في المغرب : « بطرس » .

(٢) في المغرب : « تخط يمينك » .

انتهى ما قيده أبو إسحاق إبراهيم البلقيني من كتاب « تحفة
القادم » لأبي عبدالله بن الأبيار حسبا اختار ، ومن المنقول من خطه
نقلته ، وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة والسلام على
سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما .

• • •

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ،
وناصر الدين ، الباسل الضرخام ، المرتضى لإيالة الإسلام ، أبي العباس
المنصور الشريف الحسيني ، أيد الله أوامره وأعلامه ، وأسعد لياليه
وأيامه ؛ في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالحضرة
يفاس . حرسها الله ونخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب
العالمين .

• • •

فهارس الكتاب

صفحة	
٢٢٢	١ - فهرست أول التراجم
٢٢٦	٢ - فهرست ثان التراجم
٢٢٧	٣ - فهرست الأعلام
٢٢٧	٤ - فهرست القبائل
٢٢٨	٥ - فهرست الشراء
٢٢٩	٦ - فهرست الأماكن
٢٤٢	٧ - فهرست الكتب
٢٤٤	٨ - فهرست القوافي
٢٥٦	٩ - فهرست الأنصاف

فهرست التراجيم

حسب ورودهم في الكتاب

صفحة

٥٤	...	ابن خلصة أبو عبد الله بن عبد الرحمن التميمي
٥٦	...	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦١	...	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد التجيبي
٦٤	...	ابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السياتي
٦٥	...	الأندلسي أبو عمرو أحمد بن خليل
٦٦	...	ابن فرتون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النحوي
٦٨	...	العامري أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النحوي
٧٠	...	الصنهاجي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
٧١	...	ابن غتال أبو الحكم جعفر بن يحيى
٧٣	...	السدقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
٧٤	...	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد التميمي
٧٥	...	ابن أبي ركب أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشي
٧٨	...	ابن ولاد أبو بكر محمد
٨٠	...	التطيلي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الضرير
٨٣	...	ابن عطية أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب
٨٤	...	الإقليمي أبو عبد الله محمد بن شيبه
٨٥	...	ابن محارب أبو محمد محارب بن محمد
٨٧	...	المواربي ميمون
٨٨	...	ابن الجائزة أبو زكريا يحيى
٨٩	...	ابن أصبغ أبو الحسين محمد بن عبيد الله القرشي الزواني
٩٠	...	ابن صبرة أبو مروان وليد بن إسماعيل النافق
٩٢	...	بخزرون أبو الهيثم البربري
٩٣	...	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم المعافري
٩٤	...	ابن حجاب أبو محمد عبد الله المعافري
٩٥	...	ابن قزمان أبو بكر محمد بن عيسى
٩٧	...	ابن سيد الجراوي أبو العباس أحمد بن حسن
٩٨	...	ابن سكن أبو بكر

صفحة	
١٠١	ابن الشواش إسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
١٠٢	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري
١٠٣	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
١٠٤	ابن سعد الخير أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري
١٠٧	ابن هرويس أبو الحكم إبراهيم بن علي الأنصاري
١٠٨	النجار الكاتب أبو الحسن علي بن زيد
١٠٩	الرفاء الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب
١١٣	السالمي أبو زيد عبد الرحمن
١١٤	ابن جرح أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
١١٦	البيدري أبو الأصمغ عيسى بن محمد
١١٩	ابن المنخل أبو محمد عبد الله المهري
١٢٠	ابن نته أبو بكر محمد بن أبي بكر
١٢١	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي
١٢٣	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد النبي الفهري
١٢٤	ابن قلنده أبو الحكم عبيد الله بن علي الكاتب
١٢٥	ابن طفيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
١٢٧	ابن لبال أبو الحسن علي بن أحمد
١٢٨	ابن مسلمة أبو الحسين محمد
١٢٩	ابن ذمام أبو محمد عبد الله
١٣٠	اليعمرى أبو بكر محمد بن محمد
١٣١	ابن أيوب أبو الحجاج يوسف الفهري
١٣٢	ابن رضا أبو عمرو
١٣٣	البراق أبو القاسم محمد بن علي الهمداني
١٣٤	ابن الفرس أبو محمد عبد المنعم الخزرجي
١٣٥	ابن إدريس أبو بحر صفوان
١٤٠	ابن مسعدة أبو بكر عبد الرحمن العامري
١٤١	ابن الشواش أبو عبد الله محمد الجميبي
١٤٢	ابن نصير أبو القاسم أحمد بن إبراهيم
١٤٣	الجليلاني أبو الفضل عبد المنعم النسافي
١٤٤	ابن كسرى أبو علي حسن بن علي الأنصاري
١٤٥	الميرتل أبو عمران موسى بن حسين
١٤٦	ابن محفوظ أبو المعالي ماجد
١٤٧	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد

١٤٨	...	ابن شطريه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
١٤٩	...	ابن طالب أبو عبد الله محمد
١٥٠	...	ابن شكيل أبو العباس أحمد بن يعيش الصوفي
١٥١	...	ابن مطرف أبو الحسن
١٥٣	...	ابن عذرة أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الأنصاري
١٥٤	...	ابن سفر أبو عبد الله محمد
١٥٥	...	النجاري أبو زيد عبد الرحمن
١٥٧	...	البكري أبو محمد عبد الله بن محمد بن حمار
١٦٠	...	ابن أبي قولة أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي
١٦١	...	ابن بدرون أبو القاسم عبد الملك الحضرمي
١٦٢	...	الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني
١٦٤	...	ابن ثعلبة أبو بكر محمد
١٦٥	...	ابن أبي البقاء أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
١٦٨	...	ابن فرسان أبو محمد عبد البر النسائي
١٧١	...	المسكوفي أبو الحسين حميد الله بن جعفر
١٧٣	...	ابن أبي خالد أبو عمرو يزيد بن عبد الله
١٧٦	...	ابن نوح أبو القاسم محمد بن محمد النافقي
١٧٧	...	ابن المرعي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحمصي
١٧٨	...	الربضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الحمصي
١٧٩	...	ابن صقلاب أبو بكر يزيد بن محمد
١٨١	...	ابن حياث أبو عمرو محمد بن حميد الله
١٨٢	...	ابن طلموس أبو الحجاج يوسف بن محمد
١٨٣	...	ابن أبي غالب الميمني
١٨٤	...	ابن الأصمغ أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى
١٨٥	...	ابن يخلفتن أبو زيد عبد الرحمن القازازي
١٨٧	...	ابن حمادوا أبو عبد الله محمد بن علي
١٨٨	...	غالب الأنصاري أبو تمام غالب بن محمد
١٨٩	...	ابن جهورة أبو بكر محمد بن محمد الأزدي
١٩٠	...	ابن إدريس أبو عمرو إبراهيم التميمي
١٩١	...	أبو الربيع الكلاعي أبو الربيع سليمان بن موسى
١٩٥	...	ابن محرز الزهري أبو بكر محمد بن محمد
١٩٧	...	أبو المطرف بن عميرة المخزومي
٢٠٣	...	ابن شليون أبو الحسن علي بن لب المعافري

صفحة	
٢٠٥	القرال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
٢٠٨	الزهري أبو المطرف
٢٠٩	ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأنصاري
٢١٠	الرفاء أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني
٢١١	ابن هشام أبو بكر الأزدي
٢١٢	ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيبي
٢١٣	الصابوني أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفي
٢١٤	حمدة بنت زياد بن بق الموفى
٢١٦	لزهن بنت القليبي
٢١٨	هند (خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي)
٢١٩	بنت الحاج حفصة الركونية

فهرست التراجم

بترتيب الهجاء

ابن الجائزة = أبو زكريا يحيى بن الجائزة
ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن
محمد بن جرج الكاتب .
ابن الجنان = أبو بكر محمد بن عبد النبي الفهرى
ابن جهورة = أبو بكر محمد بن محمد بن
جهورة الأزدي .
ابن حجاب = أبو محمد عبد الله بن عبيد
الرحمن بن حجاب الماعرى .
ابن حنادرا = أبو عبد الله محمد بن علي بن
حنادوا الصنهاجى .
ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن خلصة .
ابن ذمام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام
الكاتب .
ابن رضا = أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب
ابن سبرة = أبو مروان وليد بن اسماعيل بن
سبرة .
ابن سعد الخير = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن
محمد بن سعد الخير الأنصارى .
ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب
ابن سكن = أبو بكر بن سكن .
ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن
سلام الماعرى .
ابن سيد الجراوى = أبو العباس أحمد بن حسن
بن سيد الجراوى .
ابن شطريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
ابن شكيل = أبو العباس أحمد بن يعيش بن
شكيل الصوفى
ابن شلبون = أبو الحسن علي بن لب بن شلبون
الماعرى

(أ)

ابن أبي ركب = أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود
النسبى
ابن أبي خالد = أبو عمر يزيد بن عبد الله بن
أبي خالد .
ابن أبي البقاء = أبو عبد الله محمد بن سليمان
الأنصارى .
ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
أبي روح .
ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
ابن أبي الصلت .
ابن أبي العبدى = أبو الربيع سليمان بن أحمد
ابن علي بن أبي غالب العبدى الكاتب .
ابن أبي قوة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة
الأزدي .
ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس
النجيبى الكاتب .
ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس
النجيبى القاسمى .
ابن أصبغ = أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن
أصبغ الأزدي .
ابن الأصمغ = أبو الحسين محمد بن عبيد الله
ابن الأصمغ القرشى الزوانى .
ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله
ابن أيوب الفهرى .
ابن بدرون = أبو القاسم عبد الملك بن عبيد الله
بن بدرون الحضرمى .
ابن البراء = أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء
النجيبى .
ابن ثعلبة = أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب

ابن الشواش إسماعيل = أبو الوليد إسماعيل بن
عمر الأستاذ
ابن الشواش محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
الحمصي .
ابن صبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن
صبرة القافق .
ابن الصقر = أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن
بن الصقر الأنصاري .
ابن سقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن
سقلاب .
ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد
السبائي
ابن طفيل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن
طفيل القيسي .
ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب
الأنصاري .
ابن ظلموس = أبو الحجاج يوسف بن محمد
ابن ظلموس .
ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه
الكاتب .
ابن عذرة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر
ابن عذرة الأنصاري .
ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية
ابن غنالم = أبو الحكم جعفر بن يحيى
ابن غلته = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلته
الكاتب .
ابن غياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله
ابن غياث .
ابن فوتون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن
فوتون الأبرش النحوي .
ابن فرسان = أبو محمد عبد البر بن فرسان
الفساني الكاتب .

ابن القرس = أبو محمد عبد المنعم بن محمد
الخرزجي القاضي .
ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك
ابن قرمان .
ابن كسرى = أبو علي حسن بن علي الأنصاري
ابن لبال = أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال
الأميني .
ابن محارب = أبو محمد محارب بن محمد
ابن محارب .
ابن محرز الزهري = أبو بكر محمد بن محمد
ابن محرز الزهري .
ابن محفوظ = أبو المعالي ماجد بن محفوظ
ابن مرعي الشريف .
ابن المرخي = أبو بكر محمد بن علي بن محمد
ابن عبد العزيز الحمصي الكاتب .
ابن مسعدة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي
ابن مسعدة العامري الكاتب .
ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن محمد بن
مسلمة .
ابن مطرف = أبو الحسن مطرف بن مطرف
ابن مطروح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
مطروح التلايبي القاضي .
ابن المنخل = أبو محمد عبد الله بن أبي بكر
محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري .
ابن نصير = أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير
ابن ننه = أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج
ابن سليمان .
ابن نوح = أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح
النانقي .
ابن هرودس = أبو الحكم إبراهيم بن علي
ابن هرودس الأنصاري .
ابن هشام = أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب
ابن ورد = أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد
التميمي .

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ١٤٨
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المماقري ٩٧
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري ٢٠٥
أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ٢٠٩
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن القمي الكاتب ٢٧٨
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جورج
الكاتب ١١٤
أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب
القرزي ١٣٢
أبو الحجاج يوسف محمد بن ظلموس ١٨٢
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعد
الخير الأنصاري ٤٠٤
أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ١٦٠
أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال الأميني ١٢٧
أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب ١٠٨
أبو الحسن علي بن لب بن شلبون المماقري ٢٠٣
أبو الحسن مطرف بن مطرف ١٥١
أبو الحسن - ابن بلرون
أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ٦٤
أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر
السكوني ١٧١
أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصم القرشي
الزواني ٨٩
أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ١٢٨
أبو الحكم إبراهيم بن علي بن إهرودس
الأنصاري ١٠٧
أبو الحكم جعفر بن يحيى ٧١
أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلثة الكاتب ١٢٤
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد بن
علي بن أبي غالب الميبري الكاتب ١٨٣
أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
الخطيب ١٩١

ابن ولاد - أبو بكر محمد بن ولاد
ابن يخلفتن - أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن
ابن أحمد الفاززي .
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التتليل ٨٠
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكاتمي
١٦٢
أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصمغ الأزدي
١٨٤
أبو الأصمغ عيسى محمد الميبري ١١٦
أبو بحر صفوان بن إدريس النجيري الكاتب ١٣٥
أبو بكر بن سكن ٩٨
أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة المامري
الكاتب ١٤٠
أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي المامري
الخطيب النحوي ٦٨
أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان ١٢٠
أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١٦٤
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
الصيرفي الصابون ٢١٣
أبو بكر محمد بن عبد النبي الفهري ١٢٣
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طليل القيسي ١٣٢
أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ٩٥
أبو بكر محمد بن محمد بن جهورة الأزدي ١٨٩
أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليمري ١٣٠
أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري
القاضي ١٩٥
أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز
القمي الكاتب ١٧٧
أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ٢١١
أبو بكر محمد بن ولاد ٧٨
أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب الكاتب ١٧٩
أبو تمام غالب بن محمد بن إسحاق الأنصاري
١٨٨

أبو الربيع الكلاهي = أبو الربيع سليمان بن
موسى بن سالم الكلاهي الخطيب
أبو زكريا يحيى بن الجائزة ٨٨
أبو زيد عبد الرحمن ١٥٥
أبو زيد عبد الرحمن السالمى ١١٢
أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفان بن أحمد
الفازازى ١٨٥
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٥٦
أبو الطاهر اسماعيل بن محمود الخشني بن أبي
ركب ٧٥
أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ٩٧
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر
الأنصارى ١٠٢
أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التجيبى ٦١
أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجى بن الشريف
الزاهد ٧٠
أبو العباس أحمد بن يعيش بن شكيل الصوفى ١٥٠
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجميى ١٤١
أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ١٥٤
أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصارى الأستاذ
١٦٥
أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقليمى ٨٤
أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ١٤٩
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
خلصة الحمى ٥٤
أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاه الرضائى ١٠٩
أبو عبد الله محمد بن علي بن حبادوا الصنهاجى
١٨٧
أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية ٨٢
أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتانى الأستاذ
٢١٠
أبو علي حسن بن علي الأنصارى ١٤٤

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ١٤٥
أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ١٧٣
أبو عمرو إبراهيم بن إدريس النجيبى القاضى
١٩٠
أبو عمرو أحمد بن خليل الأندلى ٦٥
أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ١٣٢
أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ١٤٧
أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ١٨١
أبو الفضل عبد المنعم بن عمر النسائى ١٤٣
أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ١٤٢
أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمى ٧٤
أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرعون الأبرش
النحوى ٦٦
أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن طرفة
الأنصارى القاضى ١٥٣
أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن يدرون
الحضرى ١٦١
أبو القاسم محمد بن علي الحمدانى ١٣٣
أبو القاسم محمد بن محمد بن توح القافى ١٧٦
أبو الهيثم خزرون البربرى ٩٢
أبو محمد عبد البر بن فرسان النسائى الكاتب
١٦٨
أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد بن إبراهيم
ابن المنخل المهرى ١١٩
أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاب
العامرى ٩٤
أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي روح ١٠٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصنفى ٧٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن نعمان الكاتب ١٢٩
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى
١٥٧
أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح النجيبى
القاضى ٢١٢

(ر)

الربضي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
القاضي الكاتب
الرفاء = أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكاتب
الأستاذ
الرفاء الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب
الرفاء الرصافي

(ز)

الزهري = أبو المطرف الزهري

(س)

السالمي = أبو زيد عبد الرحمن السالمي
السكوني = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن
جعفر السكوني

(ص)

الصابوني = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد الصيرفي الصابوني
الصدق = أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
الصدق
الصنهاجي = أبو العباس أحمد بن محمد
الصنهاجي بن العريف الزاهد

(ع)

العامري = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي
العامري الخطيب النحوي
المبدي = أبو الأصم عيسى بن محمد المبدي
المعروف بابن الواقظ
المقرب = أبو عبد الله محمد بن شيبه الأقليمي

(غ)

غالب الأنصاري = أبو تمام غالب بن محمد بن
إسماعيل الأنصاري .
الغزال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحميري

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي الأستاذ
ابن صاحب الصلاة ١٢٣
أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي القاضي ١٣٤
أبو محمد محارب بن محمد بن محارب ٨٥
أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة
القاضي ٩٠
أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة الخزومي
القاضي ١٩٧
أبو المطرف الزهري ٢٠٨
أبو المطرف بن عميرة = أبو المطرف أحمد
ابن عبد الله بن عميرة الخزومي القاضي
أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي الشريف ١٤٦
أبو الوليد إسماعيل بن عمر ١٠١
الإقليمي = أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقليمي
الأندلسي = أبو عمرو أحمد بن خليل

(ب)

البراق = أبو القاسم محمد بن علي الهمداني
البكري = أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
البكري
بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الركونية

(ت)

التليل = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التليل

(ج)

الجليلاني = أبو الفضل عبد المنعم بن عمر النساني

(ح)

حفصة بنت الحاج الركونية ١٦٧
الحماسي = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحميري
حمدة بنت زياد بن بق الموق المؤدب ٢١٤

(خ)

خزرون = أبو الهجد خزرون البربري

النجارى = أبو زيد عبد الرحمن

نزهون بنت التليمي ٢١٦

(هـ)

هند خادم أبو محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب

٢١٨

الحواري = ميمون الحواري

(وى)

اليمري = أبو بكر محمد بن محمد بن سارث

اليمري

(ك)

الكناني = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الكواني

الكناني

(م)

الميرتلي = أبو عمران موسى بن حسين بن

عمران الزاهد

ميمون الحواري ٨٧

(ن)

النجار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد

النجار الكاتب

فهرست الأعلام

ابن عياد أبو عبد الله بن أبي عمر ٧٤ ، ١١٦ ،
١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
ابن غرسية ٩١
ابن فرحون ١٩١
ابن مالك بن أدد = يخبار بن مالك بن أدد
ابن مراح الكحل = محمد بن إدريس أبو عبد الله
ابن المنذر ٥٢
ابن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد
ابن مغاور الكاتب
ابن مقلد محمد بن عل ٩٤
ابن هشك إبراهيم بن أحمد ١٣٠
ابن هود ٢٠٩
ابن وائل = حبان
ابن وازع ٢٠٧
أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة =
أبو إسحاق بن خفاجة
أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٧٤ ،
أبو الأصبح بن غراب ٨٨
أبو بجر صفوان بن إدريس ١٥٥ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
أبو بكر النجيب ٦٣
أبو بكر التليل = أبو البساس التليل
أبو بكر بن دريد ٧٢
أبو بكر بن سعيد ٢١٦
أبو بكر بن صقلاب ١٤٧
أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور
الكاتب ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
أبو بكر مالك بن حمير ١١٧
أبو بكر بن مجبر = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل
أبو بكر محمد بن الحاج ١٤١

(أ)

إبراهيم بن أحمد = ابن هشك
ابن الإبرش ٦٥
ابن أبي جعفر = أبو محمد بن أبي جعفر
ابن إدريس ٢٠٥
ابن أبي الركب = أبو ذر
ابن باديس ١٩١
ابن البراق ٢١٤
ابن يشكوال ٢١١
ابن حمدين = ١١٤
ابن حمير ١٨٨
ابن حميد أبو عبد الله محمد ٧٥
ابن حمير ٦٤
ابن حيان ٩١
ابن خيابة = أبو سعيد ميمون بن عل
ابن خفاجة = أبو إسحاق بن خفاجة
ابن خلصة = أبو عبد الله بن خلصة
ابن دريد = أبو بكر بن دريد
ابن رشد أبو الوليد ٨٧
ابن الرقاق = علي بن زيد بن الرقاق
ابن زرقون = أبو عبد الله بن زرقون
ابن زهر = أبو العلاء بن زهر
ابن سعد = أبو الحجاج يوسف بن سعد
ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ١١٧
ابن صاحب الصلاة = أبو محمد عبد الله بن
يحيى الحضرمي
ابن صقلاب = يزيد بن صقلاب أبو بكر
ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد = ٥٤
ابن عبد الله ١١٧
ابن علقمة ٧١
ابن عمران ١٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دويد الأزدي =
 أبو بكر بن دويد
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحمصي ١٧٧
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سنية ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو محمد بن مسعود ٧٥
 أبو بكر بن مغابور = أبو بكر عبد الرحمن
 ابن محمد بن مغاور الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن نجاح الواعظ ٧٤
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن يونس الاشبيلي ١٣٧
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر
 يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩
 أبو جعفر التليل = أبو العباس التليل
 أبو جعفر بن حكم ٨٤
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير
 أبو جعفر بن عمر ٩٠
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٠٥
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤

أبو الحسن بن عبد العزيز ٧٣
 أبو الحسن عبد الملك بن عباس ١٠٨
 أبو الحسن علي بن أحمد المكتاسي ١٦٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن
 ابن حريق
 أبو الحسن بن ليال الشريشي ١٠٩
 أبو الحسن بن محمد بن نوح الغافقي ١٧٦
 أبو الحسن بن يزيد ١٧٧
 أبو الحسين بن جبير = ابن جبير
 أبو الحسين بن زرقون ٧٥
 أبو الحسين بن السراج ١٤٣
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ١٣٢
 أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ١٣٠
 أبو حفص عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم عبد الرحيم بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم علي بن محمد الحمصي ١٧٧
 أبو الخطاب بن الجميل ٧٤
 أبو الخطاب بن واجب ١٠٦ ، ١٥٧
 أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود ٧٥
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤
 أبو رجال بن غليون ٦٩
 أبو زكريا بن غاتية ٩٩ ، ٢١٦
 أبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ٢٠٦
 أبو زيد الفازازي ١٦٣
 أبو سعيد ميمون بن علي ٢٠٦
 أبو سليمان بن حوط الله ٨٩ ، ١٤٧
 أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف
 ابن تاشفين
 أبو طاهر السلي ٦٣

أبو عبد الله محمد بن سعيد ٩٤
 أبو عبد الله محمد بن صقلاب ١٧٩
 أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن
 خلف القيسي ١٦٩
 أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ٩٠
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز
 الشاطبي ٨٦
 أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ١٠٤
 أبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ٢٠٦
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خبطة المافري
 الشاطبي = أبو عبد الله بن خبطة
 أبو عبد الله بن مرج الكحل الجزري = محمد
 ابن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل
 الجزري
 أبو عبد الله المنصق = المنصق أبو عبد الله
 أبو عبد الله بن نعمان البكري ١٠٦
 أبو عبد الله بن هشام ١٠٣
 أبو عبد الله بن يخلف بن ١٨٥
 أبو عبيد البكري ١٥٧
 أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي ١١٨
 أبو الهلاء بن زهر بن أبي مروان ٥٤
 أبو علي بن كسرى ١٤٤
 أبو عمر ١٣١
 أبو عمر بن حربون ١٠١
 أبو عمر بن عات ٩٣
 أبو عمر بن عبد البر ٦٢ ، ٧٠
 أبو عمر بن عباد ٩٤
 أبو عمر القسطلي أحمد بن محمد بن دراج ١٧٤
 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
 القمري القرطبي المالكي = أبو عمر بن عبد البر
 أبو النعمر خلل بن محمد بن مردنيش ١٢٩
 أبو الفتح البستي ١٩٣
 أبو الفضل عياض بن موسى ٦٣ ، ٨٥ ،
 ١٣٤ ، ٨٦

أبو طاهر يحيى بن نعيم بن المز بن باديس
 الحميري = يحيى بن نعيم بن المز الصنهاجي
 أبو عامر بن حسون ١٤٩
 أبو عامر محمد بن حسن الفهري ١٤١
 أبو عامر بن نيق ٢١٨
 أبو العباس ١٨٣
 أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش ٦٦
 أبو العباس أحمد بن علي القوطي ١٤٨
 أبو العباس الصليلي ٨٠
 أبو العباس بن سيد القس ١٧٧
 أبو العباس البديري ١٨٣
 أبو العباس بن العريف الزاهد ٧٣
 أبو العباس المنصور الشريف الحنفي ١١٨
 أبو عبد الله ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٩٤
 أبو عبد الله بن أبي اليقظ ١٩٦
 أبو عبد الله بن أبي الخصال ١٧٧
 أبو عبد الله بن أبي عمر = ابن عباد أبو عبد الله
 ابن أبي عمر
 أبو عبد الله بن الحداد ١٧٤
 أبو عبد الله بن خبطة ٧٣
 أبو عبد الله بن زرقون ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٤ ، ١٧٢
 أبو عبد الله الشاطبي ٨٩
 أبو عبد الله بن الصغار الضرير ١٣٠ ، ١٦١
 أبو عبد الله الضرير الداني ٥٥
 أبو عبد الله بن عبد الخالق ٥٧
 أبو عبد الله بن عبد الرحمن الفرياني ٢٠٦
 أبو عبد الله بن عباد = ابن عباد أبو عبد الله
 أبو عبد الله المازري ٥٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦
 أبو عبد الله محمد بن جعفر = ابن أبو عبد الله
 محمد
 أبو عبد الله محمد بن خبطة الشلوقي الكفيف =
 أبو عبد الله الضرير الداني

أبو الوليد بن رشد = ابن رشد أبو الوليد
أبو يحيى إدريس التجيني ١٣٥
أحمد بن علي بن أبي غالب العبادري ١٨٣
أحمد بن يحيى بن جابر = البلاذري أحمد
ابن يحيى
الأفضل شاهنشاه ٥٩
لبسرة القيس ١٧١
أم سلمى ١٢٩
أم الليث ٨٠

(ب)

البطليوسي ١٠٤
البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر ١٥٨

(ت)

تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح ٨٦
تميم بن يوسف بن تاشفين ٨٧

(ج)

الجزيري علي ١٨٣
جودي ٢١٤

(ح)

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان
ابن موسى بن سالم الكلاصي
الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد = أبو طاهر
السلقي

الحافظ أبو عمر بن عات ٩٢
حجر بن أبي خالدة ٨٠
الحسن بن علي ٥٦
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠٦
حملة ٢١٦ ، ٢١٩

(خ)

الخليل ١٨٤

(ر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٥

أبو الفضل بن محسوة ٤٠٥
أبو الفضل يوسف بن النحوي ٦٠ ، ٦٢
أبو القاسم إميل بن إدريس الرقني (كاتب
ابن حمد بن) ١١٤
أبو القاسم بن يونس ١٠٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٥
أبو القاسم بن حبيش ١٥٩
أبو القاسم بن الحذاء المرسي ١١٦
أبو القاسم بن حسان الكلبى ٩٠
أبو القاسم بن سمجون ٦٦
أبو القاسم السبيلي ١٦٨
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب
١٥٣
أبو القاسم بن علي ١٦٣
أبو القاسم بن قسي ٩٠
أبو القاسم بن معاوية البحصري ١١١
أبو القاسم بن نصير ١٤٩
أبو القاسم بن ورد ٩١
أبو قسبة الخارجي ١٤٩
أبو المحيي عياش بن جوافر ٢٠٦
أبو محمد بن أبي بكر النافق الطيب ٢١٨
أبو محمد بن أبي جعفر ٨٧
أبو محمد بن الأفلح = المتوكل أبو محمد
ابن الأفلح
أبو محمد بن باديس ١٨٨
أبو محمد بن سمالك (القاضي) ٨٤
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٥٩
أبو محمد عبد الله بن علي النافق المرسي ١٣٥
أبو محمد بن عبدون اليانعي ١٦١ ، ١٧٢
أبو محمد بن عمار ١٥٩
أبو مروان (الكاتب) ٢١٦
أبو المطرف بن عميرة ٢٠٥
أبو المظفر الأبيوردى محمد بن أحمد ٦٣
أبو موسى عيسى بن عبد الله النسي ٢٠٦
أبو موسى عيسى بن عمران ٧٤

(غ)

التزالي أبو حامد محمد بن محمد ١٨٨

(ف)

فلوس ٩٢

(م)

المتوكل أبو محمد بن الأنطس ١٦١ ، ١٧٢

محمد بن علي بن غالب ١٨٣

محمد بن أحمد بن عثمان القيسي = أبو عبد الله
ابن الخداد

محمد بن أحمد بن علي ١٨٣

محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكمل

الجزري ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦

محمد بن سعد ٩٥

محمد بن عبد المؤمن بن علي ١٠١

محمد بن علي بن الحسين بن مقلة = ابن مقلة

محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ٢٠٣

الخرزي ٢١٧

مسلم بن الوليد ١٤٩

مضاض بن عمرو الجرهمي ٨٦

المظفر يوسف بن أيوب ١٤٢

المتصم بن حماد ١٧٤

المنظر (والي مالقة) ١٤٢

المنصقي أبو عبد الله ١١٦

المنصور ٢٠٥ ، ٢٠٦

مهجة بنت بن عبد الرزاق ٢١٥

مهياب ١٦٥ ، ١٦٦

موسى ١٠٩

موسى بن عمران = ابن عمران

(ن)

النابغة الذبياني ١٧١

نزهة (راقصة) ١٤٤

الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي

رضوان (خازن الجنة) ٨٩

(ز)

زهير ١٧١

(س)

صبيان ٢٠٢

سيبوية ٦٥

(ص)

صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٤٣

الصيرفي ١٣٤

(ط)

طرفة ١٧١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصدقي ١٤٦

(ع)

عامر المالقي ١٥١

عبد الرحمن بن الصقر ١٠٢

عبد الرحيم الخزرجي ١٣٤

عبادون ١٢١

علي بن الرقاع ٩٢ ، ١٣٧

العراقي ٢٠١

عروة بن هزام ٩١

علي بن أبي غالب ١٨٣

علي بن الحسين بن عبد العزيز = أبو الفتح
اليسي

علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن
الخرزي البلسي = أبو الحسن بن حريق

علي بن محمد الإيادي التوفسي ١٧٤

علي بن يحيى ٥٦

عترة ١٧١

عياض = أبو الفضل عياض

يزيد بن محمد بن صقلاب أبو بكر ١٤٠ *

١٤٧ ، ١٧٧

يوسف ١٠٨

يوسف (عليه السلام) ٦٦

يوسف بن محمد القيرواني = يوسف بن النحوي

أبو الفضل

يوسف بن النحوي أبو الفضل ٦١

يوشع ١٠٩

(هـ)

الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ١٧١

(ي)

يخاير بن مالك بن أدد ١٤١

يحيى بن أحمد بن علي ١٨٣

يحيى بن إسحاق بن غانية ١٦٨

يحيى بن تميم بن المنز الصنهاجي ٥٦ ، ٥٧

يحيى بن الحاج ٩٢

فهرست القبائل

(س)	سالم ١٦٨	(أ)	آله صبرة ٨٩
(ص)	الصنهاجيون ٥٦	(ب)	أبو مراد ١٣٩
(ع)	البرقي ١٤٩	(ب)	بنوعياض ٨٤
(ق)	عوف ١٦٨	(خ)	خالصة ٥٤
(م)	قريش ٨٨	(د)	دباب ١٦٨
(ن)	المكثون ٩٢	(ر)	الروم ٨٠
(هـ)	النصارى ١٩٥		١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١
	الحيون ١٦٩	(ز)	٢١٢ ، ٢١٩
			زغب ١٦٨

فهرست الشعراء

أبو عبد الله بن زرقون ٧٧
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦
أبو عثمان سعيد بن حكم ١١٨
أبو علي بن كسرى ١٤٤
أبو عمر القسطلي ١٧٥
أبو عمرو بن الصلاح ٨٦
أبو المنظر الأبيوردي ٦٤
امرؤ القيس ١٧١

(و)

الرشاق أبو عبد الله محمد بن غالب ٦٠٢

(ز)

زهير ٦٧ ، ١٧١

(ط)

طرفة ١٧١

(ع)

عدي بن الرفاع ٩٣
عروة بن حزام ٩٠
علقمة ١٧١
عترة ١٧١
علي بن محمد الإيادي التوفسي ١٧٤

(م)

المخزومي ٢١٧
المتصني أبو عبد الله ١١٧

(ن)

النابغة الذبياني ٧٢ ، ١٧١

(ا)

ابن الأبار ٩١ ، ١٧٥ ، ١٩٧
ابن أبي البقاء أبو عبد الله ١٩٦
ابن باديس أبو محمد ١٨٨
ابن خلصة ٧٢
ابن زرقون أبو عبد الله ٨٥
ابن شرف القيرواني ١١٧
ابن مرج الكحل ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٩٠
ابن المعتز ١٢١
ابن مناور ٧٠
أبو إسحاق بن خلفا ٦٨ ، ١٧٥
أبو بجر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٦
أبو بكر بن دريد ٧٨
أبو بكر بن سعيد ٢١٥
أبو بكر بن صقلاب ١٧٦
أبو بكر مالك بن حمير ١١٧
أبو بكر بن مجبر ١٢١
أبو بكر محمد بن عذرة ١٥٢
أبو تمام ١٨٨
أبو جعفر بن وشاح ٨٧
أبو الحسن بن حريق ٩٣ ، ١٧٤
أبو الحكم عبد الرحيم بن عذرة ١٥٢
أبو الربيع ١٥٨
أبو طاهر الملقب ٨٦
أبو عامر بن يثيق ٢١٨
أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي البقاء
أبو عبد الله
أبو عبد الله بن الحداد ١٧٢

فهرست الأماكن

بطليوس ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٣
بلمة ١٦٤
بلنسية ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
٨٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣١ ،
١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،
١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ،
١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،
٢٠٦ ، ٢١٢ .
بيار (حام) ٧١
بياسة ١٥٥ ، ٢٠٧

(ت)

تلمير ٦٥ ، ١٢٧
تونس ٨٦ ، ١٥٥ ، ١٥٩

(ج)

جاسم ١٦٧
جذع الجزيري ١٨٢
جزوله ١٥٠
الجزيرة الخضراء ٥٢ ، ٦١ ، ٨٩ ،
١٠٣ ، ١٥٣ ، ١٨٧
جزر تشقر ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٩
جلق (دمشق) ١٣٣
جليانة ١٤٣
جيان ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،
١٤٢ ، ١٤٧

(ح)

حجر ابن أبي خاله ١٧٣
حزوي ١٦٥

(ا)

أبان ١٠٧
أبلة ١٣٠
أريوله ١١٧
إسجة ١١٣
الإسكندرية ٦٣ ، ٢١٥
أشبيلية ٥٤ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ،
١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
١٧٧ ، ١٩٧ ، ١١٠ ، ١٢٣ ،
٢٠٣ ، ٢١٣ .

إفريقية ١٦٨
أقر ١٦٦
أكشونية ١٩٥
البيرة ١١٤
ألش ١١٦
الأندلس ٦١ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٠ ،
١٠١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٩

(ب)

باجة ٦٦ ، ٦٨
بارق ١٣٧
بحر الزقاق ١٧٣
برشلونة ١١٨
البصرة ١٦٦

شقر ١٠٤ ء ١٨١
شورة ١٧٠
شلب ٦٨ ء ٩٨ ء ١٠٠ ء ١٠١ ء ١١٩
١٦١
شلطيش ٧٨
شمام ١٠٢
شتبوس ١٩٩
شترين ٦٦ ء ٦٨
شتمرية ١٩٥
شوذر ١٤٢

(ع)

المسوة ١٨٤
العذيب ٨٣ ء ١٣٦

(غ)

غرناطة ٨٤ ء ١٤٤ ء ١٤٥ ء ١٣٣
١٣٤ ء ١٤٠ ء ١٥١ ء ١٦٤
٢١٥ ء ٢١٩

(ف)

فاس ١٢٣ ء ٢٦٩
فص الليل ١٩٥

(ق)

قرطبة ٦٦ ء ٨٠ ء ٨٧ ء ٨٩ ء ٩٤
١١٢ ء ١١٤ ء ١٢٨ ء ١٤٢ ء ١٤٨
١٧٧ ء ١٨٤ ء ١٨٥ ء ٢١١
قرمونة ١٠٧
قسطة ٦٢
قلمة حماد ١٨٧
القيروان ٥١ ء ٦١

(ك)

كاتم ١٦٢
الكوتة = ١٦٦

حصن شزاه ١٩٥
الخصرة ٢٢٠
الخطيم ١٤٦
الحصى ٦٩ ء ١٠٢

(خ)

الخط ١٧٣

(د)

الدار الأشرافية ٨٦
دارين ٢٠٣
دانية ٥٤ ء ٧١ ء ١١٩ ء ١٢٠ ء ١٣٩
١٣١ ء ١٦٠ ء ١٦٩ ء ١٨٣
١٨٤ ء ٢٠٦
دمشق ٨٦

(ر)

رباط الفتح ٢٠٦
الربض ١٧٧
روقة ٩٠

(ز)

الزهراء ٥٧

(س)

سبته ٧٥ ء ٢٠٩
سجلماسة ١٨٤
سرقسطة ٧٠ ء ٩٠ ء ١٠٢ ء ١٣٤ ء ١٦٥
١٧٦
سلا ٤٠١ ء ١٨٦
السودان ١٦٢

(ش)

شاطبة ٦٩ ء ٧١ ء ٨٩ ء ٩٣ ء ١٢١
١٢٢
شريش ٨٨ ء ١٢٧ ء ١٥٠ ء ١٨١

مصر ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٤ ، ١٦٢
المغرب ١٦٢ ، ١٨٥
مكة ٨٦
مذوقة ١١٨
المهدية ٥٦
ميرتلة ١٤٥
مبورقة ١٧٣ ، ٢٠٧

(ن)

نهر التاجه ٦٦

(هـ)

هسنان ٦٣

الهند ٢٠٣

(و)

وادي آش ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٦٨
١٧٤ ، ٢١٤
وادي العسل ١٠٢

(ل)

لقنت ١٢٩

(م)

مالقة ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٧
١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢
١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ،
١٨٢

الحصبة ٧٠

مراكش ٧٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،
١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨

مرسية ٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٥٥

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥

١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٠

مرشانة ١٠٧ ، ١٤٥

المسرية ٥٤ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ١١٦

١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩

فهرست الكتب

- (ا)
الإحاطة ٢١٤ ، ٢١٩
اختصار القدرح ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣
إرشاد الأريب ٥٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢١٩
الاشتقاق لابن حديد ٧٢
أنساب الأشراف ١٥٢
الإعلام بفوائد الأحكام ١٨٢
- (ب)
بداية المحقق وعجالة المستوفز ١٣٤
بقية الشمس ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
١٣٣
بقية الوعاة ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
بقية التكلة ١٠٢
- (ت)
تاريخ الطبري ٧٧
تحفة القادم ٧٥ ، ٢١٠
التكلة لابن الأبار ١ ، ٢ ، ١١ ، ٢٠ ،
٢٢ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ٢١٠
- (ج)
الجلد ٢٠١
جلوة البيان وفريضة العقيان ١٠٤
جلوة المقتبس ٥٩ ، ١٧٤
الجلد للزجاجي ٧٧
- (ح)
الخلل في شرح الجبل ١٠٤
- (خ)
خريدة القمر ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ،
١٣٧ ، ٦٤
- (د)
الديباج المذهب ٧٩١
ديوان ابن عفاجة ٦٩
- (ذ)
الذخيرة لابن بسام ٥٥
- (ر)
رايات البرزين ٥٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ،
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
الروض المطار . ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢٠٢
- (ز)
زاد المسافر ٥٣ ، ١٣٥
- (س)
شذرات الذهب ١٠٩ ، ١٩١
شرح مقصور حازم ١٣٥ ، ١٨٧ ،
الشفاء ٦٢
- (ص)
الصلة ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٣ ،
صلة الصلة ١٠٤

المعجم للصدق ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣
المغرب ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧
١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٥
٢١٦ ، ٢١٩

مقالة في الاسم والمسمى ٦٤
المقتضب ٦٤
المقتضبات على كتاب سيويه ٦٢

(ن)

النجوم الزاهرة ١٩١
نفع الطيب ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٥
٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩٥
٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥
١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩١
١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩
نكت الميمان ٥٤ ، ٧٩

(و)

الوقاي ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٩١ ، ٢١١
وقيات الأعيان لابن خلكان ٥٥ ، ٦٢ ، ٩٥

(ي)

يقيمة النهر ١٩٢

(ع)

المقدّم الثمين في دواوين الشعراء السنة الجاهليين
١٧١

(غ)

النصون الياضمة ١٤٥

(ف)

فتوح البلدان ١٠٥
فوات الوفيات ٩٧ ، ١١٢ ، ٢١٣

(ق)

الشرط ١٠٤
القلائد ١٢٧

(ك)

كتاب الطور ٥٤
كتاب المسين ١٨٤
كامة الزهر وصناعة النور ١٦١

(م)

المستصن في أصول الفقه ١٨٨
مسالك الأمصار ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٩
مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٥٤ ، ٨٦
المطرب ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٠
المعجب ٤٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠
معجم الأدباء - إرشاد الأريب

فهرست القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(أ)			
٩	ابن فرسان	طويل	بنائه
١٣	ابن الأبار	بسيط	تطفئه
١١	أبو المطرف بن عميرة	كامل	الموجاه
١٠	ابن الصقر	كامل	استر ضائه
١٢	الرفاء الرصافي	كامل	لصفائه
٢	الرفاء الرصافي	كامل	أثناه
٨	أبو عمر القسطلي	وافر	ماد
(ب)			
٨	ابن الفرس	طويل	طيب
١١	أبي الدين	طويل	بالفرب
٦	ابن عبد ربه	طويل	وتسكاب
٦	ابن الشواش	طويل	مركبا
٢	ابن قزمان	مديد	قصبه
٨	العليل	بسيط	والخلب
٧	ابن ولاد	بسيط	مكتوبا
٧	البكري	بسيط	صجا
٧	ابن شكيل	بسيط	بالنلب
٥	أبو بحر	بسيط	نسبي
٣	الزهري	بسيط	لتعديري
١	ابن خلصة	مخلع البسيط	اللباب
١٢	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	المعرب
٥	ابن الجائرة	وافر	الغراب
١٥	ابن قزمان	وافر	في الكتاب
١٢	ابن البراء	كامل	الأحساب
١٥	أبو المطرف بن عميرة	كامل	مستندب
١٢	ابن سعد الخليلي	كامل	صابه

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢	٢٠٤	ابن شليون	كامل	مصابه
١٤	١٧٤	علي بن محمد الايادي التونسي	كامل	تتعب
١٢	١٢٨	ابن مسلمة	كامل	يهوب
٢	١٧٠	أبو عبد الله	كامل	بربه
٤	٩٢	خزرون	كامل	تندبا
١٧	١١٨	أبو عثمان	سريع	يركب
٩	١٨٤	أبو اصبح	سريع	كربي
١٢	١٧٩	ابن صقلاب	سريع	وأوصابه
٦	٩٥	ابن قزمان	سريع	كوكبا
١١	١٠٥	ابن سعد الخير	خفيف	التصابي
١٦	١٢٨	أبو بكر يحيى	خفيف	غريباً
٤	١٢٢	ابن رضا	مقارب	نسيبا
١٦	١٠٠	أبو الحسن علي	جيب	المجيب
٤	٩٩	ابن سكن	جيب	لعبا

(ت)

١١	١٤١	ابن الشواش	بسيط	ونفحة
٧	١٠٧	ابن هرودس	وافر	مبات
٤	١٢٨	أبو بكر يحيى	كامل	وجتاته
٨	١٢٦	ابن إدريس	كامل	حركاته
٦	١٩٠	ابن إدريس	كامل	كظلماتها

(ث)

٩	١٢٨	أبو بكر يحيى	كامل	عابت
---	-----	--------------	------	------

(ج)

١٠	١٠٤	ابن سعد الخير	طويل	محببا
١٠	١٦٢	الكامي	بسيط	عاجي
١٤	٧٠	الصنهاجي	وافر	ساجه

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
(ح)				
١٢	١٤٣	الجلياني	طويل	السواح
١١	١٧٥	أبو اسحاق بن خفاجة	وافر	جناح
١١	١١٩	ابن المنخل	كامل	مناج
١٤	١٣٤	أبو الفضل	سريع	الرياح
١٦	١٠٩	الرفاء الرصافي	خفيف	كسلاخ
(د)				
٥	٥٩	ابن أبي الصلت	طويل	الجد
٧	١٦١	ابن يدرون	طويل	لحود
٤	٦٥	الأندلسي	طويل	مهتد
٤	١١٣	السلمي	طويل	اعتنى
٦٠	١٢٣	ابن غلته	طويل	العقد
٦	١٤٢	ابن نصير	طويل	حد
٨	٦٢	ابن البراء	بسيط	يصد
٤	٧٨	ابن ولاد	بسيط	والأحد
٥	١٤٦	ابن محفوظ	بسيط	نمد
٦٣	١٦٢	الكناني	بسيط	مردود
٢	١٠٧	تزهون	بسيط	الأحد
٦	٨٠	التطيل	بسيط	يدا
١٥	١٩٥	ابن محرز الزهري	مخلع البسيط	توده
١	١٣٦	أبو محمد عبد الله	مخلع البسيط	أوقد
١٠	١٨٨	ابن باديس	مجتث	تستيد
٦٣	١٨٨	أبو تمام	مجتث	يحد
٤	٢١٩	بنت الحاج	مجتث	رفقه
٥	١١٧	أبو بكر	وافر	لمعاد
٨	١١٧	أبو الأصمغ	وافر	جواد
٦	٢١٤	حمسة	وافر	براهي
٦	١٢٥	ابن طفيل	وافر	مقوده

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨	١١٨	أبو عثمان	كامل	متاد
٢	١٣٩	أبو بكر مجيب	كامل	التنادي
١٦	١٨٣	ابن أبي غالب العبدي	كامل	ومورد
٥	٢١٢	ابن مطروح	كامل	المهودا
٧	٢١٢	ابن مطروح	كامل	شهيدا
٤	٧٩	ابن ولاد	خفيف	شهاد
٥	١٥٢	ابن مطرف	خفيف	قزادوا
٣	١٧٤	أبو عبد الله بن الحداد	خفيف	اجساد
٦	١٤٩	ابن طالب	مقارب	وجود
١٦	٩٩	ابن سكن	الجبب	ويقلده

(ر)

٧	٦٦	ابن فرتون	طويل	احلر
٦	١٢٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	النهر
١٠	١٧٩	ابن صقلاب	طويل	المناصر
٧	٥٧	ابن أبي الصلت	طويل	شقر
٣	١١١	أبو الفضل	طويل	نهار
١٠	١٩١	أبو الربيع الكلامي	طويل	بحر
٢	١٩٢	أبو الربيع الكلامي	طويل	منغور
٦	١٩٥	ابن محرز الزهري	طويل	بالسكر
٨	١٩٦	ابن محرز الزهري	طويل	النهر
٢	٢١٥	حمدة	طويل	المنصاري
٨	٢١٦	تزهون	طويل	صدري
١٠	١٠٩	للفراء الرصافي	طويل	الغبرا
٦	١٣١	أبو الربيع	طويل	سافرا
٣	١٦٦	ابن أبي البقاء	رمل	مضمر
١٥	١١٦	العبدي	بسيط	مخرو
٩	١٣٣	البراق	بسيط	الزهر
١٤	٢٠٠	أبو المطرف بن عميرة	بسيط	الخمر
٤	٢٠٧	أبو جعفر	بسيط	بسنر

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٦	١٢٧	ابن لبال	بسيط	الشعر
١١	١٤٧	ابن عبد ربه	بسيط	السمر
٤	١٥١	ابن مطرف	بسيط	الصور
١١	١٩٢	أبو الربيع الكلامي	بسيط	عار
٦	١٣٩	أبو بكر يحيى	بسيط	منجزة
٩	١٢٧	ابن لبال	مطلع البسيط	عبر
١٠	١٣٩	أبو بكر يحيى	مطلع البسيط	النار
٦	١٢٩	ابن خنم	وافر	نظير
٩	٢١٠	أبو عبد الله	وافر	ونور
٤	٧٥	أبو ذر	جزوه الوافر	تره
١٢	٧١	ابن مفاور	كامل	الأبصار
١٤	٧١	ابن عتاك	كامل	قرار
٢	٧٢	أبو الحكم	كامل	الفسار
٧	٧٦	أبو الطاهر	كامل	تبيختر
١٤	٧٦	أبو الطاهر	كامل	يظهر
٧	١٢٣	ابن غلته	كامل	الناظر
٧	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	كامل	كفار
١٣	١١٤	ابن جرج	كامل	الكوثر
٥	١٥٤	ابن سفر	كامل	ثاره
١٥	١٩٦	أبو بكر الزهري	خفيف	حيارى

(ز)

١٠	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	طويل	فمزيز
----	-----	---------------------	------	-------

(ح)

٥	٩٠	ابن صبرة	طويل	القراطس
٥	٩٣	ابن سلام	طويل	نفس
١٠	١٠٦	ابن سعد الخيري	طويل	يتنفس
٧	١١٦	المبدي	طويل	النفس

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨	٩٢	خزرون	بسيط	المفاليص
١١	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	بسيط	آسى
١٣	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	واقف	العروس
١٥	٥٧	ابن أبي الصلت	كامل	ومفلس
٧	٩٤	ابن حجاب	كامل	الأنفس
٦	٢١١	الرفاء	واقف	عروسا
٦	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	مترج	باس
(ص)				
٥	٦٤	ابن الطراوة	بسيط	مقتص
١٠	١٨٢	ابن أبي غالب المبدري	واقف	اختصاصاً
(ض)				
٩	٩٣	ابن سلام	طويل	بعضى
٦	٩٦	ابن سيد الجراوى	طويل	أقصى
٤	٨٥	ابن محارب	واقف	البياض
٢	١٩٦	ابن محرز الزهرى	واقف	غضى
(ع)				
٩	٨٧	ميمون الهوارى	طويل	مسارحاً
١٣	٨٧	أبو جعفر	طويل	سامحاً
٤	٩٣	ابن البراء	بسيط	منصدع
٦	١٣٩	ابن مسعدة	واقف	المنام
٥	١٠٩	الرفاء الرسافى	كامل	مقتع
١٢	١٣٨	أبو بكر يحيى	سريع	روع
١١	٢١٦	زهون	مترج	والمنزع
(غ)				
٦	٢٠٩	ابن طلحة	كامل	ميلنى

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(ف)				
١٤	٢٠٣	ابن شلبون	طويل	والخقف
٧	٦٧	أبو الحسن بن حريق	مديد	يوسف
٧	٥٨	ابن أبي الصلت	بسيط	السدف
٦	١٢٢	البراق	بسيط	ومتكشف
١٠	٦٦	ابن قرتون	بسيط	شرفا
١٤	٧٢	أبو الريح	بسيط	وقف
٥	١٨١	ابن غياث	بسيط	مكفا
١٤	١٧٢	أبو عبد الله	بسيط	الألف
٣	٦٧	ابن قرتون	واقف	تنصف
١٠	١٧١	ابن غياث	كامل	تقر ف
١٤	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	أسف
٢	١٠٦	ابن سعد الخير	مستقارب	اعطافها
(ق)				
٩	٦١	ابن البراء	طويل	لوامق
٥	١٢٠	ابن نسه	طويل	المتألق
٣	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	طويل	لائق
٨	١٥٠	ابن خلصة	طويل	البوارق
١٣	١٦٩	ابن شكيل	بسيط	عشقوا
١٣	١١٦	أبو عبد الله	بسيط	الطرق
٧	٨٤	ابن عطية	بسيط	لعمق
٥	١٨٦	ابن يخلفتن	بسيط	حرق
٧	٢٠٨	الزهري	بسيط	الخرق
٥	٢١٦	أبو بكر بن سعيد	مجنث	وعشيق
١٥	١٦٨	ابن فرسان	واقف	خافق
٧	٨١	التطيلي	كامل	التر فرق
١٢	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	بارق
١٢	١٩٦	ابن محرز الزهري	كامل	حاذق

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	١٠٠	ابن سكين	كامل	اناثها
١٢	٩٩	ابن سكين	كامل	عشاقها
٢	١٨٠	ابن صقلاب	خفيف	رحيقا
٥	٦٨	المامري	متقارب	انخالق
(ك)				
٦	٢١١	ابن هشام	طويل	هالكا
٦	٨٤	الاقليمي	كامل	سواكي
٦	١٢١	ابن صاحب الصلاة	بسيط	درك
٥	١٣٠	أبو عبد الله	مترج	شك
(ل)				
٥	٢١٣	الصايوفي	طويل	باقل
١٣	٨١	التطيل	طويل	غل
١٠	١٥٥	التجاري	طويل	يسل
١١	١٥٥	التجاري	طويل	خبيل
١٣	١٥٥	التجاري	طويل	رسل
١٥	١٥٥	أبو بجر	طويل	مهل
١٣	١٥٥	التجاري	طويل	رسل
٢	١٥٦	التجاري	طويل	تستل
٤	١٥٦	أبو بجر	طويل	لحمل
٩	١٧٢	أبو عبد الله	طويل	حال
١٢	١٢٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	مؤملا
٧	١٥١	ابن مطرف	مجزوء المديد	ليس
٢	١٥٢	ابن مرج الكحل	مجزوء المديد	سوسل
١٢	٩٠	ابن صبرة	بسيط	ونصال
١٣	١٠٣	ابن أبي روح	بسيط	الإبل
١٤	١٠٣	الرصافي	بسيط	المسل
٥	١٨٩	ابن جهورة	بسيط	لكحل
٩	١٨٩	ابن مرج الكحل	بسيط	لكحل

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩	١٧٧	ابن المرخي	بسيط	وسلا
١٢	٩٥	ابن قزمان	واقف	القليل
٥	١٢٨	ابن مسلمة	كامل	سؤالها
٥	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	والى
٥	٢١٨	أبو عامر بن يثق	كامل	السلسل
٨	٢١٨	هد	كامل	الأول
٤	١١٢	الرقاء الرصافي	كامل	البلبل
٢	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	سريع	زائل
١٤	٧٤	ابن ورد	سريع	قليل
٥	١١٤	الميرتلي	متقارب	انزل
٧	١٤١	ابن الشواشي	مجزوء الخفيف	اشتمل
٤	٩٨	ابن سكن	الخبيب	زحل
(م)				
٦	١٤٨	ابن شطريه	طويل	اليم
١٥	٦١	ابن البراء	طويل	طاسم
١١	٦٨	أبو اسحاق بن خفاجة	طويل	يترحم
١	٩١	وليد بن سبرة	طويل	تمام
٧	١٠٣	ابن أبي روح	طويل	بالشم
١٣	١١١	ابن الأبار	طويل	الأرقام
٦	١٤٣	الجلياني	طويل	ظالم
١٥	١٥٩	أبو محمد	طويل	بنظالم
١٣	١٢٥	ابن طفيل	طويل	الحسى
٩	١٦٨	ابن فرسان	طويل	ظما
٣	١٦٧	ابن أبي البقاء	طويل	التكرما
٥	١٧٣	ابن أبي خالد	طويل	عتيما
٢	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	مجزوء الرمل	ويروم
١٠	١٥٣	أبو بكر	بسيط	الرم
١٢	١٥٣	أبو الحكم عبد الرحيم	بسيط	الأم
٨	١٥٣	ابن عنزة	بسيط	أوالكرم

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	١١٨	أبو ميثان	مخلع البسيط	بالكريم
٢	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	روم
٨	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	سالم
١١	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	وسارم
٩	٢١٧	نزهون	مجتث	كريم
١٢	١١٧	المنصق	واقصر	المقيم
٩	١٨٥	ابن يخلعقن	كامل	محروم
١٠	٥٧	الرفاء الرصافي	كامل	النجم
٥	١١٩	ابن المنخل	كامل	واقها
١٤		عدي بن الرقاع	كامل	بنام
٧	٧١	ابن ختال	سريع	الهم
١٥	١١٧	المنصق	سريع	مقيم
٦	٧٢	أبو العباس بن العريف الزاهد	سريع	علقه
١٤	١٧٦	أبو بكر بن صقلاب	سريع	العظمه
		أبو بكر عبد الرحمن محمد	خفيف	دميم
٤	٦٩	بن مغاور الكاتب		
٧	١٦٥	ابن أبي البقاء	خفيف	حماسي
(ن)				
٥	١٤٤	ابن كسرى	طويل	ركون
١٠	١٤٤	ابن كسرى	طويل	وتحمين
٦	١٦٣	أبو اسحاق	طويل	يفظان
٢	٦٠	ابن أبي الصلت	طويل	مى
٣	٧٧	أبو عبد الله	طويل	رمضان
٦	٧٧	أبو الطاهر	طويل	شفتاني
٧	١٠٨	النجار الكاتب	طويل	فاني
١٣	١٧١	السكوني	طويل	يمان
٥	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	طويل	جثمان
٨	٢٠٣	ابن شلبون	طويل	الآنا
٥	١٢٣	ابن الجنسان	بسيط	الحسن
٨	٧٩	ابن ولاد	بسيط	يحملي

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	١٢١	ابن المعتز	بسيط	لين
١١	١٥٩	أبو محمد	مخلع البسيط	لحنى
٩	٨٩	ابن عياد	وافر	الأقحوان
٧	١٠٢	ابن الصقر	كامل	حانوا
٥	١٦٠	ابن أبي قوة	كامل	عين
١٢	١٢٧	ابن لبالك	كامل	الأغصان
١٠	١٧٤	أبو الحسن بن حريق	كامل	الطوفان
١٣	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	يصينى
٢	١٩٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	تحسين
١٤	١٠٦	ابن سعد الخير	كامل	افسانا
١	١٥٩	أبو محمد	كامل	خنيننا
٤	١٥٩	أبو الربيع	كامل	خنيننا
٦	١٧٦	أبو بكر بن سقلاب	خفيف	لذن
٦	١٤٣	الجلياني	خفيف	أمرضونى
٦	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارب	افئانه
٦	١٧١	السكونى	مقارب	حين

(هـ)

١٠	١٥١	سهل	مجزوء المديد	حسلوه
١٣	٦٠	أبو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٥٥	التجارى	بسيط	الله
٦	١٧٩	ابن سقلاب	بسيط	يشكبه
٧	١٧٨	الربضى	كامل	اللاهي
٥	١٥٨	أبو الربيع	كامل	وئناها
٤	٨١	الصليل	مقارب	فانتبه
٦	١٠٠	ابن سكن	مقارب	اشهى

(و)

٦	١٨٢	ابن طلموس	طويل	شعوا
٦	١٦٩	ابن فرسان	مخلع البسيط	دو

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	أبو العباس بن العريف	طويل	بني
١٥	ابن خلصة	طويل	والرعي
٥	الفسزال	طويل	صبي
٦	الصنهاجي	طويل	المغايا
٩	ابن طفيل	طويل	حيا
٦	المغزوي	طويل	عاري
١٥	أبو بكر بن مجير	بسيط	يجرحا
٤	ابن ثعلبة	بسيط	قروها
١٧	الصنهاجي	وافر	الصبي

فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	أنصاف الأبيات
١٥	ابن ولاد	وافر	أكلنا الخبز مصبوغاً بزيت
٧	ابن جرج	بسيط	أما ذكاه فلم تصفر إذ جثعت
٥	ابن قزمان	طويل	خليل مال بالتجلد حيلة
١٧		وسط بيت	فداء نافعاً في
١٤		وافر	خلو شيء يرد الميت حياً
١١	امرؤ القيس		فما نيك من ذكرى حبيب وعرفان
٢		وافر	وكان الخبز يجي كل ميت
٧	النايفة	بسيط	ولا أحاشي من الأقوام من أحد

AL-MAKTABAH
AL-ANDALUSIA

VOLUME
17

AL - MUKTADHAB

BY
IBN AL - ABBAR
H. 595 - 658/ A.C. 1199 - 1260

Revised by: ~~IBRAHIM~~ AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASHRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT

To: www.al-mostafa.com